

تعلن شركة «الشبّات» عن بدء استقبال طلبات الراغبين بالعمل في فئاتها الفضائية، من ذوي الاختصاصات الآتية:

تحرير أخبار، إعداد برامج، تقديم برامج،

فنيو الكترونيك، (I.T)، تصوير، مونتاج، جرافيكس..

بيروت، بئر حسن، مقابل مجمع كلية الدعوة الإسلامية (غرباً)، قرب السفارة الكويتية، يومياً من الساعة 10 إلى 7 مساءً، ما عدا السبت والأحد.

للاستعلام: 03/678365

E-mail: recruiting@athabat.net

برسم الرأي العام اللبناني.. بلدية بيروت تدعم نشاطات تحقيق الحكم الذاتي [7]

سباق بين حضور

الدولة اللبنانية..

و«المنطقة العازلة»

ص [5]

سجال «الحلفاء»

6

على تثبيت المياومين..

عتاب لا يمس الاستراتيجيات

نجاح واكيم: لكل طائفة

8

شيخها «الأسير»



الافتتاحية

من يهن عليه التطاول
على الجيش.. يهين الوطن

في المبدأ، حين يسهل التطاول على الجيش، لا يهتز الأمن وحسب، إنما تسقط الدولة بمقوماتها، فتخلو الساحة للألسن المتفلتة من كل القيم الوطنية والأخلاقية التي لا تشد إلا إلى الانحدار نحو منزلقات الفتن والتنتن..

وفي المبدأ أيضاً، حين يسهل التطاول على المقاومة، لا نضيف عنصر قوة للعدو وحسب، إنما نشرع الساحة للعدو على الكرامات والرقاب..

لكن وفي الأساس، حين ينأى أي مؤتمن في موقع الردع بنفسه عن هذين التطاولين، لا يشجع أولئك على التمادي وحسب، إنما يصنف متأمرًا ضمناً وبأحسن الأحوال جباناً، لأن مخططي مؤامرة إسقاط الوطن وكسر المقاومة، لن يحسبوه حتى شريكاً أو مساعداً في تنفيذ مؤامرتهم، وبالتالي لن يسددوا له لقاء ذلك أجراً، باعتباره أجيراً أبلها أبخس لا يليق به سوى نظام السخرة..

قد تصح القاعدة في حالة أن يكون المتطاولون على مستوى معين من توازن القوة سواء مع الجيش أو المقاومة، وعلى مستوى الاحتضان الشعبي، أما أن ينأى المؤتمن على ركائز استقرار البلاد وسلامة العباد، بالقسم أو بالثقة، والحال عكس ذلك، ففي الأمر مهزلة وحالة مرضية مستعصية تحتاج إلى أكثر من علاج.

والعلاج في السياق البديهي يتطلب في الأساس تشخيصاً صائباً للداء، يتجاوز في جوانب أساسية منه العوارض الآنية، إلى الإحاطة بتكوين النائي بنفسه ببولوجيا وسيكولوجيا وأكثر من ذلك..

نشأت نظرية النأي بالنفس عندنا، نأياً بلبنان عما يجري في سورية، يعني أن يكون الموقف من النظام السوري والقيادة السورية من جهة، وممن يناهض القيادة ويتعرض للنظام من الجهة المقابلة، ملتبساً، قبل أن يتحول هذا الموقف تدريجياً تعامياً (على طريقة النعامة) بعدما بدأت تداعيات ما يجري هناك تتمدد سلباً إلى الداخل اللبناني عابثة في الساحة ارتكابات من نوعي السياسة والأمن اللذين يهددان بوضع الاستقرار في مهب الريح.

ربما التهديد اعتقاد صار من الماضي، بعدما دخلنا مرحلة الاستباحة، سواء عبر الحظر المفروض على حركة الجيش اللبناني وإخضاعها لشروط ممتهني التحريض في الجزء الشمالي والشمالي الشرقي للحدود، أو عبر التطاول على بعض ضباطه، من مسترزقين جدد من قطاعي الطرق في صيدا، دون أن تغفل عن مشهد المسلحين مما يسمى

الجيش السوري الحر الذين يسرحون ويمرحون مع أقرانهم من بعض اللبنانيين المؤازرين لكل أعمال التهريب تاريخياً وحديثاً على جانبي الحدود.. إنها أجواء الفلتان ومناخاته، لا بل الفلتان نفسه.. والفلتان يجر سلسلة لا تنتهي ولا تحدها مناطق محددة.. والمبكي أن هذا كله يجري ونحن في الشهر الأمني، فكيف بالأحد عشر المفترضين فلطاناً؟

تشدنا وقائع اليوم قسراً إلى استعراض سير عبرت، رجالات ومحطات، لتبين أن زمن الاستقرار والأمن والعنفوان الوطني هو نفسه زمن رجالاته، وهو نفسه الزمن النقيض للإباحية الشاملة الطائفية - المذهبية والأمنية والأخلاقية وغيرها وهو النقيض لسياسة النأي بالنفس التي نعيش.. في علم الأعمال والشركات، يخضع القيمون أداء أعمالهم ونتائجها لتقييم دوري، ليتبينوا مكانهم النجاح أو الفشل، ليصفوا في ضوء خلاصات النتائج واقتراحات الحلول والخطط الفضلى، فكيف إذا كان الأمر يرتبط بما هو أسمي واسمه وطن؟

فبالله عليكم أيها المؤتمنون لن نطلب منكم رد الجميل لما قامت به القيادة السورية في سبيل وقف الحرب في لبنان وتذابح الميليشيات، ولن نطلب منكم الاعتراف بأننا مدينون باستعادة 10452 كلم² لمن ساهم في إعادة توحيد جغرافية لبنان، ولا لمن ساهم في إعادة بناء الجيش وساعد في سيادة الاستقرارين الأمني والسياسي، ولا لمن دعم المقاومة لتحرر الأرض وتجلب لنا الانتصارات.. فجل ما نطلبه اليوم بسيط جداً أن تحفظوا للجيش هيئته، وأن تصونوا للمقاومة ظهرها، ليستعيد الوطن كرامته واستقراره ومنعته وقوته، وعندها تعود الخفافيش طوعاً إلى أحجامها ومستنقعاتها، مهما بلغت من ذروة صعود بفضل سياسة اليوم، والا فسيقود استسلامكم مسابرة للإرادات العاكسة للسيادة التي يحملها الموقدون الأميركيون تارة والغربيون طورا، إلى تلك التي تنقلها نسائم دول الحر المحيطة سيولة وارتزاقاً ومرتزقة، نحو اللاعودة لما يسمى لبنان..

فالواطن اليوم بالقدر الذي يشاق فيه للسيدة فيروز بجبال الصوان، يقبل بالاشتياق نفسه صفحات الرئيس إميل لحود ويدعو له بطول العمر، فلا تدعوه يشاق إلى ما هو أكثر..

ريما فرح

لماذا المطلوب دائماً «داتا» الاتصال؟
وما هي الغاية؟

إنه لأمر مثير حقاً، هكذا يرى مصدر مطلع على التطورات الأمنية والسياسية التي يمر بها لبنان، إذ ما يكاد يخرج على اللبنانيين حديث أو معلومات عن تدبير محاولة اغتيال، حتى يسمع اللبنانيون بعد أسابيع بمحاولة أخرى، وهكذا دواليك منذ نحو عام، لكن المفارقة دائماً أن القاسم المشترك بينها كلها هو طلب داتا الاتصالات، وهو ما بدأ يثير الحيرة والاستغراب.

ويضت المصدر المتابع إلى أنه في السابق، في زمن ديتليف مليس ثم دانيال بيلمار، أصبح كل شيء عن اللبنانيين مكشوفاً، فقد دخلت ما تسمى «المحكمة الدولية» إلى سجلات الجامعات اللبنانية، ودوائر الأحوال الشخصية والمستشفيات، وحتى إلى عيادات الطب النسائي، معرفة الولادات الجديدة، وأسماء آباء وأمهات هذه الولادات.

واللافت في الحديث عن محاولات الاغتيال، أنه مرة يكشف عن مخطط كان مُعداً لاغتيال هذا أو ذاك، وترد في الكشف بواسطة الإعلام تفاصيل مثيرة، دون أن يحدد من هو أو من هم الشياطين الذين يريدون الشر بالبلد، وأخرى يكشف فشل محاولة اغتيال دبرت في ليل أو في غفلة، لكن عناية سحرية تسببت بها إعجاب بزهرة برية،

لا يريد هذا المصدر أن تذهب به الظنون نحو الخبث، لكنه يسأل: هل كتب على اللبنانيين، من صغارهم إلى كبارهم، ومن عامتهم إلى أرفع المقامات فيهم، أن يبقوا دائماً تحت «حس» السمع المرهف؟ ولا ينسى هذا المصدر في حديثه المزج بالمرارة، أن يتذكر رئيس الحكومة صائب سلام، حينما فاجأ مرة غرفة التنصت على المخابرات الهاتفية، في العام 1971، وعمل فيها تقطيعاً للأسلاك، وتخريباً للأجهزة، لأنه لم يعد اللبنانيون يوماً يحتملون التنصت على خصوصياتهم..!

رحم الله صائب سلام.. فهل سنرى صائب سلام جديداً يصرخ أمام هذه المهازل: كفى..

عبد الله ناصر



النائب بطرس حرب

همسات

آل الحريري يبيعون

علمت «الثبات» أن آل الحريري يُكثرون في هذه الفترة من عمليات بيع أملاكهم في لبنان، والمنشرة في كل من بيروت وصيدا والجنوب وجبل لبنان، وتشمل المبيعات أراضي وأسهماً في البنوك، وفي «سوليدير».. لكن اللافت في الأمر أن أحد المشتريين هو مرافق خاص لأحد أفراد آل الحريري.

أداء الأمانة

أكدت المصادر لصحيفة «الثبات»، أن هناك عدة دعاوى سُترفع ضد الرئيس سعد الحريري، على خلفية عدم دفع المستحقات لأصحابها منذ انتخابات النيابية عام 2009، ويردد الرئيس الحريري أمام زواره في مكان إقامته في فرنسا عندما تتم مراجعته بهذه المبالغ: «أبلغوهم أنني لن أرجع إلى لبنان إلى أن يسقط النظام في سورية.. وعندها لكل حادث حديث!»

.. ويطول الانتظار

يرجّح أكثر من دبلوماسي خليجي أن فصل الخريف المقبل سيشهد تحولاً في المنطقة، لأن «إسرائيل» ستشن حرباً مزودة على إيران وسورية وحزب الله، بالتزامن مع نزوح قرار عربي بعدوان عسكري على سورية.. إلا أن أحد «السنة» السعودية نصح بتغيير صيغة الترويج، لأنها تدل على أن المشيخات الخليجية تنتظر العدوان كما تنتظر المرأة الخلاص من مخاض الولادة.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

بين التباين.. والتوافق

بعد أن ذكرت صحيفة «الثبات» في أعدادها السابقة معلومات حول التحضيرات الجارية لتنسيق اجتماع بين القيادات المسيحية بدعوة من البطريرك الماروني بشارة الراعي، لتتوافق على عدة ملفات وطنية، وبعد أن تم الاجتماع وحضرت القيادات جميعها، لم يتفق المجتمعون على العديد من الملفات، لاسيما المتعلقة بالقانون الانتخابي، فهناك من ينادي بقانون على مبدأ المحافظات، وآخر يريد قانوناً على اعتبار دوائر مصغرة أقل من القضاء، والبعض يريد تقسيم بيروت إلى دوائر طائفية بحتة، ومنهم من يريد فصل إقليم الخروب عن الشوف وضمه إلى صيدا، ومن يريد ضم زحلة إلى البقاع الغربي وفصل راشيا عنهما، لكنهم اتفقوا على القرارات التي تخص التعيينات والوظائف، والقوانين التي تصدر عن المجلس النيابي، وهذا ما شاهده اللبنانيون في الجلسات الأخيرة للمجلس. ويبقى أن آراء المجتمعين اختلفت أيضاً حول موقف المسيحيين من الأزمة في سورية.

ونعم المواجهة!

كشفت الطبعة العبرية من صحيفة «يديعوت أحرונوت» الإسرائيلية، أن دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن أجل مواجهة تحديات «الربيع العربي»، وإيران، تعاقبت مع 3000 من المرتزقة الكولومبيين الذين سبق لـ «إسرائيل» أن دربتهم على أراضيها، أو في بلادهم، معللة أن الخبرات «الإسرائيلية» تبرهن على قدراتها مرة أخرى!

وبحسب الصحيفة فإن 800 من المرتزقة وصلوا فعلاً إلى دولة الإمارات، بينما الباقون في طريقهم للالتحاق بزملائهم. وطبقاً للمعلومات التي ساقها الصحيفة، فإن رواتب هؤلاء تتراوح بين 2800 و5000 ألف دولار للفرد الواحد (حسب رتبته وخبرته)، أي ما يعادل خمسة أضعاف الرواتب التي يتلقونها في بلادهم، والتي لا تتجاوز بعضها الـ 550 دولاراً في الشهر.

في ظل الهجمة المسعورة على الجيش الكي آخر علاج وطني



السيناتور الأميركي جون ماكين في زيارة للرئيس السنيرة

وحرية حركة وصلت إلى حد التجول بال سلاح علناً، لا بل والمساهمة في إقامة الحواجز وعمليات التفتيش، وقد لفت بعض قيادات «المستقبل» إلى خطورة ما أقدموا عليه، لذلك صدرت تعليمات بالعمل على «تقطيب» الضحية، خوفاً من قيام قوى 8 آذار استغلالها على حد تعبير مسؤول كبير في 14 آذار.

الأمر الأكثر استغراباً، كيف دبّت في تلك القوى العبيثية فكرة أن المجلس العدلي هو الجهة الوحيدة القادرة على إحقاق الحق والعدالة، وهي التي ظلت من خلالها ترفض تحويل عمليات الاغتيال، بدءاً من اغتيال رفيق الحريري، إلى المجلس، باعتباره غير قادر على تحقيق العدالة، واستبدلته بمحكمة دولية مزورة قانوناً ودستوراً!

إن القيادة السياسية المتمثلة حالياً على المستوى الرسمي بالحكومة، وعبر رئيسها نجيب ميقاتي، رسبت في الامتحان الوطني، من خلال وضع «رجل في الفلاحة» ورجل في البور، وهذا مؤشر خطير في ما يتعلق بالقضايا الوطنية المحورية، مثل التنازل على الجيش، لأن الاعتقاد بأن إمساك العصا من الوسط يؤدي إلى الفوز، بحيث يميل كيف تميل الريح، لا يجدي في مثل تلك المحطات، لأنها تؤدي بصاحبها إلى التهلكة السياسية عند أول محطة وطنية، ولذلك قد يعتقد البعض أن الدعوة إلى أن تبادر قيادة الجيش إلى التصرف وفق ما يميله الضمير الوطني، كأنها دعوة إلى العسكرة، أو إلى حكم عسكري.

بالطبع، ليس هذا المقصود، وإن كانت بعض الأمور لا تعالج إلا بالكي، كعلاج لا بد منه في النهاية، ومهما بلغ التمني، لأن الأولوية تصبح حماية الوطن من التمزق والشعب من التصادم الكبير.

يونس عودة

القرار الظني، وكأن التحقيقات لا معنى لها، والكل يعلم أن لا مراوغة في التحقيق العسكري، وكأن المطلوب هو تقديم تنازلات من الجيش لامتناع ما وصفه جنبلات بالنقمة العارمة، ومنها أن الضباط هم المسؤولون عن الحادثة، وكأنه أجرى تحقيقات وثبت لديه بالدليل القاطع أنهم المسؤولون.

اللافت أن جنبلات وغيره تجاهلوا تماماً الانتشار المسلح في الشمال، وإقامة الحواجز وتفتيش العسكريين، والسؤال عن هويتهم الدينية والمناطية، وهو الأمر الذي قتل المفتي السابق لعكار: الشيخ أسامة الرفاعي، من أهميته، وهو الخطاب الذي حمل المراوغة في كل طياته، سيما أنه جاء بعد سحب مسؤول الوصاية الأميركية الجديد جون ماكين تصريحه بشأن المنطقة العازلة، باعتباره أنه لم يكن يقصد لبنان.. وهي خطوة تعتبر ذنباً ناجزاً وليس عذراً أقبح من ذنب فقط.

لكن في باطن الأمور، لو تسنى له تعميم هذا الجو في منطقة الشمال، وسحب الجيش من المناطق، لأقيمت المنطقة العازلة المنشودة، وتصبح المساومة «سلامنا مقابل سلاح المقاومة»، وهذا فقط ما أحبطته جلسة مجلس الوزراء، والتي عملت على المحافظة على هيبة الجيش ليس أكثر.

وقد فهم من سحب تصريح ماكين أن الإدارة الأميركية تترتب حتى الآن في إشعال الساحة اللبنانية، ليس حياً، إنما لأنها قدرت أن النتائج لن تكون كما يراد لها حالياً.

لقد خرجت قوى 14 آذار، لاسيما تيار العيب بالمستقبل، عن الإجماع الوطني بأن الجيش هو الضمانة لكل اللبنانيين في الحفاظ على وحدة الجيش ومعنوياته، وكان البديل بالنسبة إليهم بات «الجيش السوري الحر»، الذي أمّن له قادة الزواريب في عكار وطرابلس ملاذات آمنة

أخطر ما يواجهه لبنان حالياً، هو الهجمة على المؤسسة العسكرية وقيادتها، وهذه الحملة بدأت التحضيرات لها مع لحظة اندلاع الأحداث في سورية، لا بل كانت في بعض أوجهها سابقة في إطار التحضير العملي للساحة اللبنانية كي تكون جاهزة «غيب الطلب» الأميركي خصوصاً، والغربي عموماً، وقد بدأت نذرها كما بات معلوماً من خلال تبني قوى سياسية لبنانية الهوية، سعودية الانتماء، مجموعات تكفيرية؛ تمويلاً وإعداداً.

في ظل ما يواجهه الجيش اللبناني من حملة مسعورة على خلفية مقتل رجل دين ومرافقه على حاجز في عكار، والأهداف الخطيرة المبطنة بشعارات تدعي الحرص على المؤسسة العسكرية، تكشف «زلات» اللسان الباطن الحقيقية، فإن الذين يفرطون في الأكاذيب المكشوفة التي تدعي الحرص بكلمات منمقة يتم اختيارها، لم يعد من الصعب كشفها ربطاً بتجارب ومعطيات سابقة تناقض الكلمات المدروسة.

فالحملة على الجيش استندت إلى زيارة عضو الكونغرس الأميركي جون ماكين، الذي جال على قيادات 14 آذار، وصال في الدعوة إلى إقامة منطقة أمنية عازلة من على باب السيد وليد جنبلاط، تكون منطلقاً للعصابات المسلحة من شمال لبنان ضد سورية، بالتزامن مع موقف النائب معين المرعبي العبر عن حقيقة ما يجول في العقول السوداء بالتنازل على المؤسسة العسكرية، ورمزها الأول قائد الجيش، ما جعل الأسئلة تتعاظم عن الأهداف الحقيقية وراء الحملة، سواء أكانت مباشرة أم غير مباشرة. الهدف الأول المباشر هو النيل من هيبة المؤسسات، مع تلمس التراخي الرسمي في تغطية المؤسسة من كل النواحي، وهذه خطيئة لا تغتفر بالمعنى الوطني.

والهدف الثاني المباشر، هو قطع الطريق أمام قائد الجيش على مستوى لعب دور وطني مستقبلاً. أما الهدف الأول غير المباشر، فهو استمرار تهيئة الأرضية اللبنانية لعدم الاستقرار بانتظار ساعة الصفر الأميركية لإشعال النار في الخاصرة السورية، وبالتالي دفع الجيش إلى الانسحاب نحو التكن، كي تخلو الأرض وتصبح مسرح عمليات خلفي.

والهدف الثاني هو تطويق إمكانية قيام الجيش لاحقاً بدور فعال في حماية الانتخابات النيابية المقبلة.

وفي هذا الإطار، كشفت معلومات أن اجتماعاً أمنياً سعودياً عُقد مع أحد مسؤولي 14 آذار للإعداد للانتخابات النيابية، وكان السؤال الأبرز يتعلق بإعادة السيطرة على الغالبية اللبنانية المقبلة، وقال أحد المسؤولين الأمنيين السعوديين إن «بلادهم مستعدة لدفع ضعفي تكلفة الانتخابات السابقة»، والواقع أن هذه الأجواء ترافقها محاولات تزوير الحقائق من خلال اللغو الكلامي، ومنها الصادر على لسان وليد جنبلاط الذي يتساءل في معرض نفث السموم عن كيفية إخلاء سبيل البعض قبل صدور

نذير شؤم

قال سياسي مخضرم في الأمن، إن المرحلة ستشهد الكثير من محاولات الاغتيال، مثل محاولة سمير جعجع، ومحاولة النائب بطرس حرب، لكنها لن تشهد عملية اغتيال واحدة، وأنا أجزم بذلك! السياسي نفسه يلتقي مناصريه الشماليين ويبلغهم بأمر العمليات المستجد تباعاً.

نصائح بين الحلفاء

اتهمت مجموعة «اليسار الديمقراطي» حلفاءها بممارسة الاختزال والإسقاط،

معتبرة أن السلوك المذكور لا يتعلق بسلك طرف محدد في 14 آذار. وقد علق أحد المسؤولين على هذا الكلام بالقول إن عطاالله وجماعته يعتقدون أن حجمهم بحجم الحزب الشيوعي الصيني، ويريدون أن يفرضوا سلوكهم على 14 آذار، ونسوا أن «لحم أكتافهم» التي كانت عارية هي من «خيراتها».. فالأفضل أن يأكلوا بهدوء.

الزعامة في خطر

أسرّ أحد نواب القوات اللبنانية إلى إحدى الصحف بأن «زعامة» الرئيس سعد الحريري باتت في مهب الريح، ولولا مبادرة جعجع

القيام بقيادة 14 آذار، والدعم الغربي المطلق له، لكان الحريري في «خبر كان» سياسياً.

توقيف «المبيض»

أوقف شقيق أحد قياديي 14 آذار في مطار شارل ديغول في العاصمة الفرنسية، وكان يقيم في فرنسا منذ 2002، ويعمل في «تبييض الأموال» عبر تجارة السيارات الأوروبية القادمة من أميركا إلى لبنان، ولديه عدة معارض لبيع السيارات على طريق الساحلية اللبنانية الممتدة من جونية حتى البترون، وقد تم توقيفه في المطار الفرنسي لتزويده من دفع الضرائب، بعد أن انكشف أمره في «التبييض».

التحذيرات تغلب على الإجراءات

رغم التطمينات التي أطلقها رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي للبلدان العربية ودول الخليج، حول الهدوء واستقرار الأمن في لبنان، ورغم اللقاءات الكثيرة التي عقدها مع معدي الحفلات والمهرجانات التي تنظم في موسم الصيف، ورغم التصريحات التي يطلقها أيضاً وزير السياحة اللبناني بين فترة وأخرى، لم تنجح محاولات جذب السياح العرب نحو لبنان هذا الصيف، لتحذير معظم دول الخليج رعاياها بعدم الذهاب إلى لبنان، بسبب الأوضاع الأمنية فيه.

أحداث الأسبوع

سورية بين تطورات مهمة أنان.. والتوازنات الدولية

«إذا كان عمر الأزمة التي تشهدها سورية نحو 16 شهراً، إلا أن خطط المؤامرة بدأ وضع تفاصيلها منذ السنة الأولى من القرن الجديد... هذا ما يؤكد دبلوماسي عربي مخضرم، يملك الكثير من الوثائق والمعلومات التي جمعها إبان مرحلة عمله في عدد من كبريات عواصم العالم، ومن بينها بالطبع واشنطن، قائلاً إنه وبعد عدة أعوام، وتحديداً في 2005، أبلغت المخابرات الأميركية الكثير من الأطراف السورية واللبنانية أن النظام السوري على وشك السقوط، وعلى هذا النحو سارع عبد الحليم خدام في نهاية ذلك العام إلى إعلان انشقاقه من قصر أوناسيس في باريس، ممنياً النفس بالعودة المظفرة، على وقع اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005، وما تلاها من تطورات بتدويل عملية الاغتيال، ومحاولة الصاق تهمة الاغتيال بسورية.

لكن كل التطورات التي رافقت تلك المرحلة، خصوصاً لجهة تصعيد جماعة «14 آذار 1978»، أجهضت بفعل الانتصار الكبير والنوعي للمقاومة في حرب تموز 2006، والتي كان من أهدافها بدء عملية إسقاط وتغيير عدة دول عربية، بشكل جعل مسؤولاً أميركياً كبيراً، كما يصفه هذا الدبلوماسي العربي، يقول في لقاء خاص مع دبلوماسيين عرب: على الملك السعودي وحسن مبارك أن يشكرا حسن نصرالله، لأن انتصاره المذهل وقيادته المعركة بكفاءة عالية وحنكة نادرة، أوقف المشروع المهدد لمنطقة الشرق الأوسط، ومنها تغيير دول عربية أو تفكيكها، ومن بينها بالطبع كانت السعودية، بنزيرة أن نظامها من موروثات القرون الوسطى، ومصر بحجة أن نظامها ينخره الفساد واللصوصية.

ويبيدي هذا الدبلوماسي أسفه واستخراجه لواقع النظام العربي المزري، الذي بدلاً من أن يتلقى حرب تموز لاستلهاام العبر وإعادة تقويم الحسابات، انخرط أكثر في المؤامرة، ووضع نصب عينيه سورية، وبدأ يعد العدة لاستهداف الدولة الوطنية في سورية، التي تشكل قلعة المقاومة والممانعة العربية الوحيدة، وبالتالي أغرق النظام الرسمي العربي نفسه في وحول أزمة غير قادر على الخروج منها، وهو واثق أنه كلما تقدمت سورية في ضرب العصابات المسلحة، اقترب أكثر من حبل المشنقة، لأن «السيد» الأميركي في نهاية الأمر سيجد نفسه مضطراً للتسوية، سواء مع القوى الكبرى الناهضة، كروسيا والصين ودول البريكس؛ حلفاء سورية، أو مع دمشق تحديداً، والتي سيضطرها لاقاقتها وطلب رضاها، معيداً إلى الذاكرة طائفة الرأس الأميركي في منتصف ونهاية الثمانينات، وفي التسعينات أمام الرئيس الراحل حافظ الأسد.

ويرأي هذا الدبلوماسي العربي العتيق، فإن المفاوضات الخلفية بدأت، وهي ستظهر قريباً، ومن مظاهرها أن الولايات المتحدة والغرب، الفارقين في أزمتهم المالية والاقتصادية، يفاوضون الروسي والصيني على حدود مصالحهم، بعد أن أثبت حلف المقاومة والممانعة الممتد من طهران إلى



من المناورات العسكرية السورية الأخيرة

(أ.ف.ب.)

بالصراخ وتراشق الأحذية، والذي تؤكد الوقائع أنها طالت العربي وحمد بن جاسم. وهنا سارع حمد ووزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والسعودية إلى عقد لقاء ما يسمى «أصدقاء سورية» في باريس، فوعدوا وهددوا بالحرب على سورية وإسقاط دولتها الوطنية.. وهنا يعلق الدبلوماسي العربي على الوقائع، فيؤكد أن هولاند تعهد إبان حملته الانتخابية بسحب جنوده من أفغانستان في نهاية 2012 بدلاً من نهاية 2013، فهل يكون هذا الرئيس الفرنسي المأزومة بلاده مالياً واقتصادياً واجتماعياً قادراً على شن حرب؟ وكلنتون التي لن تكون وزيرة للخارجية في الولايات المتحدة، سواء أعيد انتخاب باراك أوباما أو انتخب ميت رومني، تؤكد أنها ستصيح الرئيس الأميركي المقبل بتسريع الانسحاب من أفغانستان، وعدم البقاء حتى نهاية 2014.. فهل أحد يصدق تهديدها لبكين وموسكو بسبب وقوفهما إلى جانب سورية؟

حمد بن جاسم تحدث أمام ممثلي 85 دولة ومنظمة في باريس عن العجز عن إسقاط الدولة الوطنية السورية، فصرخ باستحضار النموذج الليبي، فهل أحد يصدق أن هذه المشيخة قادرة على الفعل.. وما أهميتها بلا غازها؟

ملك المغرب عرف بالمبالغ الخيالية التي خصصتها الدوحة والرياض مثل هذه المؤتمرات السخيفة، فقرر الاستعجال لعقد مؤتمر مماثل في الرباط، طمعاً بالمال وليس بما يصدر من مقررات.

باختصار، يرى هذا الدبلوماسي المحتك أن المعارضات السورية أكدت في جنيف والقاهرة، وفي كل مرة، أنها مجرد سلعة للبيع والشراء، فيقرر شراؤها في سوق نخاسة العالم الذي يديره الصهاينة.. هذه المرة كان الشراء بالمال الحرام في باريس.. لكن السمسرة هي صراخ هذا الغرب الأميركي الذي سيدفع بائع الكاز العربي المال.. كل المال..

ويختتم أن كوفي أنان كشف لصحيفة «الليومند» أن حقيقة الخطة الأميركية استهدفت تخريب مهمته لمواصلة تصعيد الحرب على سورية، التي حسمت ودكت أوكارا عديدة للمخربين، وعلى خلفية هذا التقدير جاءت زيارته الأخيرة إلى دمشق، فسمع من الأسد ما يجعله يعد للعشرة قبل أي كذبة أو خطأ قد يرتكبه، ولهذا كان مستشار جيهان السادات ورجل عمرو موسى؛ أحمد فوزي، مستبعداً عن الحديث الذي دار في دمشق مع أنان، الذي يريد أن يختتم حياته السياسية بأي إنجاز يرتبط باسمه، ولهذا يحاول أن يلملم أشلاء مبادرته، ويطلب الرضا والدعم، ولذا توجه بعد دمشق إلى طهران، ومن ثم إلى بغداد، في نفس الوقت الذي يستمر في طلب ود موسكو وبكين.

تابعوا خطة ضرب الأوكار المسلحة في سورية.. ساعة الحسم اقتربت.

أحمد زين الدين

الدفاعات الجوية، وفي ارتكاب المجازر الوحشية التي حاولت المجموعات المسلحة والغرب إصاقها بالقوات السورية، لكن الرد كان حاسماً، إذ تأكد أن الطيار الفار لا يملك أي معلومات نوعية وسرية عن الدفاعات الجوية السورية، فكان إسقاط الطائرة التركية التي أجهضت أحلام الحظر الجوي، من دون أن يتمكنوا من معرفة أي سر عسكري، وكان الحسم العسكري مع المجموعات المسلحة في أكثر من منطقة، وهنا كانت المرحلة الثالثة من مهمة أنان، وهي تهيئة الحوار، والمدخل الحقيقي لأي حوار هو وقف التمويل والتسليح والإعلام الحربي..

مؤتمر جنيف أكد على ذلك، وأخذ في المقابل ترجمة سورية للالتزامات التي طلبها، وكان على أنان أن يعلن تحميل مسؤولية إفشاله لمن قال إنهم يعطلون قرارات مجلس الأمن. حاولت العجوز الأميركية كلينتون ووزيرا الخارجية في فرنسا وبريطانيا، ومعهم حمد بن جاسم، أن يزوروا ويشوهوا نتائج جنيف، فشلوا، فسارعوا إلى عقد لقاء لتوحيد المعارضات في القاهرة، تحت رعاية جامعة الدول العربية، والذي أعدت له قطر جيداً، وأعد له نبيل العربي كل عدته الدبلوماسية وشهوته لمال «الحمديين».

في هذا المؤتمر تضجرت كل خلافات المعارضات؛ «الإخوان» يرفضون إلا دولة تكون على قياسهم، والمجموعات الكردية المعارضة تريد حكماً ذاتياً، وما يسمى «التنسيقيات» لا تعترف بأحد غيرها، وممثلو المسلحين اتهموا جماعات اسطنبول وباريس بالخنثين وبمثليي الجنس، فرد الأخرى باتهامهم بالسرقة واللصوصية، على شاكلة رياض الأسعد الذي سرق مليوني دولار.. فانتهى هذا المؤتمر

استعصت على محاولات جمع شتات المعارضات السورية، رغم كل المعونات التي قدمتها فرنسا وبريطانيا وتركيا، ورغم كل المال السعودي والقطري الذي تدفق. ويتطرق الدبلوماسي العربي المخضرم إلى مهمة كوفي أنان، فيدعو إلى مراقبة ومتابعة المهمة بدقة، لأنها برأيه صورة عن انعكاس التوازنات الإقليمية والدولية والميدانية المحيطة بالمهمة التي يقسمها إلى ثلاث مراحل.

في البداية كان تسليم بإمكان أن تحقق الحرب على سورية أهدافها، فكان هناك رهان على انخراط في تسوية تجسدت في مؤتمر جنيف، الذي سلم بالحوار بين الدولة السورية والمعارضات، ووقف العنف، لكن هذه المعارضات ووعاتها سارعوا إلى التصعيد، وتجسد ذلك في حرب الطيار بال«ميغ 21» إلى الأردن، حيث أشارت المعلومات إلى أنه كان يحمل معه «كود»

دمشق وبغداد وبيروت، صموداً غير متوقع، لا بل إنه قد يبدأ في أي لحظة مواجهة شاملة تقبل المقاييس، خصوصاً أن دمشق أكدت بدولتها الوطنية قدرة هائلة ومذهلة لم تكن في الحسبان على المواجهة وتحطيم كل حلقات المؤامرة.

ويلفت إلى معلومات مؤكدة لديه تفيد بأن مراكز التخطيط الأميركية أجرت تقويماً شاملاً لأوضاع المعارضات السورية، فوصفتها بالمتباغضة والمتناحرة، وأجمعت على أنها عبارة عن تجمعات مهاجرين في عدة أماكن، لا تمثل وزناً له قيمة داخل المجتمع السوري، وهمها جمع المال حتى ولو من الشيطان، ولهذا أخذ الرهان الأميركي والغربي ينصب على تنظيم جماعة «الإخوان»، لاسيما بعد التطورات التونسية والمصرية، لعله ينقذهم وحلفاءهم من الورطة الكبيرة. ويقر الخبراء الأميركيون بأن كل المفاوضات واللقاءات التي أجريت

المخطط قديم

كشف المحلل السياسي الفرنسي تيري ميسان، لصحيفة «لانوفيل ريببليك» الجزائرية، أن «قرار مهاجمة سورية اتخذ في 15 سبتمبر 2001 بكامب ديفيد»، بجميع تفاصيله؛ من المحاصرة بنيان التضليل الإعلامي التابع للقوى الغربية، إلى جلب الحركات التي تتستر بالإسلام شعاراً لها، مروراً بتواطؤ شبه معلن من قبل الجامعة العربية، والأموال التي تحرقها ممالك الخليج.. محذراً من أن هذه المغامرة لن تمر من دون عواقب مدمرة للمنطقة، ومتوقفاً أن تتحول إلى حرب عالمية.

«سقاء» سعودي

كشفت صحيفة «لوفيفارو» الفرنسية، في تقرير لكتابتها جورج مالبرونو، نقلاً عن أحد عناصر المجموعات السورية المسلحة، أن أربعين عنصراً توجهوا إلى تركيا لاستلام أسلحة متطورة ومتنوعة، ومنها ما هو مضاد للدبابات، وقال: «لقد استلمنا صواريخ (ار بي جي 9) من مخزون الجيش السعودي، حيث تم نقلها بالطائرة حتى مطار «أضنة»، بموافقة الأمن التركي، ونحن نقاش مع الأتراك الأهداف التي سنضربها، ونعتمد حالياً في خطواتنا على استشاريين عسكريين خارج سورية».

موضوع الخلاف

سباق بين حضور الدولة اللبنانية.. و«المنطقة العازلة»

بين «ثورجية»، بعض قادة المستقبل في عكار، وتطرف بعض ما يسمى «الأصوليات»، واندفاع جمعيات خليجية تحت أسماء مختلفة للمساعدة في هذه المنطقة الفقيرة، تارة بذريعة مساعدة النازحين، وطوراً بحجة تقديم خدمات طبية للمصابين، ثمة أمر واحد مطلوب، هو أن تبقى عكار في حالة غليان وقلق وترقب، بحيث ما أن تخرج من حدث أو إشكال، حتى تقع في آخر، لكن استهداف هذه المنطقة بلغ ذروته باستهداف الجيش اللبناني، والذي تأتي حادثة مقتل الشيخين وما رافقها وتلاها لتصب في هذا الاتجاه، خصوصاً أن هذه المنطقة النائية والفقيرة والمعدمة، بينها وبين الجيش رفقة حياة وعمر، فعكار المحرومة من أي أشكال التنمية الحقيقية منذ أيام الاستقلال الأولى وحتى الآن، وجد أنبأؤها في الجيش ملاذهم، فتطوعوا في صفوفه، فخدموا وطنهم ودولتهم من جهة، وبنوا مستقبلهم وعائلاتهم من جهة ثانية، فكان تطوعهم في الجيش وسيلتهم نحو بناء المسكن وتعليم أولادهم وعلاج مرضاهم، وبالتالي نحو الحياة الأفضل، فهذا لا يمكن الفصل بين العكاريين والمؤسسة الوطنية الكبرى.

وإذا كانت محاولات أخذ أبناء عكار إلى مكان آخر لم تتوقف منذ

تسعينيات القرن الماضي، وبلغت ذروتها بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، إلا أنها هذه المرة دخلت منعطفاً خطيراً، تجسد قبل أيام قليلة في التحركات التي قامت احتجاجاً على إطلاق عسكريين في مقتل الشيخين، حيث عزلت عكار عن محيطها بالسواتر الترابية،

وأقيمت الحواجز الطيارة التي كان يقف عليها ملثمون غير معروفين، يؤكد كثيرون أنهم ليسوا لبنانيين، في محاولة خطيرة لاستهداف المؤسسة العسكرية.

وإذا كانت قيادة الجيش قد استوعبت هذه «الهجمة الشرسة» والمشبوهة، وإذا كان مجلس الوزراء

قد نجح في تفكيك هذه العبوة، بالاستعداد لإرسال لواء إضافي من الجيش إلى الحدود الشمالية، لكن السؤال الذي يفرض نفسه هو: كيف حصل الخلل الأمني على الحدود الشمالية؟ وكيف جرت محاولات التوغل إلى الداخل السوري؟ ولماذا وكيف أطلقت النيران على قرى

سورية، ليضطر الجيش السوري للرد، فوقع قتلى وجرحى؟ وهنا يطرح العكاريون سلسلة من الأسئلة أبرزها:

لماذا محاولة عزل عكار؟ ومن هم المسلحون المثلثون الذين نفذوا حواجز طيارة؟ ومن هم المسلحون الذين استهدفوا الجيش السوري ودفعوه إلى الرد..؟

وهل ستحكم الدولة اللبنانية سيطرتها على حدودها الشمالية، قبل أن ينتشر فيها «الجيش الحر» والمجموعات المسلحة، الذين، وكما تفيد المعلومات، بدأوا يعدون العدة للتجهيز للمنطقة العازلة قبل انتشار الجيش اللبناني؟

وإذا كان العكاريون لم يلقوا أي رد على تساؤلاتهم، ولم يسمعوا إلا خطابات ومدخلات خالد ضاهر وطروحات معين مرعبي «المتطرفة»، فإن أصوات العكاريين، وتحديداً أصوات وادي خالد، بدأت بالارتفاع لتحديد منطقتهم عن التطورات السورية، ووضع حد لممارسات من أطلق عليهم «نازحون»، بعد أن بلغت ممارساتهم حداً لا يطاق، ليس أقلها أن سرقات بالجملة بدأت تشهدها قرى عكارية، حيث تتم سرقة الغسيل والسجاد والدجاج والأغنام وغيرها.

اللائق هنا، كما تؤكد المعلومات، أنه مع اتخاذ مجلس الوزراء قراراً بنشر الجيش اللبناني على الحدود الشمالية، سارع ما يسمى «الجيش الحر» إلى هذه الحدود مستيقفاً الجيش اللبناني، وبدأ عمليات قصف وقنص على البلدات السورية المواجهة.. لكن أكثر ما يخشاه أهالي المنطقة، أن تلجأ المجموعات المسلحة، التي بينها مجموعات اعترفت بأنها من «فرق الذبيحة»، إلى ارتكاب مجازر وعمليات نحر لعائلات ونازحين، أو تصفيات جماعية، وهي التي اعتادت على هذا النمط من العمل الإجرامي، من أجل أن تصق التهم بالقوى النظامية السورية، وبذلك يعتقدون أنهم بفرض منطقة عازلة أو أمانة على الحدود السورية - اللبنانية، تكون «بنغازي» لبنانية على الحدود السورية، أو يستجلبون قوات دولية على طريقة «اليونيفيل»، لتكون رأس حربة في العدوان على سورية، لكن يبدو أن هؤلاء السذج لا يعلمون أن ذلك الجبان جون ماكين الذي أسر في فيتنام إبان الحرب الأميركية على ذلك البلد، قبل أحذية «الفيتكونغ» ليبقوا عليه حياً، واضطر لأن يعترف بمكانة والده العسكرية الرفيعة في واشنطن، ليعتبره أسير حرب.. فهل هناك من يعتبر؟



قطع الطريق الدولية عند الحدود الشمالية

أردوغان يؤنب «رعاياه» السوريين ويرسم لهم خطأ أحمر كرادياً

أنقرة - الثبات

بعد الفضل الذريع للمحاولة الدولية - العربية الجديدة لتوحيد صفوف المعارضين السوريين في الخارج، بدا أن حصول هذه الدول، وفي مقدمتها تركيا ودول من الخليج العربي، على «شرعية» معارضة النظام، أمر بعيد المنال.

فقد فشلت ملايين الدولارات التي وضعت في تصرف المعارضين، في إقناعهم بالتخلي عن تحفظاتهم حيال بعضهم البعض، بل على العكس، فقد ساهمت هذه الدولارات في فتح شهية هؤلاء على «المال والسلطة»، ما ساهم إلى حد بعيد في منع التفاهت تحت هيكليّة واحدة يريدها الغرب والعرب منصبة للهجوم على سورية، مع توقعات بتفريخ المزيد من «الهيئات» السورية المعارضة، التي باتت تتنافس فيما بينها على الأموال المرصودة ل«إسقاط سورية».

ويقول مسؤول عربي في بلد معروف عنه دعمه الشديد لعملية إسقاط النظام في سورية، إن كل الأموال التي صرفت «لم تحقق النتائج المرجوة، بل عززت التباينات»، لكن المسؤول عينه لا يتوقع أن تفضل بلاده «حنفية الدعم»، لأن المرجو منها أكبر بكثير من أن تعطله «التجارب الفاشلة»، وأكد المسؤول أن بلده ستبقى تعمل لإيجاد «المخرج» اللازم للحصول على ما تريده، «لأن المصالح الاستراتيجية تتفوق على العثرات التكتيكية».

أما في الجانب التركي، فقد استعادت أنقرة لغة الانتقاد ل«ضيوفها» بعد فشل مؤتمر القاهرة، فيما كان هؤلاء المعارضون يتهمون أنقرة

بتفشيّل المؤتمر، بسبب ضغوطها على أنصارها في المعارضة لعدم التجاوب مع الدعوات «الانفصالية» للمعارضين الأكراد، الذين يرغبون بالحصول على وعود تسمح لهم بإثارة الشارع الكردي عبر هذه الأحلام، وقالت مصادر تركية إن لقاء ساخناً جداً جمع قيادة «الإخوان» مع مستشاري رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان؛ غزوان المصري وسفر توران، تخللته انتقادات من المستشارين لأداء المعارضة السورية، ونقلت المصادر عن المستشارين رسالة من أردوغان إلى المعارضة مفادها أن «فشلهم في التوحد قد يكون مقبولاً ومفهوماً.. لكن تراشقهم بالكراسي والعبارات النابية على مرأى من العالم في القاهرة، لا يمكن أن يكون مقبولاً ولا مفهوماً». وأوضحت المصادر أن المسؤولين التركيين أبلغوا المعارضين بوضوح أنه «يجب عدم توقع أن يقوم الغير بما يجب أن يقوموا به، في ظل الفشل العسكري الذي يلاحقهم، مضافاً إليه الفشل السياسي الذريع».

وفي المقابل، كان تبرير «الإخوان» بأن تركيا هي المسؤولة جزئياً عن هذا الفشل، مشيرين إلى وعود تلقوها من دولة خليجية بمزيد من الأموال للعمل العسكري، داعين أنقرة إلى الموافقة على «وعد لفظية» للأكراد، تسمح بانضمامهم إلى «الثورة»، ونقلت عن مراقب الإخوان المسلمين قوله إن هذه الوعود «لن تكون ملزمة للسلطة الجديدة في سورية»، مشيراً إلى أن ليس في ذلك ما يضير تركيا.. فكان الرد التركي حاسماً وجازماً بأن «المسألة الكردية خط أحمر، وأن بلادها لن تسمح بأي شكل من أشكال «الخصوصية الكردية»، وعلى المعارضين أن يفهموا جيداً هذا الموضوع، والحصول على حلول بعيدة عن خطوط تركيا الحمراء».

أحمد شحادة

سجال «الحلفاء» على قانون تثبيت المياومين عتاب عالي النبرة لا يمس الاستراتيجيات

عندما زار وفد من «حزب الله» العماد ميشال عون للمرة الأولى لتنهته بعودته من فرنسا، سبقته إليه انطباعات بعض الشخصيات العونية عن الحزب ورموزه، والبعض لم يخف القول إنهم «أشخاص مختلفون عن غيرهم، فهؤلاء سيفاجئونك بأنهم لا يتحدثون بلسانين ووجهين، وما يقولونه في الصلوات المفتوحة للزوار هو نفسه ما ستمعه منهم في اللقاء المغلق»، وأردف البعض: «هؤلاء صادقون وليسوا من تجار السياسة، على عكس سياسة الكذب والنفاق التي يتسم بها الشارع السياسي اللبناني».

هذا الانطباع الأولي شكّل مع غيره من مقدمات ومواقف الأرضية المناسبة للتفاهم الذي ربط جمهور المقاومة بالجنرال العائد من باريس، والذي تطور ليصل إلى درجة التحالف بين الطرفين، والذي تمنى أطراف، وتظن أخرى، أن الساعة حانت لنهائيتها على وقع أصوات الاعتراض العونية، التي هالها استفراد نوابها داخل البرلمان، خلال التصويت على مشروع قانون تثبيت المياومين في مؤسسة كهرباء لبنان، لكن بين أحلام الأخصام وثبات التحالف والتفاهم مسافة طويلة من المبادئ والقيم والسياسات المشتركة، التي تجعل ما صدر

عن الجنرال وبعض أركانها مجرد تعبير عن خلاف طبيعي حول قضايا عادية، لا ترتقي إلى الاستراتيجيات التي أكد عون تمسكه بها، وسبق أن عبر «الحزب» و«التيار» في مناسبات عدة، عن قناعتهم بأن التحالف لا يعني التطابق في كل شيء، وأن التباين في بعض المواقف الداخلية

لا يمكن أن يمس القضايا الكبرى والمسلمات الوطنية، فالتحالف لا يعني أبداً الاندماج، ولا النسخ، ولا إلغاء الآخر. يدرك حلفاء العماد عون، وأخصامه، أن من الصفات المحببة فيه لدى جمهوره، هو انفعاله واندفاعه العفوي في الدفاع عن مواقفه، بما يعطيه صدقية لدى هذا

الجمهور، ويؤكد التزامه بتلك المواقف، خصوصاً أن عون أثبت تمسكه بمواقفه وخياراته في أكثر من مناسبة، لعل إحداها التي لا تُنسى كانت خلال عدوان تموز 2006. كذلك يدرك أخصام عون قبل حلفائه، أن «حزب الله» والعماد عون يجتمعان على

خيارات وطنية كبرى، تبدأ بحماية لبنان واللبنانيين والدفاع عنهم في وجه الأطماع «الإسرائيلية» والخارجية، والتمسك بخيار المقاومة، وبفكرة تطوير الدولة ومحاربة الفساد، والبحث عن المشتركات بين اللبنانيين، والتحالف أو التفاهم، وبالتالي ليس قراراً عاطفياً، وليس حتى تحالف الاضطرار في وجه قوى 14 آذار، فالجنرال لمس من حلفائه السابقين صفة الطعن بالظهر عندما حاولوا الضغط على السلطات الفرنسية لمنع عودته إلى لبنان، لأنهم رأوا منذ البداية تناقض مشروع الإصلاح مع مشروعهم في الهيمنة واحتكار السلطة، ووضعها في خدمة المشاريع الأميركية والغربية التي تستهدف لبنان والمنطقة العربية.

وقد وجد عون في «حزب الله» خير حليف، نظراً إلى أن الحزب الذي قدم آلاف الشهداء لتحرير الأرض من المحتل الصهيوني، معني بحماية اللبنانيين وتثبيتهم أعزاء في أرضهم؛ مسلمين ومسيحيين، وعون معني بحماية وترسيخ الوجود المسيحي المشرقي وتفاعله مع بيئته ومحيطه، وليس بتهجير المسيحيين إلى كندا وأستراليا، مثلما خطط سادة قوى 14 آذار الأميركيون.

كما أن الحزب والتيار معنيان معاً بنشر ثقافة الاعتراف بالآخر ودوره، وتقبل منطق المشاركة، ورفض نهج الفتنة والتحريض الطائفي والمذهبي، ومنطق الهيمنة والاستبعاد والتهميش، وهي رؤى كثيرة تتقاطع حولها مواقف وسياسات طرية «التفاهم»، وهي، كما أثبتت تحديات السنوات السابقة، أقوى من أن تلعب بها رياح الدس والفتنة، ولا فورات الغضب.

واللافت أن طرية الخلاف اللبناني، الرئيس نبيه بري و«التيار العوني»، اتفقا ولو بصيغة اتهام الآخر، أن غايات انتخابية تقف خلف التصعيد الكلامي الأخير بينهما، هنا تتبادر إلى الأذهان تلك «النصيحة» التي تردد أن «حزب الله» وحركة «أمل» وجهها لحليفهم عون قبل أشهر عدة، وهي أن تحالفهم حتى يتمكن من تحصيل الأغلبية في الاستحقاق الانتخابي المقبل، محكوم بأن يحسن الجنرال وضعه المسيحي ويزيد حصته النيابية، وإذا صح هذا الأمر، فإن ما يجري هو حدث صحي، فلا مصلحة لحلفاء عون في إضعافه شعبياً وانتخابياً، بل العكس، فإن تعزيز قوته هو المطلوب لمصلحة الجميع.

كذلك، فإن الخلاف وتباين المواقف بين الرئيس بري والعماد عون لم يكن الأول، وطالما سعى «حزب الله» إلى راب الصدع بين الرجلين، وأعاد المياه بينهما إلى مجاريها، ويبدو أن الاتصالات العلنية والمضمرة فعلت فعلها، بحيث يمكن القول إن ما جرى كان «غيمة صيف».



العماد ميشال عون متوسطاً السيد حسن نصر الله والرئيس نبيه بري

مواقف

• حركة الأمة رأيت أن قرار الجيش اللبناني على الحدود الشمالية هام جداً، لكن المطلوب هو أن ينفذ هذا القرار بشكل كامل، وبلا مكر سياسي من قبل البعض، لأن هناك فريقاً يعمل وفق إرادة أجنبية معادية لسورية ولبنان، لزج البلاد في الأزمة السورية، وهدفه تخريب البلاد بناء على أوامر أميركية تلقى أمر عملياتها مؤخراً جون ماكين. ولقمت الحركة إلى أن هذا الفريق يخرب البلد من حيث يدري أو لا يدري، لكنه في كل الحالات ينخرط في مؤامرة استهداف سورية والمقاومة، فهو تارة يقطع طريق، وطوراً يتجهج على الجيش، وأخرى يريد أن يحاكمه أمام المجلس العدلي!

• الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوجودي رأى أن المضحك المبكي حال المعارضة الحالية، والمالية بالأمس، والتي ما زالت ترفع شعار الدولة القوية بمؤسساتها وبرلمانها وجيشها، وتطالب بالشيء وتعمل ضده، منذ سقوط حكومة الرئيس سعد الحريري، ولا توفر صغيرة ولا كبيرة، حتى ولا حادث سير من دون أن تطالب بإسقاط الحكومة الحالية، التي تحملت أوزار الحكومات السابقة، حتى بلغ الاستخفاف بالمسؤولية الوطنية حد التهجم على مؤسسة الجيش، والتشكيك في قيادته ودوره الضامن، وقال غندور: «في هذه العجالة نحن لا ندافع عن الحكومة الحالية، ولا نبرئ طاقمها من مسؤولية تدهور حالتنا البائسة، لا بل نرى فيها امتداداً للحكومات السابقة، التي ما فتئت تحافظ على نمطية الزعامات والاستغلال والركوب على ظهر البلد وناسه، وتقاسم النفوذ تحت مسميات حقوق الطوائف والمذاهب والمناطق، من دون أن يكون لمفهوم الدولة الوطن أي اعتبار، وإذا ما انبرى تيار للمطالبة بالإصلاح، تصدوا له وتكتلوا ضده».

• الشيخ زهير الجعيد؛ رئيس جبهة العمل المقاوم، دعا المسؤولين اللبنانيين إلى البدء بالمعالجة الجذرية لأزمات الماء والكهرباء والغلاء، وإلى وضع حد لكل تسيب أمني، ومعاينة وملاحقة كل من تسول له نفسه إلحاق الأذى والضرر بالوطن

والمواطن. وحذر الشيخ الجعيد من خطورة الأحداث الأمنية المتتالية، ومن خطورة ما يجري في عكار وصيدا، معتبراً أن مظلومية الشيخين الجليلين أحمد عبد الواحد ومحمد مرعب هي بيد القضاء اللبناني الذي نثق به، وأن الضغط بهذا الأسلوب الأمني وقطع الطرقات وإقامة الحواجز المسلحة الطائرة والمتنقلة وترهيب الناس أمر مرفوض، وعلى العلماء والحكماء دعوة الناس إلى الهدوء والتروي وعدم الانفعال، وإلى رفض الفتنة، ونبذ الفتنة، لأن مردود ذلك سينعكس سلباً وضراً على الجميع من دون استثناء.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية نبه من خطورة الركود الاقتصادي جراء الاهتراء السياسي والاهتزاز الأمني الحاصل في البلاد، وجراء استمرار الاعتصامات وقطع الطرقات وعرقلة أمور المواطنين، ومنع الناس والعسكريين من الوصول إلى أعمالهم وقطاعاتهم. ولفت للقاء إلى أن الصراعات الداخلية والتجاذبات السياسية والأحداث الأمنية المتتالية باتت تتطلب خطة أمنية شاملة تحظى بغطاء سياسي حقيقي من كافة الأفرقاء والقوى والتيارات السياسية في البلاد وتقل الوطن من حالة الركود والحذر والجمود والترقب إلى حالة الاستهزاء الكامل.

• حزب شبيبة لبنان العربي رأى أن الوضع الأمني والسياسي في لبنان تتحمل مسؤوليته الحكومة اللبنانية، وقوى الرابع عشر من آذار التي باتت تحمل مشروع إسقاط الدولة، بعد أن كان شعارها المرور إلى الدولة، وذلك من خلال حماية ودعم التنظيمات المتطرفة التي يراد لها أن تكون رأس الحربة في إسقاط الدولة، من خلال الحملات المفرضة على الجيش اللبناني الوطني، وكذلك التهجم على القضاء العسكري، ورفض كل الأحكام التي تصدر عنه وما حالة العصيان المدني التي تشهدها منطقة عكار إلا حلقة من سلسلة إبعاد الجيش اللبناني عن المنطقة، وسيطرة قوى الأمر الواقع عليه.

سعيد يا وطن!

بلد معلق على كابل

يتحمل المواطن اللبناني الكثير الكثير من الهموم والمشاكل ومصاعب الحياة، أحياناً يجلس وحيداً بين أربعة جدران أملاً بحياة هائلة في بلده لبنان، يسبح بين الأحلام ويدور بين الأوهام، يتأمل ويعيد مراحلها التي مر فيها، فعندما ولد كان الاجتياح الإسرائيلي، وحروب الأخصام والأخوة الأعداء، وحرب لا أدري بأي اسم سموها، واعتداء.. واغتيال.. واعتقالات، يتذكر المواطن ذلك الرجل الذي قتل اللبنانيين على الهوية، وذلك الذي سرق ونهب، والاثنتان أصبحا من الزعماء، «هيذا لبنان»، يتذكر ويعفو عن حروب اللبنانيين مع بعضهم، يتذكر ولا ينسى اعتداءات الصهاينة وحروبهم على لبنان.

أيام مضت وتسى.. يسكت ويتأمل السماء «يا عين على وديع الصايغ» لبنان يا قطعة.. يصمت صمتاً مريباً يتجهم وجهه،.. لبنان، لا يوجد كهرباء تعودنا،.. لبنان، لا يوجد مياه، من فترة لفترة «منتحم شو حيصير يعني»،.. لبنان، بلد البطالة والفقر «ما حدا مات جوعان»،.. لبنان، بلد المشاكل والخلافات وقطع الطرق وحرقت الإطارات «ما إسمو لبنان إذا ما كان هيك»، ولكن لبنان بلا إنترنت، «ما حزرتوا أبدن».

الإنترنت أصبح جزءاً هاماً من حياة كثير من الناس في كل الدول، وخصوصاً اللبناني، فلا يمكن الاستغناء عن الإنترنت، فأصبح التبادل التجاري عبره وعن طريقه ونقل الرسائل وتسديد الفواتير والكثير الكثير من الأمور.

ما حصل في الأيام الماضية من انقطاع الإنترنت شكل صدمة كبيرة للكثيرين، فقد تم عزل لبنان كلياً عن العالم، فوزارة الاتصالات أصدرت بياناً قالت فيه: «هناك عطل طرأ على الكابل أدى إلى انقطاع الإنترنت عن المناطق اللبنانية، وبعدما أجرت الفرق الفنية التابعة للوزارة، الاتصالات مع إدارة كابل «IMEWE» لتحديد مكان العطل، تبين أنه بسبب وصلة الكابل الكائنة في مدينة مارسيليا الفرنسية»، مضيفاً أنه «بالتنسيق مع إدارة الكابل، ستعود الشبكة إلى طبيعتها بعد ساعات».

وساعات مضت ومضت، فلا من مبال.. بالإضافة إلى الرسائل النصية التي بعثت باسم الوزير تعتذر من المواطنين على العطل الطارئ، (جميل الإعتذار)، ولكن هل هناك من عمل ما لمنع تكرار هكذا أعطال.

والوزارة المعنية بمديرياتها المختصة بدت وكأنها مربكة أمام هذا الوضع، ولم تعط في حينه جواباً لمعرفة سبب العطل ومكانه لتحديد الوقت اللازم لإصلاحه.

«يعني الواحد ما يعرف شو بدو يحكي يا قطع طرقات يا قطع الإنترنت ما في حل ثاني بهالبلد».

المواطن غير معني وغير مهتم بالمشاكل الحاصلة بين وزارة الاتصالات وهيئة أوجيهو، همه الأول والأخير أن لا تتكرر المشكلة، وإيجاد كابلات بديلة للإنترنت، فإذا حصل عطل ما كانت هناك كابلات رديفة، فالدولة غير المهتمة أصلاً بلقمة عيش مواطنيها، لا أظن أنها ستندرك الأمر، وستترك البلد عالقاً على كابل واحد فقط.

سعيد عيتاني

برسم الرأي العام في عاصمة لبنان مجلس بلدية بيروت يحتفل بـ«الربيع» في عز الخريف ويدعم نشاطات تحقيق الحكم الذاتي



«احتفالات بيروت»، التي تريد إقامة مهرجان عيد الاستقلال بأسلوب جديد مختلف عن كل عام، إقامة مسيرة وعروض متنوعة في الشوارع، تركيز على معنى الاستقلال من حيث حرية الشعوب وحققها في تقرير مصيرها بنفسها، وتحقيق الحكم الذاتي، والوصول إلى الوحدة المتكاملة بين مختلف مكونات الوطن اللبناني..»

المثير في القرار الأول أن مهرجاناً لـ«الربيع»، يقام مع بداية شهر الخريف! وكان مجلس بلدية بيروت لا يدرى أن فصل الربيع يبدأ في 21 آذار وينتهي في 20 حزيران، وأن فصل الخريف يبدأ في 21 أيلول.

ثم هل وصل الأمر بمؤسسات الحريري إلى هذا المستوى من الفقر، لأن تصبح بحاجة إلى من يساهم مادياً في نشاطاتها؟ إنه سؤال لا ينتظر جواباً، أما القرار، فالخطر فيه، أنه يشجع ويمول نشاطات تدعو إلى تحقيق الحكم الذاتي، وتقرير المصير، والمناسبة هي عيد الاستقلال، أما اسم الجمعية المنظمة فهي جمعية

قراران مثيران لمجلس بلدية بيروت، الأول رقمه 341 بتاريخ 19/4/2012، ويقضي بمادته الأولى الموافقة على شراكة بلدية بيروت مع «مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة»، لإطلاق «مهرجان الربيع الدولي الأول للثقافة والفنون»، والمقرر إقامته في مدينة بيروت خلال شهر تشرين الأول 2012.

ويقضي في مادته الثانية الموافقة على إعطاء المؤسسة المذكورة مساهمة بقيمة 50 ألف دولار أميركي لدعم هذا المهرجان.

أما القرار الثاني رقمه 485 بتاريخ 1/6/2012، فيقضي في مادته الأولى بالموافقة على رعاية «مهرجان عيد الاستقلال»، وتقديم مساهمة بقيمة خمسين ألف دولار أميركي لجمعية «احتفالات بيروت» المنظمة للمهرجان.

وفي الأسباب الموجبة لهذا القرار، كما جاء في مقدمة القرار، بأنه بناء على الكتاب المقدم من الجمعية «المتضمن طلب رعاية ومساهمة بلدية بيروت لإقامة مهرجان

مؤمن الحلبي

من هنا وهناك

انتقاد فإقالة.. كرمي لـ«سوليدير»

ألقى أحد خطباء مساجد العاصمة خطبة الجمعة، وانتقد فيها شركة «سوليدير» لما فعلته بمقابر الصحابة والتابعين وسط العاصمة، فجاءه الرد بأن أقيل من المدرسة الممولة من قبل تيار سياسي معارض، مع العلم أنه قضى أكثر من 11 عاماً مدرساً فيها.

حكومة المشاكل

أكد أحد المسؤولين السابقين أن الحكومة اللبنانية باقية، لكن ستبقى المشاكل تعترضها، فبقاؤها مشكلة للبعض، وسقوطها مشكلة للبعض الآخر.

المتأخرات المالية أولاً

أكد مصدر قريب من أحد الكوادر الأساسيين في المعارضة اللبنانية، أنه لا مشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة إلا بعد دفع جميع المستحقات المالية المتراكمة على القيادة.

نواب على لألحة الاستبدال

التيار الأبرز في المعارضة يتجه لتغيير عدد من نوابه، وخصوصاً في الشمال، بعد أن تسببت مواقفهم في مراحل مختلفة باهتزاز شعبيته، علماً أن عدداً من النواب الذي سيتم استبدالهم، أخذوا يفتحون على حسابهم، وصار معظم تمويلهم يصل مباشرة إلى حسابهم من إحدى الدول النفطية.

التحذيرات الأمنية مجدداً

أبلغ ملحق عسكري تابع لسفارة أجنبية، نائباً لبنانياً شاباً بضرورة أخذ الحيطة والحذر خلال تنقلاته، كاشفاً أن هناك تخوفاً كبيراً من استهداف جيل الشباب من النواب.

الخارجية الأميركية منزعة

أصدر المكتب الإعلامي في الخارجية الأميركية قراراً منع بموجبه مندوب إحدى الوسائل الإعلامية اللبنانية من دخول مبنى الخارجية الأميركية، وسبب المنع بحسب ما علم أن الخارجية الأميركية منزعة من ممارسات وكتابات المندوب اللبناني.

مقابلة

لكل طائفة شيخها «الأسير» نجاح واكيم: أشك بحصول انتخابات 2013 في موعدها

بدء إشعال الفتنة يضع التوقيت وفق مصالحه، عوامل الانفجار كلها متوفرة، الأميركي اليوم لا يريد تسعير الأزمة في لبنان حتى يبقى الضغط مسلطاً على الساحة السورية، وأتوقع تصعيداً أمنياً في أواخر أيلول وبداية تشرين الأول، لإغراق المقاومة اللبنانية وحزب الله في صراع التمهيد الحاصل في لبنان والمنطقة.

ظاهرة الأسير

ولكن أتم يحاولوا قبلاً إشعال الفتنة في الخامس من أيار من العام 2008، وفي عدة مناسبات أخرى وفشلوا؟ يرد واكيم: «في السياسة عندما تضع قوى كبيرة أهدافاً نصب أعينها وتفضل بإحداها، هذه القوى ستكرر المحاولات مرات ومرات، وليس ضرورياً الخضوع إلى تقاضيات بديلة، اليوم لا يزال مساعي جرم المقاومة إلى 7 أيار جديداً، (رغم محدوديته وقتذاك) هدفاً أميركياً و«إسرائيلياً» واضحاً لتشيويه صورة حزب الله وإغراق الذاكرة الخلافة بين السنة والشيعه بالخلافات الجانبية والطائفية».

لا يوافق واكيم اعتبار ظاهرة الشيخ أحمد الأسير في صيدا مصنفة ضمن الطائفة السنية، يقول: «رغم أن أبناء صيدا بأغليتهم الكاسحة لا يؤيدونه، ففي داخل كل شارع وحي وطائفة شيخ كـأحمد الأسير، والإ كيف نفهم حادثة التعرض لقناة الجديد رغم اعتذارها عما قاله الشيخ الأسير؟ قاطعنا متساقلين: لكن ظاهرة الأسير مع عدم كبح جموحها تأخذ الطائفة السنية إلى التطرف، وتثير معها مخاوف الطوائف الأخرى؟ يرد واكيم: «أغلبية السنة في المنطقة كأغلبية الطوائف الأخرى تريد السلام والعيش بكرامة، في السطح السياسي، نعم هناك ظواهر متطرفة مدعومة وممولة من الخارج، وهذه الخلايا والتنظيمات تفتش عن المشكل مع الآخر، وتبحث على نقبها لتبرر وجودها، والأعمال التكفيرية وما شابه قد يكبر مع تراجع هيبة الدولة والمؤسسات، في لبنان لا يوجد دولة نهائياً، والمسألة ليست على علاقة بموضوع طائفة محددة بقدر ما هي على علاقة بنظام سياسي متأزم ورجعي»، يسأل في المناسبة نجاح واكيم، مع ضخ وسائل الإعلام التحريض علانية من يزرع الرياح سيحصد العاصفة، عود إلى بدء لنبدأ بإصلاح النظام السياسي ونحد من طائفية الإعلام والتربية، ولنطبق القانون أقله في القضايا الأمنية.

أجرى الحوار: بول باسيل



(قد يحكم وقد لا يحكم) من على باب المحكمة العسكرية لتحسين صورتهم الانتخابية؟

يضع واكيم علة الدولة ببنية الدولة نفسها، الفساد برأيه يطال كل القطاعات، والحلول الصغيرة لم تعد تفي لمعالجة قضية صغيرة، «الحل يكون جذرياً وكاملاً أو لا يكون، والنظام السياسي يجب تعديله بأقرب وقت كي لا تقع في المحذور».

ورداً على سؤال بقاء الحكومة الحالية لحين الانتخابات النيابية، لا يبدي واكيم حماساً لتغييرها أو تبديلها، يسأل: «ما هو مشروع الحكومة البديل؟ المسألة أبعد من تداول أسماء وشخصيات.. وفق المعطيات الحالية أشك حتى بحصول انتخابات 2013 في موعدها، سألتها عن سبب عدم تضجير الوضع اللبناني على هزائته على شاكلة الدول العربية؟ يجيب واكيم: «من يضغط على «زر»

لم تعد قادرة على الاستمرار أكثر، ولأن النظام الدولي لا يزال بطور تشكيل نفسه، ضعف القوى التقدمية الحديثة على قيادة هذه الإنتفاضات لتحويلها إلى ثورات حقيقية ستجعل الأمور أكثر تعقيداً.. في مصر اليوم تتناشأ ثلاث قوى رئيسية: الأولى تتمثل بالجيش الحائز على حيثية النظام السابق، الثانية التيار الإسلامي المتمثل بالإخوان المسلمين والمدعوم من قبل الأنظمة الخليجية، والثالثة هي القوة الوطنية المتمثلة بتشكيل ظاهرة حمدين صباحي، والتي هي قادرة على إنقاذ مصر من نفوذ العسكر والإسلاميين»، يعقب واكيم قائلاً: «في القريب العاجل ستضم القوى الشعبية إلى ظاهرة حمدين صباحي، ومن خلال هذه الظاهرة الوطنية المدنية مصر بإمكانها استعادة دورها الإقليمي والعربي».

أشك بحصول انتخابات 2013

بالنسبة لمشاكل لبنان، يميز واكيم بين معالجة ترقيعية من هنا أو قضية مطلبية من هناك، رؤيته للإصلاح تتعدى الشكليات لتطال الجوهر والجدع، يقول: «لا يمكن تحقيق أي إصلاح في لبنان قبل البدء بتغيير النظام السياسي فيه، معالجة انقطاع الكهرباء التي تطال كافة الشرائح الاجتماعية وكل الطوائف، تتربح بوجود طبقة فاسدة تنخر مؤسسات الدولة، تصور أن الدولة لا تستطيع فتح طريق مشتل بالإطارات حتى لا تعرض السلم الأهلي لخطر الانزلاق؟ هل سمعت في أي بلد في العالم يتسابق فيه سياسيوه لأخذ صورة تذكارية مع أحد المطلوبين

المنظور، لأن ما يُقال في الإعلام المحلي والدولي لا يكشف بواطن الأمور ولا خفايا الأحداث في المنطقة، إنها حرب استنزاف طويلة على سورية كوطن وجيش ودولة ومؤسسات وشعب»، يشرح ابن بلدة البربارة الجبلية نجاح واكيم تتابع الأحداث قائلاً: «في المرحلة الأولى للنزاع في سورية ظهر الاستهداف الغربي، ولكن مع فشل إسقاط الدولة والنظام من الداخل لتنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد، انتقل الحراك السوري إلى المرحلة الثانية ضمن سياقين: «أمني وسياسي، وحتى الآن هناك عجز من معالجة القضيتين معاً لتثعب الأمور وتدخل المعطيات الإقليمية والدولية والمحلية»، يضيف واكيم: «الحل الأمني أو الحسم العسكري لن يحمي سورية، إن لم يستتبعه حل سياسي على

يتوقع مزيداً من الفتان الأمني في لبنان.. زر تشغيل أدوات الفتنة بيد الأميركي.. البلد في حالة فوضى عارمة، والمعالجات الترقيعية مساحيق تجميلية.. البداية تكون بإصلاح النظام السياسي برتمه.

رئيس حركة الشعب؛ النائب السابق نجاح واكيم، يكشف لـ«الثبات» نظراته للأحداث الإقليمية والدولية والمحلية، وإيكم الحوار.

أصل بلاء لبنان بحسب النائب السابق نجاح واكيم، النظام السياسي، لأنه يترك المجال للطائفية الإنطلاق دون ضوابط، أما بقية المشاكل الناتجة عن موقعه الجغرافي، ووجود «إسرائيل» في المنطقة وغيرها من الأمور العالقة، فهي كلها بحسب رأيه أسباب ضاغطة لإبقاء الطبقة السياسية على حالها منذ عشرات السنوات، يقول: «النظم السياسية المبنية على أسس طائفية، تعرقل بناء مؤسسات الدولة بشكل سليم في لبنان، فالبلد لم يعرف فعلاً بناء دولة، ولا معنى حقيقياً للسيادة الوطنية، ورغم ذلك فإن الطائفية السياسية ليست نتيجة تعدد الطوائف والأديان فيه، ففي معظم بلاد العالم، هناك تنوع ديني وطائفي وعرقي وقومي، وهذه الفوارق كلها تتلاشى بمجرد وجود دولة فاعلة ومؤسسات قوية»، يشرح واكيم فكرته رداً على سؤال، من سغير النظام؟ للإشارة إلى أهمية دور الشعب في هذا المجال، ففي رأيه مادامت الطائفية تحمي المجرمين وزعماء الميليشيات، لا معنى لتكرار الانتخابات النيابية كل 4 أعوام، لأنها ستجلب نفس الطبقة السياسية، وستمنع أي تطور فعلي للحياة السياسية، وستحمي أصحاب المافيات المكتلة داخل كل طائفة، ويقول واكيم: «التطورات السياسية منذ العام 1860 وحتى اليوم جاءت كلها إثر حروب أهلية لا إثر تطور سياسي ذهني طبيعي مجتمعي».

حرب استنزاف

وعن الحراك الدبلوماسي الكثيف للمبعوث الأممي إلى سورية كوفي أنان، وإمكانية نضوج حل ما أو تسوية للهجمة الغربية على الشام، يعتبر واكيم أن الانطباع السائد للأحداث لا يعطي مؤشرات وجود نضوج تسوية داخلية أو خارجية في سورية، يقول: «رغم كلام كلينتون من أن أيام الرئيس بشار الأسد معدودة، ورغم التوصيف الكلامي الرسمي للمعارضة السورية، لا أتوقع حلاً منطقياً في المدى

“
الحسم العسكري
لن يحمي سورية إن لم
يتبعه تفاهم موضوعي
على مستوى تقاسم
النفوذ في المنطقة..
وهذا الأمر ليس متوفراً
في الوقت الراهن

“
المستوى الداخلي وتفاهم موضوعي
على مستوى تقاسم النفوذ في المنطقة،
وهذا الأمر ليس متوفراً في الوقت
الراهن.

برأي واكيم الحل في سورية يتطلب ظهور كتلة جديدة من خارج اصطافاف قطبي نزاع السلطة والمعارضة، وبرأيه أيضاً إن الوضع الإقليمي انطلقاً من البوابة السورية متجه لتشكيل نظام عالمي جديد، يقول: «بانتظار سورية مخاض سنوات عديدة لبلورة صورة مختلفة للشرق الأوسط، سواء بقي النظام في سورية أو لم يبق».

فيما يتعلق بالحراك العربي بالعموم وفي مصر بالخصوص، يعتبر واكيم أن المنطقة بأسرها تشهد حراكاً عنيفاً وكامناً، وبالتالي حالة الإرباك والفوضى ستطول، لأن الأنظمة الرسمية العربية بوضعها الحالي

تحقيق

موسم التنزيلات يحط رحاله باكراً في بيروت

الأسعار دائماً، لكي لا تقل قيمة القطعة عن سعرها الحقيقي، فالتناسع عندما يرون السعر الحقيقي والسعر بعد التنزيلات، يكون دافعهم أكبر للشراء.

ويضيف بكل صراحة: «هناك نوعان من البضاعة، فبعض من البضاعة المعروضة مشمولة بالتنزيلات، والأخرى غير مشمولة، وهذا أمر معروف بين التجار، وتعمل فيه أغلب المحال على اختلاف بضائعها، بل هو عرف عالمي في عالم التجارة والأسواق، بحيث عندما يدخل الزبون قد يتجه أولاً إلى البضاعة المشمولة بالتنزيلات، لكن فضوله قد يدفعه إلى التفرج على البضاعة الأخرى ضمن التشكيلة الجديدة، وقد «يستحلي» قطعة وقطعتين فيضيف إلى ربحنا».

ويؤكد صاحب محل الألبسة «أن عملية التخفيضات تساعد التاجر في عملية تدوير رأس المال، فبدلاً من أن تبقى البضاعة مكدسة للموسم التالي، تباع دون خسائر وبسعر التكلفة وتحصل قيمتها لتمويل الموسم القادم، وهذه العملية تنعكس إيجابياً على التاجر من جهة، وذلك بتجديد السيولة واسترجاع رأس المال بسرعة، وعلى المواطن من جهة أخرى، لشراء ما يناسبه وبأسعار مغرية، علماً أنه توجد بقايا من الألبسة من النخب الأول وبألوان ومقاسات وموديلات مناسبة، والكثيرون من المستهلكين ينتظرون هذه الفرصة، فبدلاً من شراء القطعة بالسعر العالي ينتظرون بضعة أسابيع ويشترونها بنصف القيمة».

وبالتالي فإن التخفيضات تعمل على تحريك وتسريع نشاط السوق، وهذه الحركة دائماً تكون إيجابية لأنها تنعكس على الجميع بشكل إيجابي.

الملاحظ أنه مع بدء فترة التنزيلات باتت هناك حركة مضاعفة في شوارع بيروت، وقد أدى ذلك إلى انتعاش نسبي للعديد من المطاعم والمقاهي المجاورة لتاجر الألبسة، فبعد رحلة بحث طويلة عن القطع المناسبة التي تواكب الموضة، لا بد من التوقف للحصول على شراب بارد منعش يقي من الحر الخانق، أو الاستمتاع بوجبة طعام خفيفة بعد حرق نسبة كبيرة من الوحدات الحرارية في غرف القياس... عن هذا الأمر، يؤكد أحد أصحاب المقاهي في الحمراء، أن موسم التنزيلات جاء بمنزلة هدية له، لأن مقاهي اكتظ بالزوار الذين يحملون أكياس الملابس، والباحثين عن القليل من الراحة والاسترخاء، وقد جاء ذلك بعد فترة عصبية مر بها المقهى خلال الأسابيع الماضية، بسبب التوترات والاضطرابات الأمنية في البلاد.

لكن رغم إقبال شريحة كبيرة على شراء موسم التنزيلات، إلا أن هناك شرائح أكبر غير قادرة على شراء أي قطعة جديدة وإن بنصف ثمنها، بحيث يخفت ببريق التنزيلات أمام الأوضاع المعيشية المتردية للعديد من الأسر من ذوي الدخل المتدني والمحدود.



ما إذا كانت القطعة متوفرة لديه، مع ما يتطلبه ذلك من وقت وجهد، وفي حالات كثيرة يجدون أنفسهم مضطرين لفض اشتباك بين الزبائن، أو لتحمل غضبهم وصيحاتهم في حال لم يتمكنوا من تلبية طلباتهم بسبب الضغط الكبير.

الحال يختلف قليلاً في المحال الأصغر التي تعرض بضاعة تركية أو صينية أو محلية الصنع، فرغم زحمة الزبائن إلا أن الأمور تبقى تحت السيطرة بسبب محدودية الملابس المعروضة ومساحة المحال الأصغر، أما بالنسبة للمبيعات فهي جيدة بشهادة الكثيرين حتى بعد الاضطرار إلى كسر الأسعار، لا بل حرقها إزاء الأسعار المخفضة جداً التي تقدمها المتاجر الكبرى القريبة منها.

ويقول التاجر أحمد ع. بتزايد الأرباح في موسم التنزيلات، ويعتبرها «أيام عز»، رغم انخفاض الأسعار، «إلا أننا نريح بشكل كبير في فترة التنزيلات، حيث تتزايد أعداد الزبائن بشكل كبير، طوال أيام التصفية»، لافتاً إلى أن موسم التنزيلات إيجابي للتاجر والزبون، لكن لا يمكن اعتماد تدني

أما اليوم فبماكانها اختيار نحو ست قطع من الملابس بهذا المبلغ، لذلك فهي تشعر بالرضا التام كون التنزيلات حلت باكراً هذا الصيف، ولم تكن مضطرة لانقضاء نصف الموسم لتشتري في فترة التخفيضات وتكون آخر من «يلبس الموضة»..

من جهتها، تعترف الطالبة الجامعية رندا الكركي بهوسها بالتسوق في كل الأوقات، وتتساءل كيف لفتاة تعشق التسوق، وشراء كل ما هو جديد، أن تتمالك نفسها أمام تنزيلات الملابس والأحذية والاكسسوارات لماركات عالمية قد تصل أحياناً إلى ما يفوق 50% في المئة.

أما العاملون داخل المحال فبالإمكان تلمس معاناتهم خلال فترة التنزيلات، ففيما ترمى الملابس على الأرض، وتتكدس غرف القياس بالملابس، يجدون أنفسهم مضطرين ليس فقط لتحمل وتيرة العمل السريعة، بل أيضاً لتلبية طلبات الزبائن التي لا تنتهي، حيث الكثيرون يطلبون منهم الدخول إلى المستودع للتفتيش عما إذا كان هناك قياس أصغر أو أكبر من هذه القطعة، أو الاتصال بفرع آخر لمعرفة

زاوية إلى أخرى لترتيب ما أمكن ترتيبه، الزبائن يتنقلون بسرعة كبيرة بين رفوف العرض، وقد يتعاركون من أجل قطعة معينة لم يبق منها سوى مقياس واحد، أو من أجل الدخول إلى غرف القياس. الأمر لا يقتصر على الفتيات، بل هناك الكثير من الشبان الذين يتدافعون من أجل شراء ملابس على الموضة وبأسعار لم تكن في الحسبان.

إزاء هذا المشهد، بالإمكان التساؤل عن سبب إقبال اللبنانيين على الشراء بهذا الزخم، رغم أنهم يتدمرون من سوء الأوضاع الاقتصادية؟ الإجابة تأتي من خلال النظر إلى بطاقات الأسعار على الملابس، معظم القطع انخفض ثمنها إلى النصف، وهو ما يشجع الكثيرين على شراء قطعتين وثلاث بثمان قطعة واحدة قبل التنزيلات.

إحدى الفتيات المنهكيات بالتسوق من خلال الانتقال من محل إلى آخر، تؤكد أنها قبل التخفيضات كانت لتكون محظوظة إذا تمكنت من شراء قطعيتين أو ثلاث بمبلغ يقارب الـ 100 دولار مثلاً،

رغم أن موسم الصيف قد انطلق منذ فترة وجيزة، إلا أن موسم التنزيلات حل باكراً هذا العام، بسبب الركود العام والأوضاع الاقتصادية المتردية، كيفما نظرت في شوارع بيروت، يمكنك أن ترى لافتات التنزيلات والخصومات على واجهات المحال والمتاجر المختلفة لإغراء الزبائن بالشراء.. «تنزيلات إلى 50% في المئة»، «اشتر قطعتين واحصل على الثالثة مجاناً».. لوحات إعلانية مختلفة تتنافس على لفت الأنظار وتقديم عروض خيالية لا يمكن مقاومتها، ورغم أن العادة جرت على أن تبدأ الخصومات من 20 إلى 30% في المئة لترتفع لاحقاً إلى الخمسين، ارتأت إدارة الكثير من المتاجر الكبرى؛ ذات الضرع العالمية، أن تبدأ التنزيلات من سقف الخمسين في المئة، لأن حال البلد «واقف» فحذت حذوها بقية المحال التي تبيع الملابس المحلية الصنع أو الصينية أو التركية..

لدى استطلاع آراء بعض المدراء العاملين في أكبر المحال في شارع الحمراء، يعزو معظمهم سبب التخفيضات المبكرة إلى عدم إقبال الناس على الشراء في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة، «فما بين انقطاع الكهرباء وشح المياه، وارتفاع الفاتورة الغذائية والطبية، وحلول شهر رمضان، أجبرنا على بدء الخصومات لتصفية بضاعتنا والاستفادة لاحقاً من اضطرار الناس إلى الشراء خلال العيد»، وعن المنافسة يؤكد هؤلاء أنها حامية الوطيس هذا العام «فالشاطر هو الذي يستطيع حرق الأسعار ورفع نسبة الخصومات مع المحافظة على ربحه».

خلال التجول داخل المحال في الحمراء وفردان وأسواق بيروت؛ حيث تفتح الكثير من المتاجر العالية والمحلية أبوابها، يمكن ملاحظة حركة غير اعتيادية، حيث يزاحم المشترون، لا سيما الفتيات منهم، على اختيار أفضل القطع وأسبها سعراً، بدخول متجر كبير في فردان قد يظن المرء أنه تعرض لسطو المسلح، جميع القطع على الأرض، والطاولات الخشبية تعلوها الملابس المتكدسة، العاملون يهرولون من

تجمع العلماء المسلمين يحتفل بذكرى تأسيسه



بعض الحاضرين يشاركون في قطع قالب الحلوى

بحضور شخصيات سياسية وروحية، وقوى سياسية وجمعيات، أقام تجمع العلماء المسلمين حفل استقباله السنوي، حيث ألقى رئيس مجلس الأمناء: القاضي الشيخ أحمد الزين، كلمة جاء فيها: بدأنا منذ اجتياح العدو الصهيوني للبنان سنة 1982، حيث التقى العلماء وأخذوا يبحثون في الطرق التي يواجهون بها العدو الصهيوني، فرأوا أن الخطوة الأولى تكمن بعدة ثوابت، منها الالتزام بالحكم الشرعي المستنبط من كتاب الله، وهدى رسول الله، والتحرر من سائر العصبية والانانية والشهوات، لهذا نحن نؤكد على الوحدة الإسلامية، وعلى الوحدة الوطنية الحضارية في لبنان؛ نلتقي مسلمين ومسيحيين من جميع المذاهب وجميع الطوائف لنؤكد المعنى الحضاري في الإسلام والمسيحية، ولنؤكد المعنى الحضاري في هذا التعدد، وبهذا نواجه العدو «الإسرائيلي» الذي ينطلق من الزاوية العنصرية التوسعية العدوانية.

حول ملف اغتيال الرئيس ياسر عرفات «الجزيرة» وحمد.. وناصر القدوة

ورغم استمراره في التنسيق الأمني، يبدو أن كل هذا أقل من المطلوب في نظر أميركا والصهاينة، ومحور التآمر العربي على فلسطين وقضيتها.

أثبت ناصر القدوة قدرة على إبداء دور الخادم النجيب لمخططات شيوخ قطر تجاه سورية، فقد عينه القطريون نائباً لكوبي عنان عن الجامعة العربية، بشأن تنفيذ الخطة التي تحمل اسم الأمين العام السابق للأمم المتحدة في سورية، وطوال الوقت تبني القدوة الموقف القطري المتآمر على سورية وشعبها ومواقفها ووحدها الوطنية، وهذا ما انعكس ارتياعاً عند شيوخ قطر، الذين لمسوا لديه استعداداً للخضوع، وتنفيذ كل ما يطلب منه.. وهذا هو المطلوب.

من شبه المؤكد أن السير في ملف التحقيق على طريقة الجزيرة، سيجعل محمود عباس ضمن قائمة المتهمين، أقله بالتغاضي وإهمال التحقيق الجدي في قضية اغتيال الرئيس عرفات (هذا على الرغم من ملاحظة كثيرين، ومنهم بسام أبو شريف، المقرب السابق من ياسر عرفات، وأحد الداعين باستمرار لتحقيق جدي في اغتيال الرئيس، أن الطريقة التي تتعامل بها الجزيرة مع موضوع الاغتيال، والمعلومات التي تسربها، تضر بالحقيقة، وتتوصل الناس إلى التسليم بوقائع مضللة، وتنجي من قاموا بالاغتيال حقاً)، وهذا سيكلفه ثمناً غالياً، ويدفعه في أقل التقديرات إلى الاستقالة، وحينها سيكون القدوة بوصفه قريب الرئيس عرفات ورئيس مؤسسة الشهيد عرفات، والرجل الذي يمكن أن يدعي بأنه قد جرى إبعاده عن الأطر الفاعلة في القيادة الفلسطينية لطي ملف اغتيال الرئيس، حينها سيكون المرشح الطبيعي لشغل الموقع الأول، أو أحد المواقع الرئيسية في الهرم القيادي الفلسطيني، ويتحقق لشيوخ قطر، ومن حركهم باتجاه هذا الملف ما يريدونه من تصفية سريعة للقضية الفلسطينية.

إن التحقيق الجدي باغتيال الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني، وقائد ثورته المعاصرة، مطلوب اليوم، كما كان مطلوباً منذ سنوات، لكن من الهام والضروري في الوقت عينه التنبيه إلى الأعياب القناة القطرية المشبوهة، والتي غيبت منذ نحو سنتين القضية الفلسطينية عامدة معتمدة، وعادت إليها اليوم من بوابة مؤامرة جديدة على الشعب الفلسطيني.

التحقيق مطلوب وليدفع من قاموا بجريمة الاغتيال ثمن جريمتهم النكراء، لكن ليس على طريقة «الجزيرة» التي تأمرت على عرفات حياً وشهيداً، وهي تتآمر اليوم على العرب جميعاً.

عبد الرحمن ناصر



بل أداة لتسويق مخططات وعمليات تخريب سياسي واجتماعي، وأداة تأمر باسم الإعلام وحرية على كل فكرة أو إطار مقاوم للصهيونية والولايات المتحدة، ومشاريعها التي تستهدف الوجود العربي، عبر ضرب ركائزه كافة، يدفع نحو البحث عن أسباب أخرى لتبني هذا الملف، والتعامل معه بالطريقة التي نراها اليوم.

قدم محمود عباس كل ما يستطيع تقديمه من تنازلات للصهاينة، من أجل معاودة المفاوضات، وكان شرطه الوحيد وقف أو حتى تجريد الاستيطان. في الرسائل التي تلقاها عباس من الحكم الأردني، وكذلك من لجنة متابعة السلام العربية، برئاسة قطر، طلب إليه الذهاب إلى المفاوضات من دون أية شروط، وحتى مع استمرار النشاط الاستيطاني على وتائرته القائمة، وهي تهدد ما تبقى من أراض بحوزة الفلسطينيين في الضفة الغربية، ولم يتلق عباس أي مساعدة من القطريين الناشطين في الأمم المتحدة ضد سورية، من أجل دعم مشروعه لطلب عضوية لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، ورغم إبداء استعداده الدائم للعودة إلى المفاوضات، ورغم رفضه القوي لانطلاق جهد كفاحي شعبي فلسطيني مقاوم،

مناطق النسيان، قامت قناة الجزيرة القطرية بفتح ملف الاغتيال، وعلى نحو صاحب كالعادة، بحيث تخيل المرء أن القناة هي «ولي الدم» في قضية اغتيال الزعيم الفلسطيني.

التوقيت: الجزيرة وحمد والقدوة

لماذا الآن؟ سؤال شغل بال الأوساط المتابعة، كما شغل بال عموم الفلسطينيين. البعض ذهب نحو أن الجزيرة تريد تعويم نفسها مجدداً، وتبني قضية جاذبة للاهتمام، بعد مسلسل فضائح التغطية الخاصة بالأحداث في ليبيا وسورية، وانكشاف دورها كمخلب للمخططات الصهيونية الأميركية في التفتيت وتخريب البلاد العربية، عبر إطلاق سفير الفتن الطائفية والمذهبية والجهوية.

ربما يكون التعويم هدفاً، لكنه يظل هدفاً جزئياً ما دامت «الجزيرة» قادرة حتى الآن على التلاعب بالفرائز، واستثمار الجهل، وضعف الوسائل الإعلامية الأخرى، كي تجد جمهوراً تستطيع مخاطبته والتأثير فيه، لكن التفكير المنطقي في أن «الجزيرة» ليست وسيلة إعلامية بالمعنى المتعارف عليه،

قمعت الانتفاضة بقسوة شديدة بعد إطلاق هذه المبادرة بالذات، حوصر ياسر عرفات وعزل، بعد تأمر كبير عليه ونزع صلاحياته، ثم جرى تهديد حياته بشكل مباشر داخل المبنى الذي صمد فيه في رام الله، علّ الخوف يتسرب إلى نفسه، ويفاوض من أجل نجاته الشخصية، مبعداً عن فلسطين، وقد كشف الكثير عما دار في تلك الفترة من محاولات لدفعه إلى هذا النقطة، وعندما أظهر عناداً كبيراً، وقرر أنه لم يغادر إلا شهيداً، دُس السم له، ليقتل شهيداً، كما اختار تماماً.

«من قتل أبانا؟»

«من قتل أبانا؟» كان شعاراً رفعه الشباب والأطفال في التظاهرات التي أعقبت الإعلان عن استشهاد الرئيس ياسر عرفات في المشفى الباريسي. التساؤل كان يعكس إحساساً بديهيّاً بأن زعيم الشعب الفلسطيني قضى اغتيالاً. تعزز هذا الإحساس ليصبح اقتناعاً قائماً وراسخاً بعد التسريبات المنسوبة إلى قاضي قضاة فلسطين الشيخ تيسير التميمي، والذي تحدث عن مشاهدات غريبة على جسد الرئيس عرفات، عندما ذهب إليه في المشفى الباريسي، ومن ثم بدأت مرحلة من استكمال المؤامرة، فقد جرى إخفاء التقرير الطبي، وأهملت بشكل متعمد وسافر كل المطالبات بتشكيل لجنة تحقيق جديّة، للكشف عن ملابسات جريمة الاغتيال، واكتفى السيد ناصر القدوة، وهو قريب الرئيس ياسر عرفات، ورئيس مؤسسة الشهيد ياسر عرفات، برعاية بعض الأنشطة الاحتفالية التي لا تسمن ولا تغني من جوع، بدل العمل الجدي في الكشف عن جريمة الاغتيال، وأكثر من ذلك فقد تحولت المؤسسة بجهوده إلى بؤرة فساد، ومن طرائف/ ميكيات ما يروى في هذا المقام، قيام مؤسسة القدوة بتكليف صحافية لبنانية تجاهر بموقفها العنصري الحاقق على الشعب الفلسطيني، بإنتاج فيلم وثائقي عن حياة الرئيس عرفات مقابل مبالغ طائلة، وذلك في إطار جهود العلاقات العامة التي يبرع فيها السيد القدوة.

في كل حال، ذهبت المطالبات بفتح تحقيق حول جريمة الاغتيال أدراج الرياح، وفي المقابلات الصحافية التي كان يجريها القدوة، يتعمد الإشارة إلى هذا الملف، متحدثاً عن جهود، وعن عدم نسيان القضية، واحتساب مراقبون تلك الإشارات في خانة الابتزاز، والحفاظ على دور مستمر للرجل في سياق صراعات النفوذ والبقاء على قيد الحياة السياسية، ضمن تركيبة الأطر القيادية الفلسطينية.

وبينما ساد الاعتقاد لدى الجميع تقريباً بأن ملف الاغتيال قد دخل في

لأنه بات واضحاً أن قناة الجزيرة القطرية ليست وسيلة إعلامية بالمعنى المتعارف عليه للكلمة، فإن من حق المرء أن يتساءل عن معنى ومغزى الاهتمام المفاجئ بواقعة اغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منذ نحو ثماني سنوات؟

بداية، إن غالبية ساحقة من الشعب الفلسطيني تعرف بدهاءه أن الزعيم الفلسطيني قضى اغتيالاً، وأن مؤامرة كبرى حيكّت حول الرجل الذي مثل صعود الوطنية الكفاحية للشعب الفلسطيني منذ أواسط الستينات، ورفض حتى اللحظة الأخيرة من حياته التنازل عما اعتبره دوماً حقوقاً أساسية للشعب الفلسطيني، كما تعرف غالبية الفلسطينيين أيضاً، بمن فيهم أولئك الذين انتقدوه بشدة، بسبب توقيعه اتفاق أوسلو، أن التخطيط للتخلص من الرجل بدأ في العام ألفين، وذلك عندما رفض التنازل عن القدس وحقوق اللاجئين في اجتماعات كامب ديفيد الثانية كما تعرف، وعندما رعى انطلاق الانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى)، وفي موضوع القدس واللاجئين، واجتماعات كامب ديفيد، هناك ما يقال: لقد دفع ما يعرف بمحور الاعتدال العربي ياسر عرفات إلى الدخول في تلك المفاوضات، وزينوا له ما وصف آنذاك بالتنازلات التاريخية التي استطاع بيل كلينتون الرئيس الأميركي فرضها على الإسرائيليين، بحسب الزعم الذي جرى الترويج له، لكن عرفات اكتشف أثناء تلك المفاوضات أن «التنازلات» المحكي عنها هي تنازلات تاريخية مطلوبة من الفلسطينيين، وأن التصورات المعروضة لا تعطيه شيئاً لا في القدس ولا في قضية اللاجئين.. رفض عرفات العرض، رغم تعرضه لضغوط هائلة؛ وأميركية وصهيونية وعربية، وحتى من بعض فريقه الذي كان معه في تلك المفاوضات، وقال حينها: إن القدس لا تخص الفلسطينيين وحدهم، محرراً بذلك «محور الاعتدال»، وعلى رأسه ملك السعودية وحاكم مصر المخلوع، وشيخ قطر وغيرهم.. يومها لم يدعموا موقفه؛ تخلوا عنه، واتهموه بتضييع الفرصة التاريخية في تبين فاضح للمنطق الأميركي والصهيوني. هنا بدأ التحضير للتخلص من ياسر عرفات، وسط هذا الظرف دعم عرفات انطلاق انتفاضة الأقصى، ليواجه المحور المتآمر ذاته: من الحلقة المحيطة به، ومن «عرب الاعتدال»، ومن الصهاينة والأميركيين، ولعل هناك من يذكر اليوم أن ما سمي بالمبادرة العربية التي عرضت على قمة بيروت في نسختها الأولى كانت تتضمن تنازلات كبرى في موضوعي القدس واللاجئين.

المهن الحرة.. وأزمة تفرغ المجتمع الفلسطيني من الطاقات البشرية

موظفين رسميين في الإدارة الحكومية، وقد حالت الشروط عملياً دون تسلم أي فلسطيني العمل في هكذا قطاعات (المحاميين وكتاب العدل) في لبنان، لأن المرسوم رقم 16528 الصادر في 2 حزيران 1964 مع تعديلاته، يشترط أن يكون محامياً ممارساً وقد مر على تسجيله في الجدول العام سبع سنوات على الأقل وله مكتب في بيروت (المادة 5)، كذلك بالنسبة لممارسة المهنة الطبية، حيث تم تنظيم ممارسة مهنة الطب في لبنان بموجب قانون صدر بالمرسوم رقم 1658 بتاريخ 1979/1/17 الذي اشترط بموجب المادة الثالثة أنه «لا يحق لأي طبيب أن يمارس مهنة الطبابة على الأراضي اللبنانية، إلا إذا سجل اسمه في جدول إحدى النقابتين - بيروت وطرابلس - وذلك تحت طائلة الملاحقة القضائية، وكذلك الأمر في الهندسة.. وغير ذلك، لكن هذا لم يمنع بعض الأطباء الفلسطينيين من ممارسة مهنتهم داخل المخيمات، كالطبيب رامي من مخيم عين الحلوة الذي يقول: «درست الطب في سبيل تقديم خدمات إلى الناس بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص، وهناك حاجات صحية كبيرة في المخيمات أسعى وبعض زملائي لسد جزء صغير منها وبأجور رمزية تتناسب والإمكانات المتواضعة لأبناء المخيمات»، ويضيف الطبيب: «لا يتعدى المدخول الشهري 400 دولار، أي إن المبلغ يغطي مصاريف العيادة المتواضعة فقط».

لقد عانى الشباب الجامعي وأصحاب المهن الحرة خلال عقود من حرمان متواصل وحصار اقتصادي واجتماعي، ولم تنجح المناشدات والتحركات الشعبية في الوصول إلى حلول لهذا الملف الذي يطال بسلبياته جميع الفلسطينيين في لبنان، وذلك رغم قناعة معظم القوى السياسية في لبنان بعدالة المطالب الفلسطينية، خصوصاً بعد التعديل القانوني في العام 2010 الذي أبقى على بعض القيود كإجازة العمل وتجاهل حقوق أصحاب المهن الحرة.

لذلك، لا بد من العمل على إيجاد حلول لازمة تراجع المستويات التعليمية والمهنية الفلسطينية من خلال تشريع حق المهنيين بالعمل في كافة المهن، وإلغاء مبدأ المعاملة بالمثل في كافة القوانين وحق الحصول على الضمانات الاجتماعية الكاملة وحق الاستفادة من الضمانات الاجتماعية، وحث النقابات اللبنانية على تعديل قوانينها التنظيمية بما ينسجم مع روح التعديل القانوني الذي أقره مجلس النواب اللبناني في 17 آب 2011 بما يضمن إنصاف اللاجئين الفلسطينيين.

سامر السيلوي



طبيب يعاين مريضاً في مخيم عين الحلوة

يجب أن يتركز عليها، وهنا أمثلة على ذلك: بالنسبة لدراسة القانون مثلاً، تشترط مفاعيل حظر العمل بالقانون اللبناني على كل المهن المتعلقة بدراسة الحقوق والقانون، فلا يمكن للفلسطينيين العمل ككتاب عدل، لأن القانون الصادر بمرسوم اشتراعي رقم 76 في 7 كانون الأول 1940 وتعديلاته يشترط في المادة 2 للتعين أن يكون لبنانياً منذ عشر سنوات على الأقل، كما لا يحق لهم أبداً أن يعينوا كمحامي الدولة الذين يتم عملهم عادة بالتعاقد مقابل أجر كمدينين عاديين وليسوا

وعلى الرغم من الخطوات الإيجابية في ما خص العمل والحق في الضمان الاجتماعي للاجئين الفلسطينيين في لبنان، من خلال التعديل القانوني الصادر في آب 2010، إلا أنه لم يتم إنصاف أصحاب المهن الحرة الذين يعانون من البطالة والهجرة في عملية تفرغ المجتمع الفلسطيني من الطاقات الشابة. لبنانياً، العائق الذي يجمع عليه أكثر من طرف هو الأنظمة الداخلية للنقابات، والشروط التي تضعها على ممارسة المهن، والنضال الحقوقي

أمام العمال الفلسطينيين للحصول على حقهم بالعمل بحرية، إضافة إلى استمرار المنع الشامل لجميع العاملين في المهن الحرة.. كل ذلك يشكل واحدة من أهم الضغوط الاقتصادية على الشعب الفلسطيني، وما يترتب عليه من زيادة المعاناة وارتفاع نسب البطالة بين صفوف العمال والمهنيين الفلسطينيين لتصل إلى أرقام عالية، ويتساءل بهلول: «متى سيتم إنصاف الشباب الفلسطينيين، ويكون لهم فرصة في التعليم وممارسة المهن كبقية الناس؟»

استكمالاً لسلسلة من اللقاءات وورش العمل، أنجزت منظمة العمل الدولية بالتعاون مع لجنة عمل اللاجئين الفلسطينيين وتمويل من الاتحاد الأوروبي، طاولة مستديرة جمعت العاملين والعاملات في منظمات المجتمع المدني مع الإعلاميين لتبادل الرأي في تناول الإعلام لقضية حق الفلسطينيين في العمل، وكيف يمكن للطرفين التعاون من أجل عرض أدق وأصدق للمعلومات والمشاكل المتعلقة بالموضوع.

إحدى المجموعات ركزت عملها على موضوع الحق في ممارسة المهن الحرة، خصوصاً الطب والهندسة والمحاماة، والظلم اللاحق بالآلاف الشباب الذين درسوا ولم يمارسوا مهنة حرة كالطب والهندسة، أو الذين فضلوا الانكفاء عن الدراسة باعتبار أن الأفق ضيق في لبنان بهذه المجالات، كذلك الذين درسوا وأنها التعليم الجامعي ووجدوا عملاً أبدأ في الخارج.

الناشط الحقوقي محمد بهلول يقول: «هناك تراجع كبير ومتواصل منذ سنوات في دراسة الطب والهندسة والقانون.. وغيرها من المهن المنظمة في النقابات اللبنانية، باعتبار أن التجربة أثبتت أن الأفق ضيق في لبنان للمجالات كهذه، والبحث عن فرصة للهجرة والعمل ليس بالأمر السهل»، ويضيف: «الكثير من الطلاب حين يهنون المرحلة الثانوية، يتوقضون عن الدراسة باعتبار أنها «مضيعة للوقت»، كما يرددون، أن حدة الأزمة الاقتصادية بفعل استمرار سياسة الحرمان من الحقوق الإنسانية، خصوصاً حق العمل بحرية ودون إجازة عمل، مازالت تشكل تحدياً كبيراً

أربعة ملايين ونصف.. سكان الأراضي الفلسطينية



الكثافة السكانية في أحد أسواق غزة

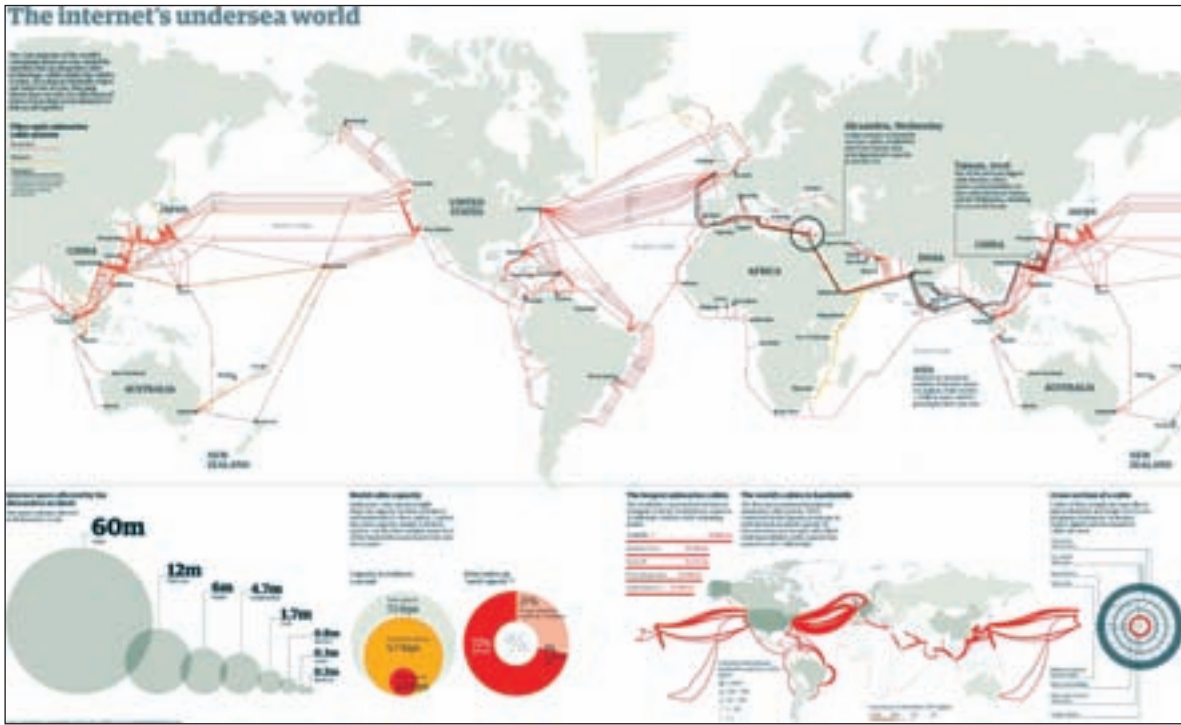
تبلغ أعمارهم (65 سنة فأكثر)، حيث قدرت نسبتهم في منتصف العام الحالي بحوالي 2.9% في الأراضي الفلسطينية بواقع 3.3% في الضفة الغربية و2.4% في قطاع غزة. كما أظهر التقرير أن الكثافة السكانية في الأراضي الفلسطينية مرتفعة بشكل عام وفي قطاع غزة بشكل خاص، إذ بلغت الكثافة السكانية المقدرة لعام 2012 نحو 713 فرداً في الكلم الواحد.

كما أظهرت نتائج التقرير انخفاضاً في نسبة الولادات غير الآمنة، حيث إن 0.8% من الولادات في الأراضي الفلسطينية تمت في المنازل أو في مكان آخر غير آمن، في حين أن النسبة 1.2% في الضفة الغربية مقابل 0.3% في قطاع غزة للعام 2010.

أظهر آخر تقرير أعدته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني منذ بضعة أيام، أن عدد سكان الأراضي الفلسطينية بلغ حوالي 4.29 مليون نسمة، في حين بلغ عدد سكان الضفة الغربية حوالي 2.65 مليون نسمة، وقدر عدد سكان قطاع غزة بحوالي 1.64 مليون نسمة وذلك حتى منتصف العام 2012.

وأظهرت البيانات أن المجتمع الفلسطيني المقيم في قطاع غزة فتي بشكل أكبر مما هو عليه في الضفة الغربية، إذ تقدر نسبة الأفراد في الفئة العمرية (0-14) سنة منتصف العام 2012 بحوالي 40.4% من مجمل السكان في الأراضي الفلسطينية، بواقع 38.4% في الضفة الغربية و43.7% في قطاع غزة، ويلاحظ انخفاض نسبة الأفراد الذين

اعتصام الإنترنت يشل البلاد



انقطع الإنترنت، فانشلت حركة البلد تماماً، ليتبين أن الشبكة العنكبوتية هي الأكثر فتكاً وتأثيراً في حركة الاعتصامات؛ لا حاجة للركون إلى قطع الطرقات أو إحراق الدوابب.. اعتصم الإنترنت بصمت معلناً عصيانه العام، فقطعت خطوط التواصل، ووجد اللبنانيون أنفسهم معلقين في الهواء.

في غضون ساعات قليلة تحول لبنان إلى قرية نائية في تنزانيا أو نيجيريا؛ معزولة عن بقية العالم.. غابت خدمات الإنترنت لتنضم إلى شقيقتها الكهربائية، وكأن غياب الأخيرة وحده لا يكفي! هكذا، انقطع التواصل بين مستخدمي الإنترنت وتطبيقات الهواتف الحديثة، من «واتس اب» و«بي بي» و«ارتفعت صرخة رجال الأعمال وشركات التقنية و«رواد» البورصة وغيرهم.

فإلى جانب ركود التواصل الاجتماعي، توقفت معظم الخدمات المصرفية والتحويلات المالية، والصناعات التقنية، والمواقع الإخبارية والاجتماعية، ليظهر الإنترنت عجز الدولة اللبنانية عن تلبية حاجيات اللبنانيين في قطاع إضافي، لكنه ليس أي قطاع. الجميع بات يدرك أن الإنترنت بات أهم من الكثير من الخدمات الأخرى، كونه يتغلغل في كافة صناعاتنا وقطاعاتنا وبيوتنا، بل وعلاقاتنا اليومية والشخصية!

انقطاع للمرة الرابعة

من المؤسف أنها ليست المرة الأولى التي يختبر فيها لبنان هذا العام انقطاع الإنترنت، فقد سبق وتكرر الأمر ثلاث مرات على الأقل، لكن الانقطاع الأخير الذي استمر ساعات طويلة كان الأشد تأثيراً. وفيما تردد أن السبب كان انقطاع الكابل البحري الدولي «IMEWE» المنطلق من الهند والمار بأوروبا الغربية، وصولاً إلى آسيا الغربية، حيث يغذي لبنان بسعاته الدولية بعد وصوله إلى طرابلس، جرى تقاذف الاتهامات كالعادة بين وزير الاتصالات نيكولا صحنوي وإدارة «أوجيرو»، حتى أن الأول رفع على المؤسسة دعوى قضائية، فيما اللبناني ضائع بين الطرفين وليس هناك من يطمئنه إلى غده.

اليوم، وبعد التعاليف التدريجي للإنترنت، لم يعد مقبولاً أن يترك لبنان معلقاً بكابل وحيد، بينما معظم دول العالم تعمل على كابلين أو أكثر لتفادي أي عطل طارئ على كابل، بالانتقال إلى كابل بديل.. لم يعد مقبولاً أن ينقطع لبنان عن العالم فقط بسبب غياب الخطط البديلة؛ أياً كان من يتحمل المسؤولية.

بانتظار الفرج

«مع هذا الحر الخانق وانقطاع التيار الكهربائي، لم يكن ينقصنا سوى انقطاع الإنترنت الذي يرقه عنا قليلاً»، هذا لسان حال الكثير من اللبنانيين الذين وقعوا ضحية عطل طارئ على كابل بحري قرب سواحل الإسكندرية، بينما المسؤولون لاهون على شواطئ الدول الأوروبية واللاتينية!

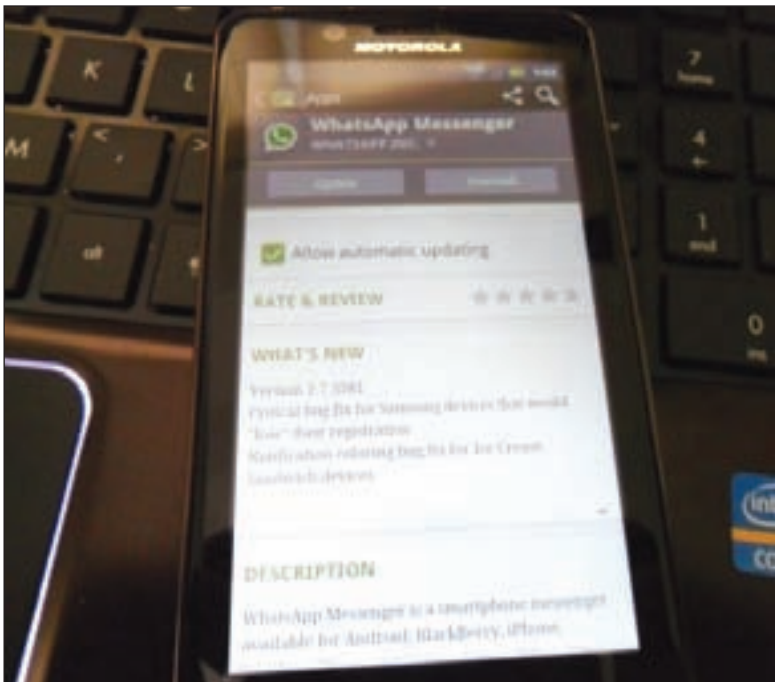
بانتظار إصلاح العطل، بدا أن لبنان عاد إلى صورة قديمة بالأبيض والأسود؛ تعطلت الأعمال في الكثير من القطاعات، لا سيما في المواقع الإخبارية والإعلامية، وفي الصحف التي عانت الأمرين لصدور أعدادها، أما قطاع الخدمات، من مكاتب سياحة وسفر وخدمات مالية ومصرفية، فقد خفت فيه الحركة إلى حد بعيد، فيما أصاب الجمود العديد من رجال الأعمال والشركات والمؤسسات الذين ينظمون أعمالهم وصفقاتهم، ويطلعون على حال السوق الدولي «أونلاين».

مرت ساعات توقف الإنترنت بثقل على الجميع، طال انتظار الحل إلى أن خرج الوزير صحنوي ليعلن تحويل الخدمة إلى كابل صغير مع قبرص، وهو الكابل الذي كان من المفترض أن يكون بديلاً وفي مقاعد الاحتياط منذ أشهر.

وبعد رسالته التي جاءت بالفرج للبنانيين لتبشرهم بعودة الإنترنت، لم تشأ الشبكة العنكبوتية أن تعود للبنانيين على وجه السرعة ففزأ كالآرانب، بل اختارت السلحفاة، عملاً بالمثل القائل «أن تصل متأخراً خير من ألا تأتي أبداً».

أسباب العطل

فيما لم تتضح بعض الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تعطل الكابل البحري، عزا الخبراء هذا العطل والأعطال السابقة المشابهة إلى احتمالات عدة، منها أن جزءاً من الكابل قد يكون تالفاً بعد أن علقت به مراسي بعض السفن التي أجبرتها الأحوال الجوية على إلقائها في الماء، أو ربما بسبب المنافسة المحتدمة بين الشركات المالكة للكابلات، بحيث قد تعتمد إحداها على تخريب كابلات منافسيها، فيما تحدث آخرون عن دور لما يسمى «حرب المعلومات»، وهو برنامج سري يديره البنتاغون.



لساعات



احتساب الخسائر

أما حال المواقع الإخبارية الإلكترونية فحدث ولا حرج؛ الخدمات توقفت ولم يعد بإمكان المواقع تحميل الأخبار وأشرطة الفيديو الإخبارية والصور ليوم كامل، وهو ما تسبب لها بخسائر كبيرة. أما الصحف التي تعتمد على المراسلات والإيميلات من مراسليها في الداخل والخارج، فقد عانت لجمع موادها إلى حد كبير، حتى أن بعضها كان يمتنع عن الصدور لولا العودة التدريجية للإنترنت.

ولعل العطل الأبرز بسبب غياب الإنترنت طراً على قطاع التحويلات المالية، حيث توقفت العديد من خدمات تحويل الأموال واستلامها، وقد تحدثت الكثير من العاملات من الجاليات الإثيوبية والسيرلانكية والفلبينية وغيرها عن قيامهن بإرسال الحوالات الشهرية كالعادة، إلا أن الكثير منهن استحال وصولهن بسبب أعطال الإنترنت، أما اللبنانيون ممن اعتادوا استلام الحوالات الشهرية من أبنائهم في الخارج، فقد تعذر عليهم استلامها بسبب توقف الإنترنت.

ومع تزايد الاعتماد على شبكة الإنترنت وتعدد استخداماتها، بات التسوق الإلكتروني واستخدام بطاقات الإئتمان وإجراء العمليات المصرفية عادة يومية وحاجة ملحة للكثير من الناس، الذين قرروا الانتقال من إجراء العمليات المصرفية في الفروع والمصارف إلى العالم الافتراضي، كونه أسهل وأسرع، ولا يحتاج إلى التواجد الشخصي، لكن مع انقطاع الإنترنت توقفت هذه الخدمات وأثرت على التعاملات المصرفية.

وكان انقطاع الإنترنت خبراً سيئاً لمتتبعي البورصة وأسعار الأسهم، ولكل

ترافقت عودة الإنترنت مع انصراف الكثير من المواطنين والإدارات والشركات العامة والخاصة لاحتساب خسائرهم نتيجة التوقف القسري، فهناك أكلاف عدة مترتبة على تعطل مصالح المواطنين في الإدارات والمؤسسات، والمصارف، والمؤسسات الإعلامية والصحافية، والهيئات والمؤسسات الدولية، والمشاركين بهذه الخدمات من مواطنين ومقيمين، ناهيك عن قطاعات الاتصالات والطيران والسفر والسياحة وشركات القطاع الخاص التي لها علاقات واستثمارات وأعمال تجارية وخدمية مع دول المنطقة والعالم.

فعل سبيل المثال، توقفت حجوزات الطيران ساعات طويلة، ما حرم العديد من مكاتب السفر من حجوزات جديدة، ومن تأكيد الحجوزات والرد على أسئلة المسافرين، وبحسب أحد العاملين في شركة سياحة وسفر في فردان فإن «شركات الطيران في العالم تتجه اليوم لإصدار التذاكر الإلكترونية، وهذا يتطلب وجود شبكة إنترنت تعمل على مدار الساعة، ليس كشبكة الراهنة التي لا يعرف أحد متى تتعطل». كما توقف العمل تماماً في شركات التسويق العقاري، التي تعتمد في تقديم عروضها من شاليهات وشقق وغرف فندقية للسياح عبر الإنترنت.

إلى ذلك، توقفت العديد من المعاملات التجارية التي تعتمد على خدمة الإنترنت في القطاع المصرفي، وبعض الشركات التجارية التي لها علاقات دولية واستثمارات خارجية، مثل تحويل المبالغ المالية.

انقطع الإنترنت وكذلك حبل الود بين وزير الاتصالات وهيئة «أوجيرو» بعد خلافات كثيرة بين الطرفين، وقبل اشتعال الخلاف أكد وزير الاتصالات نيكولا صحنوي أن «أموراً عالقة بين لبنان وقبرص تم حلها بعد انقطاع الإنترنت الأخير، وتم فتح 10 غيغا من قبرص إلى لبنان، وهو ما أعادنا إلى الحالة السابقة على صعيد الإنترنت، أي قبل حدوث العطل».

ولفت بعد أن أنهى زيارته الناجحة إلى قبرص، إلى أن الانقطاعات الأولى التي جرت تختلف عن أسباب الانقطاع الأخيرة، ففي الحادثة الأولى أبلغت مرسلينا «أوجيرو» بما سيحدث، لكن «أوجيرو» لم تبلغ المشتركين، ولا الوزارة، بينما في الحادثة الثانية فإن ما حصل هو انقطاع الكابل البحري على بعد 50 كيلو متراً من الإسكندرية، وهذا يحتاج إلى 23 يوم تصليح، بحسب كلام الوزير.

ومثلما يقول كل الخبراء، أكد صحنوي من جهته أن لبنان يجب أن يكون لديه 2 كابل إنترنت وليس كابل واحد، مشيراً إلى أن كل دول العالم لديها 3 كابلات، وموضحاً أن ما حصل اليوم في قبرص هو أنه سيصبح للبنان 2 كابل.

وقال صحنوي رداً على سؤال حول الخلاف مع هيئة «أوجيرو»: «كنا نود عدم زج هذا الموضوع في السجل الإعلامي، لأن هذه الحادثة طاولت كل الأراضي اللبنانية والاقتصاد اللبناني، وباتت خارج سيطرتنا، وحصلت على شواطئ مصر».

وإذ أشار إلى أنه «بعث برسالة شكر للفرق العاملة في الوزارة وفريق «أوجيرو» و«TELE COM»، اعتبر أن «هناك من يهوى الألاعيب والدعايات الإعلامية».

كذلك، أشارت مصادر الوزير إلى أن هيئة «أوجيرو» لم تبلغ وزارة الاتصالات برسالة الشركة المسؤولة عن كابل «IMEWE» التي أرسلتها لها والتي تعلمها عن القيام بعملية تحسين لخط الإنترنت، ما تسبب بانقطاع الخدمة، لذلك أعلن الوزير عن تقديم الوزارة بدعوى قضائية ضد شركة أوجيرو بهذا الشأن، لافتاً إلى أن «هناك أطرافاً في هيئة أوجيرو تمتن العرقلة»، متابعا: «يجب أن نأخذ إجراءات بمجلس الوزراء على من يخرب».

وبالفعل، فقد رفع وزير الاتصالات إخباراً إلى النيابة العامة التمييزية حول انقطاع «الإنترنت» في لبنان من دون مبرر مشروع، متهماً إدارة هيئة «أوجيرو» بأنها كانت على علم بالأمر ولم تخطر الجهات اللازمة، محملاً إياها مسؤولية عدم تأمين

الاحتياطات اللازمة وعدم إبلاغ الوزارة ومشتريها بهذه الواقعة.

من جهتها، ردت إدارة هيئة «أوجيرو» على الوزير صحنوي، نافية تبليغها بعمليات صيانة على الوصلة العائدة إلى الكابل «IMEWE»، موضحة أن هذا الكابل هو من مسؤولية وزارة الاتصالات بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 47/2011، وبالتالي فالوزارة هي المسؤولة عن إبلاغ المواطنين بالمستجدات وليس هي.

واستنكر المكتب الإعلامي في هيئة «أوجيرو» الاتهامات التي وجهها صحنوي لها حول مسؤوليتها عن انقطاع خدمة الإنترنت، مستهجنة كيفية تحميلها مسؤولية أعمال لا دخل لها بها لا من قريب ولا من بعيد، وهي تقف حصرياً ضمن مهام وزير الاتصالات وفريق العمل التابع له، وتمنت عليه الإسراع في إحالة هذا الموضوع على النيابة العامة والجهات الرقابية المعنية لتحديد المسؤوليات، واتخاذ أقصى العقوبات في حق المرتكبين وأصحاب النوايا التخريبية كما أفاد، مشيرة إلى أنها وعلى هذا النحو باتت تتوقع أن تقام ضدها وضد رئيسها ومديرها العام دعوى جزائية تحملها مسؤولية أعطال تحصل على المربخ وعلى أي كوكب آخر في الكون.

وفي بيان أصدرته، أوضحت هيئة «أوجيرو» أن مجلس الوزراء، بناء على طلب وزارة الاتصالات، قد أصدر قراره الذي كلف وزير الاتصالات «تمثيل لبنان في الاتفاقيات المتعلقة بالكابل «IMEWE»، وتفويضه إتخاذ جميع التدابير الآيلة إلى تجهيز واستثمار وصيانة هذا الكابل، وأن وزارة الاتصالات هي الجهة المسؤولة حصرياً اعتباراً من تاريخ 2011/12/13 عن كافة الأعمال المتعلقة بالكابل البحري «IMEWE»، بما فيها التواصل مع مختلف اللجان المنبثقة عن هذا الكابل، وتبليغ تواريخ أعمال الصيانة التي تتم عليه من قبل اللجان الفنية المختصة العائدة للكابل المذكور، كما أنه بات من مسؤولية وزارة الاتصالات إبلاغ المواطنين وإبلاغ هيئة «أوجيرو» عن أي عطل أو أعمال صيانة دورية تتم على هذا الكابل كونها الجهة التي يتم إخطارها بهذه التواريخ.

وذكرت أنها كانت قد قامت سابقاً بإبلاغ كونسورتيوم الكابل البحري «IMEWE»، أن وزارة الاتصالات أصبحت هي الجهة المسؤولة عن كافة الأعمال المتعلقة بالكابل المذكور وأن كافة المراسلات العائدة لذلك يجب أن توجه إلى وزارة الاتصالات، وذلك إنفاذاً لقرار مجلس الوزراء المذكور.

فعادة ما أقوم بصبحية، مع شقيقتي التي تسكن في الناعمة عبر الهاتف، كما أنني أتواصل مع صديقتي عبر هذه الخدمة، وطبعاً أتمكن عبر الواتس أب من معرفة أحوال البلد، وما هي الطرقات التي يتم قطعها، أو في حال حدوث أي طارئ أمني أو سياسي.. الأمر كما لو أنك منفتح على العالم بأسره، لكن مع انقطاع الإنترنت شعرنا بفراغ كبير كما لو أننا في عزاء».

أما صديقتها مريم (تحمل هاتفين) فتشير إلى أنها اعتادت تصفح الإنترنت لقراءة الصحف ومطالعة آخر الأخبار السياسية والفنية، وطبعاً الدخول إلى صفحاتها على الفيس بوك كل ساعة تقريباً، لرؤية ما يفعله الأصدقاء، أو اللعب والتسلية في بعض الصفحات. أما رسائل الدب.بي، فهي وسيلتها المفضلة للتواصل مع الأصدقاء والتخطيط للقيام بمشاريع ترفيهية «خصوصاً أننا في فصل الصيف، حيث لا التزامات دراسية».

المغمسين في عمليات البيع والشراء عبر الإنترنت، إذ مرت الساعات عليهم بتناقل، وشعروا بعزلة عن العالم الذي اعتادوا أن يمضوا فيه ساعات طويلة يومياً. ورغم أن التلفزيون يقدم آخر أخبار البورصة وسعر أسهم الذهب والنفط وغيره، إلا أن المتابعين اعتادوا على مراقبة حال السوق عبر هواتفهم من خلال الإنترنت، وفي أماكن لا تتواجد فيها التلفزيونات، كمكاتب العمل مثلاً.

وبالعودة إلى التواصل الاجتماعي، فقد أكد العديد من مستخدمي تطبيقات «الواتس اب» والدب.بي، أنهم شعروا بفراغ كبير خلال انقطاع الإنترنت، فلم يعد بإمكانهم التواصل مع أصدقائهم وأفراد عائلاتهم بشكل مجاني كما اعتادوا، أو تصفح «الفيس بوك» و«تويتر» واليوتيوب وغيرها من المواقع الشهيرة. الطالبة حنان تقول: «أمضي يوماً أكثر من ثلاث ساعات على الواتس اب بين تلقي الرسائل وإرسالها،

ولم يتوقف التواصل الإلكتروني على الرسائل السريعة والاتصالات الداخلية، بل تعداه إلى الاتصال بالخارج، فقد اعتادت عائلات لبنانية كثيرة على التواصل مع أبنائها بشكل يومي ومجاني عبر الإنترنت عبر «سكايب» و«الاتصال بالفيديو»، وغيرها من الوسائل، لكن انقطاع الإنترنت وتقطعه حرماً الكثيرين من «نعمة» الاتصال والتواصل، مما جعلهم يدركون أهمية الشبكة العنكبوتية وتداخلها في حياتهم.

في الواقع، لا شك في أن الانتشار المتزايد لخدمات الإنترنت للاشتراكات المنزلية أو التجارية للبنانيين وزيادة اعتمادهم على الإنترنت «زادت من حساسيتهم» تجاه أية انقطاعات أو أعطال على الشبكة، على أمل ألا يستفيقوا على انقطاع جديد في المستقبل القريب.

إعداد هناء عليان

قرار إلغاء حل البرلمان.. والاستهدافات المتوقعة



مؤيدون لقرار الرئيس المصري د. محمد مرسي بإعادة مجلس الشعب (أ.ف.ب)

بعد أدائه اليمين الدستورية في ميدان التحرير، وأمام المحكمة الدستورية، دشن الرئيس المصري الجديد محمد مرسي بقراره إلغاء حل البرلمان ودعوته لمعاودة عقد جلساته، مرحلة جديدة من الصراع على الصلاحيات مع المجلس العسكري والمحكمة الدستورية. وبدا واضحاً أن قرار مرسي كان مفاجئاً في توقيته، وهو يستهدف تحقيق الأمور الآتية:

أولاً: التحرر من قيود المجلس العسكري الذي يستحوذ على السلطة التشريعية بعد حل البرلمان، وبالتالي إمساك الإخوان بمفاصل السلطتين التنفيذية والتشريعية من دون منازع.

ثانياً: إلغاء الإعلان الدستوري المكمل الذي يعطي الجيش صلاحيات تكبل الرئيس الجديد، ووضع حد للمرحلة الانتقالية ودفع الجيش للعودة إلى التكنات، وعدم التدخل في الشأن السياسي.

ثالثاً: نقض حكم المحكمة الدستورية، والعمل على إضعاف دورها باعتبارها واجهة للمجلس العسكري.

رابعاً: تقوية حكم «الإخوان»، من خلال إمساكهم بالسلطتين التنفيذية والتشريعية، بلجنة صياغة الدستور الجديد على نحو يمنع منح المجلس العسكري أية صلاحيات تجعل المؤسسة العسكرية مستقلة في شؤونها الإدارية والمالية والاقتصادية، وبالتالي إخضاعها لمراقبة البرلمان.

إن مثل هذه الاستهدافات المتوخاة من وراء قرار الرئيس مرسي، تشكل عملياً انقلاباً على اتفاق التسوية الذي عقده الرئيس مع رئيس المجلس العسكري المشير طنطاوي عشية إعلان نتائج انتخابات الرئاسة التي قضت بفوز مرسي على منافسه أحمد شفيق، والقاضي بتقاسم السلطة التنفيذية والصلاحيات، وإيجاد مخرج لمسألة حل البرلمان على أساس إعادة انتخاب ثلث أعضائه الذين تم إبطال نيابتهم، وبالتالي فإن القرار يمثل إعلاناً صريحاً ببدء المواجهة مع المجلس العسكري، إلا أن المحكمة الدستورية عادت وأبطلت قرار الرئيس مرسي، الذي رأى المتابعون أن له انعكاسات على مسار الأزمة التي تشهدها مصر منذ الإطاحة بالرئيس حسني مبارك، والاحتمالات التي ستؤدي إليها:

1 - دستورياً، من الواضح أن قرار الرئيس مرسي يشكل مخالفة دستورية من ناحيتين، الأولى لأنه عارض حكم أعلى سلطة دستورية في مصر، والثانية لأنه جاء خلافاً لخطاب القسم وأداء اليمين الدستورية أمام المحكمة الدستورية، فكيف به يرفض الالتزام بقراراتها ويخرج على شرعيتها التي اعترف بها؟ ولذلك أجمع معظم خبراء القانون الدستوري على رفضهم قرار الرئيس، واعتبروه كارثة قانونية ومخالفة جسيمة للمبادئ والأصول الدستورية، ولذلك كان قرار المحكمة الدستورية بإلغائه، حتى المحسوبون على «الإخوان» حاولوا الفصل بين قرار الرئيس وقرار المحكمة تحت عنوان «الفصل بين السلطات»، لتبرير قرار الرئيس.

2- المحكمة الدستورية ردت بعد اجتماع طارئ لها بالتأكيد على أن قراراتها وأحكامها ملزمة لكافة الجهات في الدولة، وغير قابلة للطعن، وهي قررت النظر في دعاوى لوقف عودة البرلمان المنحل.

3- أما المجلس العسكري فقد اجتمع وترتب بإعلان موقفه، لكنه بعد رد المحكمة سارع إلى إعلان انحيازه للدستور، داعياً إلى احترامه.

4- القوى السياسية كانت بمعظمها غير مؤيدة لقرار مرسي، ورأت فيه إهداراً للسلطة القضائية، وتعدياً على أحكام القضاء، وتحدياً لحكم المحكمة.

5- أما على مستوى الانعكاسات والاحتمالات، فمن الواضح أن موازين القوى القائمة حالياً لا تسمح لـ«الإخوان» بتحقيق أهدافهم، ولذلك فإن من الاحتمالات المتوقعة:

أولاً: تأجيج الصراع بين أجنحة السلطة، بما يذكر

هل يبقى التغيير في سياسة مصر في طبقة الصوت فقط؟

توقفت مصادر متابعة لتعليقات الكتاب الأميركيين بشأن العلاقات المصرية - الأميركية بعد تسلم محمد مرسي رئاسة مصر، عند تعليق الكاتب جيفري فلايشمان في صحيفة «لوس انجلوس تايمز» بتاريخ 29 حزيران الفائت، وجاء فيه: «رغم تسلم أول رئيس إسلامي للسلطة، فإنه لن يستطيع أن يلحق الضرر بالعلاقات مع الولايات المتحدة، أو أن يتخلى عن معاهدة السلام بينه وبين «إسرائيل»، على الأقل في الأمد القريب، فسياسة مصر الخارجية في ظل أول رئيس إسلامي يرجح أن تتغير في طبقة الصوت وليس في الجوهر، ذلك أن الحكومة الجديدة لا تستطيع أن ترهق العلاقات مع الولايات المتحدة، أو أن تخاطر بالتخلي عن معاهدات السلام التي وقعتها مع «إسرائيل» في العام 1979».

أنه ليس هناك من بديل آخر أمامهم سوى العودة إلى القبول بتقاسم السلطة والصلاحيات مع المجلس العسكري وفق ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين عشية إعلان فوز الرئيس مرسي.

حسين عطوي

بوضع تركيا قبل سنوات من تمكن حزب «العدالة» من إحكام سيطرته على كل مفاصل السلطة وتعديل الدستور، مع اختلاف الظروف بين البلدين، وانعكاس ذلك على الشارع المنقسم.

ثانياً: أن يتم التوصل إلى تسوية تقضي بإعادة انتخاب ثلث أعضاء البرلمان، بعد أن يجد «الإخوان»

صعود ليبرالي ليبيا يبدد مخاوف «الأسلمة»

ليبراليين لن يكونوا بعيدين عن روح ومزاج الشارع الليبي المحافظ بوجه عام. الثاني: إبعاد «شبح الأسلمة» والتهديد للتجربة الديمقراطية التحررية في ليبيا بعد ما بات الاستشهاد بالانفلات الأمني وما تلا مرحلة فوضى السلاح واختلال الأمن هاجس أي بلد عربي يسعى إلى التحرر من الظلم والاستبداد، ومضرب المثل بالنسبة إلى الأنظمة العربية الاستبدادية التي تحاول تخويف شعبها من النموذج الليبي المتأسلم والفضوي، وها هو تيار آخر غير إسلامي يستحوذ على القاعدة الشعبية، متحالفاً بحسب التوقعات، مع الإسلاميين، في محاولة لبناء ليبيا حرة ومتحررة، عصرية وديمقراطية. فهل يستثمر الليبراليون الفرصة التي أتاحت لهم في ليبيا لإثبات الظلم التاريخي الذي لحق بهم من خلال خصومهم القوميين واليساريين، واتهامهم بالعمالة للخارج والتآمر على الشعوب، عبر تأكيدهم على الطابع الديمقراطي لقيادتهم للبلاد في ليبيا، أم أن انتصارهم لا يعدو كونه مجرد نجاح «قبلي» لتيار «خارجي» شاعت الدول المستفيدة من استمرار تدفق النفط الليبي الوفير إلى الأسواق العالمية أن تدعمه حفاظاً على مصالحها... لا أكثر؟!

هشام منور

في ظل دعوة (جبريل) إلى تشكيل ائتلاف حكومي موسع يضم جميع القوى الفائزة في الانتخابات. ما ينغض فوز السيد جبريل الكاسح في بعض الدوائر الانتخابية، ابتناؤه على العنصر القبلي وتشابكاته العرقية، وهو الأمر الذي قد يكلف جبريل وتحالفه زعزعة الاستقرار الهش في ليبيا، في ظل التنافس القبلي مع جيرانه في مصراته القريبة، وحزب عبد الرحمن السويحلي؛ الحفيد التاريخي للزعيم السويحلي الذي اغتالته قبيلة «ورقلة» قبل عشرات السنين.

تحديات كثيرة تنتظر الرجل الليبرالي، أهمها إعادة بناء الثقة برجاله ومؤسسات الثورة الليبية التي تراجعت بعد أخطاء المرحلة الانتقالية وخطاياها، فضلاً عن توكيد عرى التحالف مع الإسلاميين، وتوثيقها، في ظل صعودهم في أكثر من بلد عربي مجاور لليبيا، وحلولهم في المرتبة الثانية خلفه، وفي ظني أن نجاح الليبراليين في انتخابات ليبيا قد ضرب عصافيرين بحجر واحد:

الأول: التأكيد على الطابع الديمقراطي الشعبي والتحرري للحركات العربية في أكثر من بلد عربي، وإبعاد التهمة التي لطالما وُسمت بها هذه الحركات بأنها «خارجية» و«تأميرية»، وبالتالي التأكيد على حرية الشعب في اختيار ممثليه الذين فاجأهم هذه المرة باختيار نواب

على الرغم من أن النتائج الأولية لانتخابات المجلس الوطني الليبي لن يتم إعلانها قبل نهاية الأسبوع الجاري، وأن التكهّن بالنتيجة النهائية للانتخابات الأولى لبلد لم يعرف إلا زعيماً وحيداً وأوحداً قد يكون ضرباً من «التبصير» والتوقعات غير المحسوبة، إلا أن نتائج الانتخابات الأولى، والتي نُشرت عن مقاعد الغرب الليبي الأكثر كثافة وحضوراً من حيث عدد المقاعد، تشي بانتصار كبير لمرشحي تحالف القوى الوطنية برئاسة السيد محمود جبريل؛ الليبرالي ذي القواعد الحزبية القبلية، وغير البعيد عن الخط الإسلامي المتنامي في ربيع «الثورات العربية».

التحالف والارتباطات القبلية لابن أكبر القبائل الليبية، بحسب بعض الأوساط، قبيلة «ورقلة» ومقرها مدينة بني وليد، كانت سبباً مباشراً في صعود نجم الرجل السياسي المحنك، والذي عرف متى يقفز عن مركب المجلس الوطني الانتقالي المتضعف، بسبب سوء إدارته للمرحلة الانتقالية في البلاد، وعلاقاته المتوترة مع العديد من التيارات والقوى السياسية والعسكرية الليبية، ولا يمكن في هذا السياق نكران حلول الأحزاب الإسلامية أو ذات التوجه الإسلامي في المرتبة التالية لتحالف القوى الوطنية الليبرالي المنزع، ما يعني استمرار علاقات التحالف بين الليبراليين والإسلاميين في مرحلة «الربيع العربي»، أو على الأقل احتمال استمرارها وبقائها

الكويت.. والاستهداف الأميركي

الملكية والأميرية والمكرمات والعطاءات والوراثة والتبعية، أما الجانب الديني وهو الأكثر أهمية بأن الكويت شهدت حركة انفتاح وحرية على مستوى الرأي والعقيدة بعيداً عن الحركات الوهابية التي تجاورها والتي تنتشر في العالم العربي والإسلامي، فإن الحكومة الكويتية والأسرة الحاكمة سمحت للمذهب الشيعي بأن يمارس نشاطاته وعباداته وإقامة الحسينيات والمساجد بشكل يتناقض مع ما تمارسه السعودية وبقية دول الخليج، مما جعل الحركات السلفية ورعائها الإقليميين يضغطون على الأسرة الحاكمة للتراجع عن قراراتها التي تسمح للشيعية بممارسة شعائرها.

إن الموقف الكويتي بالمصالحة مع العراق والزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين لمحو آثار الغزو العراقي بقيادة صدام حسين، وإنهاء تبعاته وتداعياته على كل المستويات، وهذا ما يضعف دول الجوار الخليجي، خصوصاً السعودية وقطر والإمارات الذين يبتزون الأسرة الحاكمة بحمايتها من الجار العراقي والتهديد الإيراني لفرض الإملاءات عليها، وهذا ما تمارسه أميركا الآن بإطلاق أدواتها التكفيرية لزعة استقرار الكويت وتهديد العائلة المالكة أو تقليص صلاحياتها، وتمكين الحركات السلفية من الإمساك بالقرار السياسي الكويتي لتقديم التسهيلات العسكرية والأمنية للقوات الأميركية بعد استكمال انسحابها من العراق وأفغانستان ضمن خطة توسعة الانتشار في الخليج وتدعيم القوات بمواجهة الخطر الإيراني والروسي المستجد، لحماية آبار وإمدادات النفط العربية والتي جاء من أجلها الأميركيون وقتلوا مئات الآلاف من العراقيين وخرّبوا العراق ويشعلون الفتنة المذهبية (السنية - الشيعية) ويخوضون معركة إسقاط النظام في سورية لتشكيل الشرق الأوسط الجديد.

الظاهر أن معركة الجهراء عام 1920م، مازالت مستمرة حتى يومنا الحاضر، والجهراء هي المعركة التي خاضها الوهابيون ضد الكويت استنكاراً لمنهج أهل الكويت المتسامح، وقد قاومهم الكويتيون (السنية والشيعية) بقيادة الشيخ المبارك الصباح حاكم الكويت (مع العلم أن الجهراء لم يسكنها الشيعة أو الكويتيون من أصول فارسية، بل من أهل السنة والجماعة)، بما يثبت أن الفكر التكفيري لا يميز بين المذاهب، بل يحارب كل من يخالفه الرأي، ويعمل على هزيمته.. فهل يتحرك فقهاء الأمة والواعون فيها لحماية الإسلام من التعصب والانحراف، أم نهوي جميعاً في أتون الفتنة الشاملة؟

www.alnnsib.com

د. نسيب حطييط



وفق أي معايير ستشكل الحكومة الكويتية العتيدة؟

المستوى العقائدي والسياسي والثقافي، حيث تتميز الكويت بأنها خاضت أول تجربة ديمقراطية في الخليج على مستوى الانتخابات البرلمانية أو تغيير الحكومات بضغط برلمانية تارة، وبضغط شعبية تارة أخرى، بما يخالف النظام السياسي السائد في منطقة الخليج الذي تحكمه الإرادات

ضخمة كما في البحرين وقطر، والأهم من ذلك أن الموقع الجغرافي للكويت والذي يمثل حاجزاً بين العراق والانفتاح على البحر يمثل أهمية كبرى في حصار العراق بحراً وهذا ما يفسره الخلاف حول مرفأ مبارك الذي يبنه الكويتيون وبين السلطات العراقية، بالإضافة إلى عامل آخر على

على إيران والمحيط وعدم الدخول في مشاريع مجلس التعاون الخليجي المرتبط عضواً بالمخطط الأميركي، حيث امتنعت الكويت من المشاركة في قوات درع الجزيرة ضد الثورة الشعبية في البحرين، بالإضافة إلى أن الكويت مازالت الدولة الخليجية الوحيدة التي لا يوجد فيها قواعد عسكرية أميركية

ما زالت الكويت تتعرض للاستهداف الأميركي لتخريبها وإسقاط نظام آل الصباح باستخدامها أدوات عربية وفق مقتضيات الزمان والشعائر، لتحقيق المصالح الأميركية في منطقة الخليج، ففي التسعينات من القرن الماضي حرصت الإدارة الأميركية صدام حسين لغزو الكويت وأرسلت السفارة غلاسي وأعطته الضوء الأخضر فاحتل الكويت ودمرها، وبعد إنجازه ما اتفق عليه مع الأميركيين تدخلت أميركا وقضت على الجيش العراقي واستوطنت في الخليج وممالكها وإماراتها بحجة الحماية من صدام «المنهك» بانتظار الإنقراض عليه عندما غزت أميركا العراق عام 2003 وضربتها وتحولت إلى قوة إقليمية.

تعيد أميركا المحاولة مرة ثانية ضد الكويت بأداة تكفيرية مدعومة من الحكم القطري وفق وسائل الإعلام، مما جعل الكويت تعيش إرهاباً عدم الاستقرار والتجبر الداخلي حتى ضربت الرقم القياسي في تغيير الحكومات والبرلمانات (تغيير سبع حكومات في خمس سنوات) وتم تهيمس الأسرة الحاكمة وجعلها في موقف الدفاع عن النفس، وذلك تأدياً للأسرة الحاكمة على سياسة الانفتاح

البحرين.. عمليات «تجميلية» لإصلاحات مشوهة

الأجهزة الأمنية، المعنية تماماً باتخاذ القرارات، فيما تؤكد المعارضة أن هذه الاعتداءات تدخل في إطار عمل ممنهج، وبغطاء سياسي من أعلى الرتب في السلطة، وتحذر من أن قوات الأمن تستخدم أسلحة لا ضرورة لها لفض التظاهرات السلمية، وتستهدف قيادات الجمعيات المعارضة والنشطاء الحقوقيين والمواطنين أيضاً، وأن هذا الاستهداف يصل في بعض الحالات إلى محاولة الشروع في القتل والتنصيف الجسدية..

في مثل هذه الحالات، هل يمكن فعلاً تحديد الجهة المسؤولة عن اتخاذ القرار؟ الواضح، وبدليل التجربة، أنه لا جدوى من الانتظار أو المراهنة على موقف دولي أو عربي بشأن الجرائم التي ترتكب في البحرين، سابقاً، كان الحديث يدور عن صراع مبطن بين أقطاب العائلة المالكة، وهو ما يصفه رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان الناشط الدولي نبيل رجب بدعاء دائم وصراع نفوذ بين «الخوالة» في الأسرة الحاكمة، ورئيس الوزراء، وبحسب رجب، كان رئيس الوزراء خليفة بن سلمان آل خليفة بحكم المنتهي لولا الأزمة التي تشهدها البلاد.

مرحلة الصراع هذه لم تنته، لكنها، وبسبب الاحتجاجات، وضعت على مسار مختلف، ولا يمكن القول إنها انتهت، وللمفارقة، يبدو الملك وولي العهد رقمين متأخرين مقارنة بالنالوث: المشير خليفة بن أحمد آل خليفة، القائد العام لقوة دفاع البحرين، وخالد بن أحمد آل خليفة وزير الديوان الملكي، وأخيراً خليفة بن سلمان آل خليفة، الذي تولى منصب رئاسة الوزراء منذ العام 1971، الذي خسر العديد من صلاحياته لصالح وزير الديوان الملكي، ليصبح هذا الأخير وأخوه القائد العام للدفاع قوة كبيرة مسيطرة في المملكة، يتأرجح معها حتى مصير ولي العهد ذاته.

على من تلقى المسؤولية إذا؟ وهل الإجابة على هذا السؤال داخل حدود المملكة الصغيرة فقط، يبدو أن طبيعة الأنظمة الحاكمة في الخليج، (ممالك وإمارات) جمعها الشأن البحريني، تماماً كما جمع ألداء العائلة الواحدة في البحرين، التقى الجميع في مركب واحد، وعلى قرار مواجهة، لا يمكن تقديم أي تنازلات، قرار العائلة الحاكمة في المنامة باركته ولا تزال معظم عواصم الخليج، وكأن ثمة دوار لؤلؤة في قلب كل منها.

أعلنت السلطات البحرينية توجيه اتهامات لـ 15 شرطياً بإساءة معاملة السجناء، في إطار تحقيق حول بلاغات عن عمليات تعذيب لمتظاهرين اعتقلوا خلال حملة على الاحتجاجات في المملكة.

نقطتان يتوجب الوقوف عندهما، الأولى: إلى من وجهت التهم، والثانية: مدى جدية السلطات في الوصول إلى نهاية مرضية بهذا الشأن.

أما عن قدوم فريق من الخبراء البريطانيين للمساعدة في التحقيق، فقد أثارَت المسألة تساؤلات حول المهمة الفعلية للفريق، ومخاوف من أن تكون الخطوة غطاء لإسبغ «شريعة وشفافية» للقول إن السلطات تواصل خطواتها «الإصلاحية».

وأخر الشهر الماضي قالت السلطات البحرينية إنها ستدفع 2.6 مليون دولار كتعويضات لذوي 17 قتيلاً سقطوا في التظاهرات التي شهدتها المملكة العام الماضي، والتي تم قمعها بمشاركة مباشرة من القوات السعودية تحت مسمى قوات «درع الجزيرة». وبحسب بيان حكومي صادر عن وزارة العدل، تأتي خطوة التعويضات تنفيذاً لتوصيات اللجنة المستقلة للتحقيق، وبموجبها ستكون حصة الفرد نحو 153 ألف دولار. وبفاصل أيام فقط، جاء إعلان ثان عن اتهام ضباط وعناصر في الشرطة بتعذيب معتقلين، سبق ذلك الحديث عن تحقيقات تجري مع 19 من أفراد الأمن، وعن ضابطين حكم عليهما بالسجن ثلاثة أشهر.

اتهام عناصر الشرطة تزامن مع إعلان الاستعانة بفريق خبراء بريطاني متخصص بالطب الشرعي، وقد لا تكون مصادفة أن فريق خبراء بريطاني أيضاً كان قد استقدم للتحقيق حين «كشفت» المنامة عن مصادرة كميات كبيرة من المتفجرات يمكن استخدامها بصناعة العبوات الناسفة، وألحت إلى احتمال تورط جهات خارجية، ورمت الكثير من سهام «الغمز واللمز» باتجاه حزب الله، فهل كان الحديث عن فريق واحد أم اثنين؟ وبماذا سيساعد هذا الفريق بالتحقيق في شأن تعذيب محتجين، أم في أحجية المواد المتفجرة، والضجة الكبيرة التي أثيرت معها تحت عنوان «الخطر الإرهابي»؟

بين تعويض ذوي الضحايا، واتهام عناصر أمنية بالتعذيب، لم تلق ردود الفعل الدولية الرسمية على الإجراءات البحرينية الصدى نفسه في صفوف الجماعات الحقوقية الدولية، التي أشارت إلى أن الحكومة تبتعد عن محاسبة المستويات الأعلى في

محمد مقهور

دولي

روسيا والغرب.. حرب باردة مستمرة

الروسية إلى تورط حلف الناتو بإغراق المدارس بالمخدرات المجانية للطلاب الروس، بهدف تهديم المجتمع من الداخل، وهو ما قام بوتين بمحاربته بقوة، ما أدى إلى تقلص عدد المدمنين إلى النصف.

الحرب الاقتصادية التي ما زالت مستمرة لغاية الآن، والتي ازدادت شراسة بعد حصول التطورات في العالم العربي، ووقوف روسيا سداً منيعاً في وجه التفرد الأميركي بحكم العالم، وقد تجلت في العام الماضي بضخ الغرب الأموال للمظاهرات المناوئة لبوتين بالعملة الصعبة، والضغط المالي على الروبل، ما أدى إلى هبوط سعره، بالإضافة إلى تخفيض سعر برميل النفط عالمياً، وهي سياسة تهدف بالدرجة الأولى إلى الضغط على روسيا، وإحراجها لتغيير موقفها من القضية السورية.

هجرة العقول: بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، قامت «إسرائيل» والمنظمات الصهيونية بدور كبير في إفراغ روسيا من طاقاتها البشرية الفكرية والعلمية، فهاجر عدد كبير من العقول والخبراء والكوادر المتخصصة في مجالات البحث العلمي إلى الخارج، ومعظمهم إلى ألمانيا وإسرائيل، وفقدت روسيا بعض التخصصات العلمية، فراجت تستوردها فيما بعد بالصفقات وبالعلاقات المخابرة، كما حدث مع العلماء الذين سافروا إلى «إسرائيل».

وهكذا، ورث بوتين إرثاً ثقيلاً وهيكل مهترئاً بالفساد، استطاع بقوة شخصيته وحزمه، وبالارتكاز على عوامل القوة في حكمه، وهي الجيش والمخابرات والكنيسة، القضاء على المافيا الروسية من خلال حرب أمنية أقتنها، بالإضافة إلى إعادة الثقة بالاقتصاد الروسي، وإقامة التحالفات الدولية الثابتة، وهو ما جعله يصير على القيام بزيارة للصين، في أول زيارة خارجية له بعد تنصيبه رئيساً لروسيا هذا العام، ناهيك عن رفع المستوى الاجتماعي للمواطنين، وإعادة الثقة بالدولة ومؤسساتها؛ بالإفناق على المرافق الحياتية، كالصحة والتعليم، ودفع الرواتب في تاريخها، بعد أن كان موظفو القطاع العام يعيشون القلق الدائم بسبب تأخر الدولة في دفع رواتبهم.

في الحصلة، يبدو أنه بالرغم من فترات التعاون بين الروس والغرب، والتي سادت خلال العقدين المنصرمين، ما تزال عوامل الشك وسباق النفوذ وآليات الحرب الباردة تسيطر على العلاقات الروسية الغربية، ولا يمكن أن تأمن روسيا يوماً للغرب وهو يحاول أن يهزمها بشتى الوسائل الأمنية والاقتصادية والسياسية، ويحاول احتواءها عسكرياً، من خلال إقامة الدرع الصاروخي، وإحراجها في الساحة الدولية.

لكل هذه الأسباب، لن يسلم الروس للغرب في الشرق الأوسط، وقد خسروا الكثير في شمال إفريقيا، كما أن سقوط سورية يعني سقوط القلعة الأخيرة في الدفاعات الروسية، والتي ستؤدي إلى نقل الحرب إلى الداخل الروسي مجدداً، وهو ما لن يسمح به بوتين مطلقاً.

وتهريب الاستثمارات وغيرها، واستمر الحال على ما هو عليه إلى حين وصول بوتين إلى الحكم، وقيامه بحملة أمنية واسعة وهيكلية شاملة، من خلال تسريح وسجن عشرة آلاف ضابط من الشرطة، وزيادة الرواتب بما يوازي ثلاثة أضعاف الرواتب السابقة، وتفعيل دور المخابرات والجيش.

المخدرات: بعد قيام روسيا الاتحادية، وصل عدد المدمنين والمتعاطين إلى 15 مليون شخص عام 1997، وارتبط تهريب المخدرات وصناعتها بالمافيا الروسية التي كانت تعمل مع المافيا الإيطالية والأميركية، وبلغ حجم التعاملات في سوق تجارة المخدرات حوالي 18 مليار دولار في السنة، رغم تدني مستوى المعيشة لغالبية السكان. أما بعد سيطرة الناتو على أفغانستان، فتشير التقارير

الناتو اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً، من خلال السيطرة المباشرة، بالإضافة إلى الأمم المتحدة والمحاكم الدولية التي ابتدعها.

ثم في مرحلة ثانية، وفي خضم الحرب العالمية على «الإرهاب»، وبعد وصول بوتين إلى الحكم وخشية الغرب من عودة روسيا إلى الساحة الدولية، قام الغرب بالتحريض على قيام ثورات ملونة في الحديقة الخلفية لموسكو، والتي أدت إلى إنهاء سيطرة الحكام الموالين لموسكو في كل من أوكرانيا وجورجيا وغيرها، بالإضافة إلى تحريض الشيشان على الانفصال واستخدام «الإرهاب»، ما جعل روسيا تدخل في حربين أهليتين في الشيشان. داخلياً: ارتفاع معدل الجريمة، ومشاركة ضباط بتأسيس منظمات مافيا قامت بالسطو على المنازل والبنوك، وترويج المخدرات

بوريس يلتسين، وهو أسوأ رئيس يمكن أن يحكم دولة في العالم، استمر الغرب في حربه على روسيا داخلياً وخارجياً، والتي لم تنته لغاية الآن، بل ازدادت حدة بعد وصول فلاديمير بوتين إلى الحكم.

ويمكن إبراز مؤشرات الحرب الغربية على روسيا بما يلي:

الحروب والثورات ومطالبات الانفصال: وهو ما شهدته دول الاتحاد السوفياتي السابق في دورتين تاريخيتين منفصلتين، فعلى أثر انهيار الاتحاد السوفياتي، شهدت دول أوروبا الشرقية مطالبات بالانفصال أدت إلى حروب عرقية وحملات تطهير أخرجت الموالين للاتحاد السوفياتي من الحكم، وقسمت الدول إلى دويلات طائفية متناحرة ضعيفة وهشة، يتحكم بها حلف

لم يقل بوتين كل الحقيقة عندما اتهم الغرب في تصريح له بالسعي للمحافظة على تأثيره المعتاد من خلال ما سماه تصدير «ديمقراطية الصواريخ والقنابل»، فهو ومن خلال تجربة بلاده الخاصة يدرك أن الغرب لم ينفك يستعمل أساليب أخرى - تسمى في علم العلاقات الدولية «الحروب القذرة» - لإخضاع الدول، والتأثير عليها أو إضعافها في الساحة الدولية.

وبلا شك، لم يوفر الغرب أبداً من تلك الوسائل في صراعه الطويل مع الروس، والذي بدأ على إثر الحرب العالمية الثانية، واستمر في حرب باردة طويلة سادها الاحتواء المتبادل، وسباق التسلح، ومحاولات بسط النفوذ عالمياً. وحتى بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، ومساهمة الغرب في تنصيب

حدة العنف تتصاعد في مالي.. و«المجتمع الدولي» يتجاهل الأزمة



مسلحون ينتشرون في شوارع مالي

المتشددون المرتبطون بتنظيم القاعدة سلطتهم بعد أن طردوا جماعات الطوارق، ودمروا المعالم الدينية في تمبكتو. ونقلت صحيفة الغارديان البريطانية عن لسان مدير الإيكواس للعلاقات الخارجية عبد الفتاح موسى قوله في نهاية الأسبوع: «إن نشر قوات أفريقية في مالي بات وشيكاً، حيث إننا نشعر بقلق بالغ إزاء ما يحدث هناك من أعمال قتل وذبح»، وفي إشارة من المصدر نفسه إلى أن المواطنين العاديين في شمال مالي طالما طالبوا بتدخل عسكري من جانب إيكواس، ولكن مجلس الأمن الدولي، رغم إدانته لهدم الأضرحة الدينية في بيانه الأخير، رفض التدخل بزعم أنه قد يؤدي إلى الحرب الأهلية.

يبدو أن ما يسمى المجتمع الدولي، المتمثل بهيئة الأمم المتحدة، لا يثيره انتشار الفوضى المسلحة، وتفاقم الوضع الإنساني، وانعدام الخدمات العامة من مياه وكهرباء، وما شابه، وفي ضوء هذا التقاعس الدولي، يخشى أن تفشل المساعي الإقليمية مجدداً في ضبط الوضع وضرب القوى الانفصالية، لأن الفلتان الأمني لا يهدد دولة مالي فحسب، بل يعرض جميع دول الجوار إلى الخطر، وخصوصاً الدول العربية في شمال أفريقيا.

- في حضور ممثلين عن «القوى الحية» - عزمها على تشكيل قوة عسكرية قوامها خمسة آلاف جندي إذا استمر تدهور الوضع الأمني على حاله خصوصاً في شمال البلاد. إن غياب الرئيس الانتقالي مبرر بسبب تلقيه العلاج في باريس، ولكن غياب رئيس الوزراء شيخ موديبو ديارا يعكس حدة خلافاته مع قادة إيكواس الذين يضغطون لتشكيل حكومة «أكثر تمثيلاً» من حكومته الحالية، وجراء هذه الخلافات، اقتصر تمثيل حكومة مالي في قمة واغادوغو على وزيرة التكامل الأفريقي رقية تراوري.

ومن جهة أخرى، أكد رئيس ساحل العاج الحسن وتارا، الذي يتولى رئاسة المجموعة الاقتصادية حالياً، أن من شأن «عودة الرئيس الانتقالي سريعاً إلى باماكو، وتشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة بأجندة واطر محددين لفترة انتقالية جديدة مدتها سنة، أن تساهم في إعادة توحيد الأمة المالية من أجل العودة إلى الديمقراطية ووحدة أراضي مالي».

وعقدت المنظمات المؤيدة للإنقلاب العسكري اجتماعاً موازياً في باماكو شارك فيه حوالي 250 من أنصارها احتجاجاً على القمة ولتذكير مجموعة غرب أفريقيا أن «مالي دولة ذات سيادة»، وأن أي حكومة وحدة «ينبغي أن تتشكل في مالي»، أما في الشمال، فقد عزز الإسلاميون

على أثر إعلان المتمردين الانفصال في شمال مالي مطلع العام الجاري، أصبح المسلحون المرتبطون بتنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي، أسيد اللعبة، الأمر الذي يهدد بتحويل مالي إلى صومال آخر من حيث تفشي الفوضى الداخلية، وتهديد أمن الدول المجاورة، وفي محاولة لاحتواء الوضع، عقد قادة دول المجموعة الاقتصادية إيكواس السبت الماضي قمة في واغادوغو وأعلنوا فيها «نوايا وإجراءات وإنذارات»، لا تحظى كلها بدعم المجتمع الدولي، وقد تزيد في تفاقم الأزمة.

تأتي الجهود الحالية بعد أن سيطرت جماعة أنصار الدين السلفية وجماعات متشعبة أخرى على مسار الأحداث في شمال مالي الصحراوي، وتمكنت من إلحاق الهزيمة بجماعات الطوارق في مناطق جاو وكيدال وتمبكتو، وكانت الجماعات المسلحة قد بثت الرعب والخوف بين المواطنين خصوصاً على أثر تدميرها مواقع أثرية ودينية، ترعاها بشكل خاص الجماعات الصوفية في تمبكتو، وكانت اليونيسكو قد أدرجتها مؤخراً على لائحة التراث العالمي.

وتصاعدت موجة العنف الحالية، خصوصاً في أعقاب فشل مساعي إعادة الحكم للمدنيين خلال المرحلة الانتقالية التي رعاها قادة إيكواس بعد الانقلاب، وقد بدأ الفشل باعتداء أفراد من معارضي الرئيس المالي بالوكالة ديونكوندا تراوري في أيار الماضي، على مكتبه وإجباره على السفر إلى باريس بحجة العلاج جراء إصابته أثناء الاعتداء، وقد أضعف غياب السلطة المركزية، كما حال دون مشاركته الفعالة في قمة واغادوغو.

وقبل انعقاد القمة، فشلت جميع المحاولات لتوحيد مواقف الزعماء السياسيين الماليين في العاصمة باماكو وتحمية خلافاتهم جانباً في سبيل التصدي للمشكلات الأمنية المتفاقمة في الشمال، الأمر الذي دعا رؤساء نيجيريا وتوجو وساحل العاج والنيجر وبنين ويوركينا فاسو لمطالبة الرئيس بالوكالة تراوري أن «يرسل فوراً طلباً للهيئات الإقليمية والأمم المتحدة يطلب فيه إرسال قوة من الإيكواس لدعم الجيش المالي».

وانتقد قادة إيكواس عجز الحكومة الحالية وفشلها في تحقيق أهداف المرحلة الانتقالية، وهددوا بتعليق عضوية مالي في جميع الهيئات الإقليمية ما لم يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية قبل نهاية شهر تموز الجاري، وأعلنت القمة

تجديد استراتيجيات الحروب الأميركية على العالم الإسلامي

دار الإسلام على موعد مع حروب غير مسبوقه تخوض غمارها الصهيونية الهمجية.. بقناع أميركي متحضر.. هذه الحروب لا تستهدف المسلمين فحسب، وإنما جميع مكونات دار الإسلام من إثنيات وأطياف وأجناس.. لأن الصهيونية تعتبر جميع أصناف البشر هم «غوييم» وهدم اليهود هم الناس الذين يستحقون الحياة فقط..

المؤامرة ليست جديدة.. فقد سبق للصهيونية أن استخدمت القوى العظمى عبر التاريخ لتنفيذ خططها ومآربها، وما أميركا اليوم إلا واحدة من هذه القوى المسخرة طوعاً أو عنوة لتحقيق الأغراض المشبوهة.. فالقباض على المال والاقتصاد وصناعة الإعلام بوسعه التحكم بمصير البشرية وعن بعد..

الإدارات الأميركية جميعها باستثناء ما ندر هي فريسة سائفة في أيدي صناع القرار وأداة طيعة لخدمة فكرهم الهدام..

لكن الأدهى من هذا كله هو أن يتحول بعض قادة العالم الإسلامي إلى مساعدين مرموقين لطباخي المؤامرة عن قصد أو عن جهل.. فالأمر سيان.. ألم ينبههم ناصح حتى اليوم ليدركوا أن ثروات الأمة وناس الأمة هي الوقود التي يتلظى بلهبها مواطنو هذه البقاع، فيما المتآمرون يتلذذون بلحس دماء الأبرياء، ويشنفون آذانهم بصراخ وعويل المنكوبين، وتسمر أحوالهم وتتسع لمشاهد القتل والنهب والتدمير وانتهاك الحرمات..

الاستراتيجيات الحديثة والمتطورة المتبعة في إدارة هذه الحروب لا عد لها ولا حصر.. فالغاية في مفهوم الصهيونية تبرير الوسيلة!

فمن إثارة النعرات الطائفية والمذهبية والعصبية إلى استخدام أقلام مأجورة رخيصة للتنظير لمفهوم الأصولية وموقفها من الفرق الباطنية الإسلامية، إذكاء نيران الفتنة التي حصلت عبر التاريخ، الأمر الذي يتماهى ويتمشى مع مفهوم وفكر المحافظين الجدد، إنهما وجهان لعملة واحدة.. هي «الصهيونية»، إضافة إلى التقنيات المتطورة والآليات الحديثة المستعملة من طائرات دون طيار، إلى فايروس وسائل الاتصال إلى..

الجرثومة الصهيونية هذه لا تقتصر على أربعة عشر مليوناً من اليهود يعيشون في زوايا العالم الأربع، فالأفريقي أكثر من أن تحصى، والجحور أكثر من أن تعد.. فلسطين، لبنان، سورية، إيران كما العراق واليمن وأفغانستان وباكستان والصومال وسواهم، في دائرة الضوء، لا بل في دائرة الخطر المحقق.. فالصراع الدولي القائم اليوم على النفوذ بين الجبابرة تدور رحاه على أجزاء من دار الإسلام تحت مسمى «الربيع العربي»، مرشح للتوسع لأن الأفتنة سقطت والغايات بانته، والأهداف أضحت واضحة حتى للعيون المصابة «بالرمد» أو المبتلية بعمى الألوان.

أما أميركا التي تزعم قيادة العالم الحر والديمقراطي.. فخير لرئيسها الاستثنائي باراك أوباما بما تبقى له من وقت في سدة الرئاسة، أن يراعي اعتماد معايير حقوق الإنسان الدولية الذي سبق لبعض أسلافه المعتدلين اعتمادها.. ذلك أفضل له من التسكع على أعتاب الصهاينة والتزلف لهم استجداء لولاية ثانية..

نبه الأعمور

وزرعوا الوهم في عقول أبنائنا بأن الفلاحة لم تعد عملاً مشرفاً، وأقنعتهم بتخلف النمط التقليدي للعيش.

«العيش على البركة» هو نمط حياتنا، يضيف جدي، حيث وفرة الخيرات، وسلامة العقل والبدن، ونظافة البيئة، وكرم اللقاة، وعطاء الطبيعة، وغنى الأجناس والأنواع، وتكامل أدوارها في تجديد الحياة على كوكب الأرض، وأعجب اليوم من نفاذ بصيرة جدي، وكأنه كان يستشر في ما آلت إليه حالنا في ظل المدنية الحديثة، وأقارن بين أقواله البليغة وبين ما يُملى علينا اليوم من نصائح الخبراء وعلماء البيئة وتوصيات المؤتمرات الدولية، فليت هؤلاء يدركون أن توصياتهم لا تساوي قشرة بصل، وأن نمط العيش الذي يروجون له هو أصل العلة وسبب البلاء.

ع. العربي

المؤسسة العسكرية المصرية



الرئيس محمد مرسي متوسلاً المشير محمد حسين طنطاوي ورئيس الأركان سامي حافظ عنان (أ.ف.ب)

لحفظ الإنجازات التي تم تحقيقها، يمكن أن نستنتج حضور المؤسسة العسكرية في القرار السياسي لمصر وصعوبة القبول بإضعاف دورها في المستقبل، خصوصاً بعد ثورة 25 يناير.

وبالتوقف عند استبعاد البروفسور الأميركي روبرت سيرنغورغ؛ الأستاذ في المدرسة البحرية العليا في كاليفورنيا، تحلي الجيش عن الامتيازات التي اكتسبها خلال السنوات الماضية والاقتصادية منها خاصة، وكذلك ما أكده الدكتور توماس ديملهوبر الأستاذ الخبير في شؤون الشرق الأوسط في جامعة ارلانغان الألمانية حيث يقول: «أعتقد أن المؤسسة العسكرية ستحرص على الحفاظ على امتيازاتها حتى بعد حقبة مبارك»، حيث تمتلك مزارع خاصة ومصانع في مختلف القطاعات، خصوصاً الخدمة المدنية والبنى التحتية وكذلك المؤسسات السياحية، حيث يقول ديملهوبر: «إن المناطق السياحية الواقعة على البحر الأحمر التي كانت قبل 1980 مناطق عسكرية مغلقة تخضع لسيطرة المؤسسة العسكرية».

صالح نور الدين

وعلى الرغم من تماهي الرئيس المخلوع مبارك مع الضغوط الأميركية التي فرضت الالتزام بشروط البنك الدولي وصندوق النقد، فإن ذلك لم يمس المؤسسات العسكرية الإنتاجية، بل زادت نسبة التملك عندها من خلال الحصول على بعض المؤسسات التي كانت بيد القطاع العام بعد خصخصتها، وذلك لتأمين أوضاع أصحاب الرتب العالية في الجيش وكسب رضاهم.

وبالخلاصة يمكن القول إن قوة الجيش الاقتصادية سواء كان من خلال تملك المؤسسات الإنتاجية التي ما زالت بيده، أم من خلال المؤسسات الخاصة التي يملكها الضباط الكبار، أصبحت تمثل ما يقارب الـ 40% من الاقتصاد المصري بحسب بعض المصادر، وإن كان ذلك يعتبر من المحرمات التي يمنع الحديث عنها في الوسائل الإعلامية، وتبدلت أوضاع القيادات العسكرية التي كانت إبان الثورة زاهدة بلباسها وسكنها وآلياتها، لتصبح اليوم متناسبة مع النيوليبرالية الغربية بكل أشكالها، وإذا ما أضفنا الزيارات الدائمة لكبار الضباط إلى الولايات المتحدة الأميركية لتثبيت العلاقة معها، وبالتالي

مر معنا قوة المؤسسة العسكرية المصرية؛ بقواتها البرية والجوية والبحرية، ولتوضيح دورها المهم في مستقبل مصر، فضلاً عن حاضرها، كان لا بد من الالتفات إلى حضورها في الاقتصاد المصري، وما يعني ذلك من التأثير على الموقف السياسي الرسمي في مصر.

لمحة تاريخية موجزة عن تطور المؤسسة العسكرية اقتصادياً:

بدأ نفوذ الجيش مع انتصار ثورة الضباط الأحرار في يوليو عام 1952 مع الرئيس جمال عبد الناصر، حيث حول الدولة من نظام ليبرالي حر إلى نظام اشتراكي عمل على تأمين القطاعات الإنتاجية سواء كانت ملكاً لأجانب أم لإقطاعيين، بحسب تعبيرهم، فأصبحت ملكاً للدولة تماشياً مع الحليف الاستراتيجي آنذاك؛ النظام الاشتراكي الشيوعي السوفياتي، وتسلم الجيش إدارة معظم المصانع، وثبت ذلك في دستور عام 1964 الذي أكد أن الشعب يسيطر على كل أدوات الإنتاج.

وباعتبار أن القوى العسكرية عينت نفسها ممثلاً للشعب، تمكنت من وضع يدها على المؤسسات الإنتاجية بشكل دستوري.

حاول السادات بعد رحيل عبد الناصر الانفتاح على الغرب من خلال جنوحه باتجاه الليبرالية، وبدأ بخصخصة القطاع العام نسبياً تماشياً مع انفتاحه على الولايات المتحدة الأميركية، واضطر الجيش للقبول بمشاركة الطبقة الصاعدة (خصوصاً المثربين من السادات) للسلطة.

لكن مع توقيع كامب ديفيد واضطرار النظام للتحفيز من عديد جيشه، خصوصاً الضباط الكبار، تم إنشاء مشاريع الخدمة الوطنية وإنشاء بعض المؤسسات المدنية، فعمل على تعيين الضباط الكبار مديريين لها، ومنحت القوات المسلحة امتيازات جعلتها فوق القوة القانونية للسلطة المدنية، حيث صارت هذه المؤسسات معفية من الضرائب، إضافة إلى عدم خضوعها للقوانين الملزمة للقطاعين العام والخاص.

تأملات

حين عدت إلى الضيعة ووجدتها قطعة من حضارة الإسمنت والتعب، أو مما يشاء البعض أن يسميها العمارة الحديثة، ولم أجد كروم العنب والتين، ولم أسمع زقزقة العصافير على أغصان البطن والشربين.

وجدت آثار حضارة لا تنتمي إلى المكان ولا إلى ناسه الأصليين، وصرت واحداً من كبار السن الذين يحنون إلى الماضي ويعيشون على «وهم» استعادته، في بلد يلهث أسباده للحاق بركب العصر، لعل أسباده هذا العصر في الغرب يكفون عن نعتنا بالخلف.

وجدت «الفلل» الضخمة، بأسوارها المرتفعة تحجب أنظار الفضوليين، وتمنع الولوج إليها دون فحص وتدقيق بهوية المنتصب أمام البوابة الخرجية، ينتظر الإذن بالدخول الآتي من سماعة الهاتف فوق الحائط الأبكم.

وحين تدخل حديقة الفيلا لا تجد شجرة مثمرة

أجمل ذكريات طفولتي طبعها زيارتي للضيعة في موسم الصيف والعطل المدرسية، وأول ما كان يلفت نظري وأنا أستبق إخوتي في الطريق الترابي من ساحة الضيعة إلى بيت جدي، تلك السياجات المتعرجة بحجارتها «المستفة» باليد بلا تثبيت، فتراها وقد تدرجت فوق بعضها البعض لأن حيواناً أليفاً داس عليها، أو لأن فتیان الحي تسلقوا فوقها بغية اختصار الطريق إلى الجهة المقابلة.

وكنت أفعل الشيء نفسه، فأعبر فتحة منهارة من السياج وألتقط «كوزاً» من شجرة التين وأبدأ بالتهايم بنهم، ثم أدفع برأسي عبر الشباك الخلفي، وأنادي بحماس: «جدي، جدي، ها أنا قد وصلت»، فتركض الجدة وتغمرن بين ذراعيها بحنان المشتاق إلى اللقاء.

لم أدرك معنى هذه البساطة والبراءة في النظر إلى ما يحيط بنا من مظاهر إلا في سن الرجولة،

نشآت

أحمدي نجاد خلال مؤتمر «المرأة والصحة الإسلامية»: دور المرأة أهم وأكثر تأثيراً من دور الرجل

طهران - الثبات

بدأت صباح الثلاثاء الماضي أعمال مؤتمر «المرأة والصحة الإسلامية» الدولي في طهران، بحضور رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية د. محمود أحمدي نجاد، وأمين عام «مؤسسة الصحة الإسلامية» علي أكبر ولايتي، ورئيس مجلس الوزراء العراقي الأسبق إبراهيم الجعفري، ورئيس المجلس الأعلى العراقي عمار الحكيم، وعدد من المسؤولين، ومشاركة 1500 امرأة مسلمة من أكثر من 80 دولة في العالم.

وفي كلمة له خلال المؤتمر، لفت رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية أحمدي نجاد إلى أن «الله لم يخلق الإنسان ليعيش في الظلم والحرمان، بل منحه قدراً كبيراً من الكرامة»، مشيراً إلى أن «الهدف الأساسي للطواغيت والمستكبرين والشياطين هو الدوس على الكرامة الإنسانية، ومتى حطموها

فإنهم سيتمكنون من الهيمنة على البشرية».

وشدد نجاد على أن «الظلم الذي نشهده ضد الإنسان في كافة أرجاء العالم ليس له سابقة ومثيل في التاريخ، فالطواغيت والفراعنة وسعوا من دائرة نفوذهم»، مشيراً إلى أنه «لا يمكن لنظام أن يمارس الديكتاتورية دون دعم من الأنظمة الاستكبارية، ومن الواضح أن مثل هذا الوضع يجب أن يتغير، وكل الأنظمة السياسية والاقتصادية في العالم يجب أن تتغير».

وفي سياق متصل سأل د. نجاد: «من الذين يهيمنون اليوم على الأمم المتحدة؟ ومن يسيطر على مجلس الأمن؟» وقال: «متى أراد شعب أن يتحرر ويستقل نجد أن جميع المؤسسات الدولية تتعباً ضد هذا البلد»، مشدداً على أن «الشرط الضروري لإيجاد التغيير هو صحة الإنسان والبشر». ورأى نجاد أن «الصحة تعني عودة البشر إلى حقيقتهم الإنسانية



بعض المشاركات في المؤتمر

الخامنئي للشؤون الدولية؛ علي أكبر ولايتي، أنه «خلال العقود الماضية ظهرت التيارات الإسلامية في المنطقة بأيدولوجيات مختلفة»، مشيراً إلى أن «بعض التيارات المتطرفة عمقت الهوة في العالم الإسلامي، وأعطت الذريعة للغرب للتواجد في المنطقة، وشوهت الصورة الناصعة للمسلمين».

وفي هذا الإطار رأى ولايتي أن «الصحات الشعبية التي برزت بهوية إسلامية احتجاجاً على الأنظمة الحاكمة وسياساتها يمكن اعتبارها ردة فعل على عدم إعطاء الحكام الأولوية للقضية الفلسطينية وقضايا الشعوب».

من جهة ثانية، لفت ولايتي إلى أن «النسوة لعبن دوراً بارزاً في الحركات الشعبية في العالم العربي، وهذا ما أثبت أن المرأة المسلمة التي تلتزم بالتعاليم الدينية وهويتها الأصيلة بإمكانها أن تلعب دوراً رئيسياً على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي».

فقط المسلمين، بل المسيحيين أيضاً». واعتبر نجاد أن «دور المرأة يختلف عن دور الرجل، وأعتقد أنه على الصعيد الاجتماعي فإن دور المرأة أهم وأكثر تأثيراً من دور الرجل». بدوره، اعتبر مستشار الإمام

كبشر، وأن يعودوا إلى الفطرة الإلهية التي فطر الله الناس عليها، وتغيير الجهاز التقني في ذهن البشر وقلوبهم، مؤكداً أنه «يجب أن تحصل هذه الصحة، وحين نقول الصحة الإسلامية فهذا لا يعني أنها تخص

حركة الأمة ولقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية يكرّمان السفير السوداني



السفير سليمان محاطاً بمحبيه



الشيخ د. عبد الناصر جبيري والشيخ حسين غبريس يسلمان السفير درع التكريم

أقامت حركة الأمة ولقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان حفل تكريم لسفير السودان في لبنان؛ إدريس سليمان، بمناسبة انتهاء مهامه الدبلوماسية، بحضور ممثل الرئيس سليم الحص، وممثل المدير العام لأمن الدولة، والوزير السابق بشارة مرهج، وبطرس سعادة ممثلاً رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، وممثل حركة حماس في لبنان علي بركة، وسفير نيجيريا أموس ايدوو، وممثلي سفراء كل من العراق والمغرب وسورية ومصر وإيران، وممثلي عدد من الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والإسلامية.

افتتح الحفل بتلاوة من القرآن الكريم، ثم بالنشيد الوطني اللبناني، ونشيد جمهورية السودان، ثم كانت كلمة لرئيس اللقاء الإسلامي؛ الحاج عمر غندور، فقال: «ما أعلمه وتعلمونه أن معاهدة سايكس بيكو قسّمت الوطن العربي لصالح الغرب، وجعلت منه دويلات سيطروا عليها، واليوم نشهد هذا «الربيع» المغموم، ورأينا نماذج منه في ليبيا ومصر واليمن وسورية، فهل المطلوب، وبالصحة أميركية صهيونية، تقسيم المقسم، والمراهنة على دويلات عربية جديدة غارقة في همومها، ومفتوحة على صراعات مذهبية؟

وكانت كلمة للمحتقن به السفير سليمان، الذي شدد على «التمسك بقضيتنا المركزية»، مطالباً «باسترجاع أرضها المقدسة من البحر إلى النهر»، ولاقياً إلى «أن الأمة العربية أمام فرصة التغيير والوعي الشبابي والثورات، والدعوات الشعبية يجب أن يكون لها استحقاق شعبي كبير نحو نفسها ونحو العالم، لأن كل الشعوب باتت اليوم تطالب بالحرية

ولكن اليوم يزيدون من تقطيع الأوصال، تارة باسم الحروب الشعبية، وتارة باسم اختيار الشعوب، وحتى تقرير المصير، وتارة باسم الشعب يريد هكذا.. أما الشعب الفلسطيني فلا حظ له بحق عودته إلى أرضه ودياره!

سعادة السفير، يعزّ علينا أن نناقشك، ونسأل أن يوفقك في ما فيه الخير لأمتنا الإسلامية والعربية. وفي ختام الحفل التكريمي قام الشيخ د. عبد الناصر جبيري والشيخ حسين غبريس والحاج عمر غندور بتسليم السفير إدريس سليمان درع عربون محبة وشكر، ودعي الحضور إلى حفل كوكتيل على شرف السفير.

وسفير مميز بثقافته ونشاطه وحركته الدبلوماسية، وبتواصله الرسمي والشعبي، والعلمي كذلك. عرف بتواضعه ودمائه أخلاقه، ألا وهو الأستاذ إدريس سليمان؛ سفير البلد العربي العزيز على قلوبنا، لثروته البشرية التي امتازت بالثقافة والعلم والأخلاق، والتواضع المترامي الأطراف الراقية في بلاد النيلين، والتي تمتد حتى تصل إلى البحر الأبيض المتوسط، إلى مصر والسودان. سعادة السفير، نحب أن نرى بلاد مصر والسودان واحدة، وبلاد المغرب العربي واحدة، وبلاد الشام والرافدين واحدة، والجزيرة العربية واحدة، متكاتفة لوحدة الأمة، من طنجة إلى جاكارتا بإذن الله.

والديموقراطية والتحرر من الأنظمة الفاسدة. كلمة الختام كانت للأمين العام لحركة الأمة؛ الشيخ د. عبد الناصر جبيري، الذي لفت إلى أن للسفراء والهيئات الدبلوماسية دوراً كبيراً في التواصل بين الدول والشعوب، لا سيما في بلادنا العربية والإسلامية، فبعض السفراء يبني الجسور ويجعل من البلدين كأنهما بلد واحد، بالرغم من البعد الجغرافي، ويرفع كل العوائق، حتى سمة الدخول، وبعضهم يصل به الحد إلى قطع كل أسباب التواصل، حتى يصل إلى إغلاق السفارة، وإيقاع الخصومة بين الأخوة والشعوب.. وقال سماحته: «اليوم نحن في وداع أخ كريم،

واشنطن تشتري ولاء «إسرائيل» بالمال

الشركات الإسرائيلية أيضاً إلى شراء المواد الأميركية الخام، ما يرفع كلفة الأسلحة الإسرائيلية في الأسواق العالمية.

ويوضح: «بسبب سمعة إسرائيل كقوة عسكرية مهمة، لا شك أن أي خيار إسرائيلي باقتناء المنتجات سيزيد الطلب فوراً على تلك المنتجات في السوق الدولية، عندما يفكر أي بلد أجنبي بشراء المنتجات من شركة إسرائيلية لتصنيع الأسلحة، يتأثر ذلك القرار بمعرفة ما إذا كان الجيش الإسرائيلي نفسه يستعمل تلك المنتجات، بالتالي، إذا قررت الحكومة الإسرائيلية شراء الأسلحة من الأميركيين، قد تخسر الشركات الإسرائيلية صفقاتها في الخارج، وعلينا أن لا ننسى أن واشنطن تستعمل أيضاً نفوذها للحد من مبيعات الأسلحة الإسرائيلية في الخارج، على سبيل المثال، هدد الكونغرس في العام 2000 بتخفيض المساعدات إذا زودت إسرائيل الصين بالأسلحة».

والمفارقة المضحكة أن رفائيلي يتوقع بشكل عام أن تتراد الأضرار الاقتصادية والاستراتيجية على «إسرائيل» نتيجة المساعدات الأميركية، ستتفاقم الأزمات المالية التي تواجهها الولايات المتحدة في السنوات المقبلة، بدل مواصلة الاقتراض لتمويل دول أخرى، يجب أن تعترف واشنطن بأنها مفلسة وأن تتوقف عن تبذير أموال لا تملكها، أعلنت إسبانيا المثقلة بالديون لتوها عن إنهاء المساعدات التنموية التي كانت تقدمها إلى أميركا اللاتينية.

وهناك في واشنطن من يرى أنه يجب أن تقوم واشنطن بالمثل على أن يشمل تحركها «إسرائيل» أيضاً، خصوصاً أن «إسرائيل» تزعم أنها لا تستفيد من هذه المساعدات كما أنها تفاخر بأنها قادرة على وضع حد لتكاليفها على واشنطن، لكن الجميع يعلم أن هذه المزاعم الإسرائيلية كاذبة، فرغم ما يصرح به قادتها في العلن، إلا أنهم يطلبون في السر المزيد من المساعدات الأميركية، وللمثال فقد طالبت «إسرائيل» واشنطن أخيراً بدعم عسكري يقدر بأربعة مليارات دولار، ثمانية مليارات أخرى في شكل قروض امتيازية لمواجهة الأزمة الاقتصادية التي تواجهها الدولة العبرية.

إذا، بغض النظر عن كل ما يقال في واشنطن و«تل أبيب» هناك حقيقة راسخة مفادها أن «إسرائيل» هي أكبر متلق للمساعدات الأميركية، فقد كلفت «إسرائيل» الولايات المتحدة مالياً منذ العام 1973 نحو 1.6 تريليون دولار، أي أن كل مواطن أميركي دفع 5700 دولار بناء على عدد سكان الولايات المتحدة اليوم.

هنا مرتضى



أوباما وتنتياهو

هي خليط من الدعم الاقتصادي والعسكري، ولطالما طالبت «إسرائيل» بخفض المساعدات الأميركية إلى مصر والأردن، إذ إنها تخشى قيام قوى عربية قوية قد تهددها في حالة اندلاع أي حرب معها، وبالتالي، ترى «تل أبيب» أنه كلما ارتفع حجم الأموال التي تقدمها الولايات المتحدة إلى مصر والأردن، ستضطر «إسرائيل» إلى إنفاق المزيد على جيشها.

وبحسب «إسرائيل» فإن نقطة الضعف الديمغرافية التي تواجهها مقارنة بغيرها بحيث يوجد مثلاً أكثر من عشرة مصريين مقابل «إسرائيلي» واحد، تدفعها للحفاظ على تفوق كمي في حجم المعدات والأسلحة، ووفقاً للباحث الصهيوني إيريز رفائيلي فإن كل دولار إضافي تحصل عليه مصر يتطلب نفقات إسرائيلية بقيمة تتراوح بين 1.30 و1.40 دولاراً للحفاظ على التوازن العسكري، بهذه الطريقة يقول رفائيلي إن المساعدات الأميركية لا توفر تفوقاً اقتصادياً لـ«إسرائيل»، بل إنها تطلب منها أيضاً إنفاق مبالغ إضافية من احتياطات الأمن الداخلي، وبالتالي تبدو «إسرائيل» غير ممتنة على الإطلاق للمساعدات الأميركية.

ويرى رفائيلي أنه «ثمة مشكلة أخرى تتعلق بالمساعدات الأميركية، صحيح أن التعاون الدفاعي الثنائي ساهم في تعزيز قطاع تصنيع الأسلحة الإسرائيلية، لكن تترافق الشروط التي تفرضها المساعدات الأميركية مع نتائج عكسية، ففي بعض الحالات، تضطر الحكومة الإسرائيلية إلى شراء الأسلحة الأميركية حتى لو كانت المنتجات المحلية أفضل أو أقل كلفة منها، لذا تخسر شركات الإنتاج الإسرائيلية الفاعلة عيونها مع الحكومة وتفقد بعض الامتيازات الاقتصادية، تضطر

في المئة من النفقات الأمنية، منذ عام 2008، كانت جميع المساعدات الأميركية تستهدف الجيش، لكن يمكن استرداد تلك الأموال دوماً، تتلقى «إسرائيل» 3 مليارات دولار سنوياً، ويفترض أن تستعمل ثلاثة أرباعها لشراء الأسلحة الأميركية.

وغالبا ما تترافق المساعدات المالية من الولايات المتحدة مع شروط معينة، أبرزها مطالبة «إسرائيل» بشراء الأسلحة الأميركية، كما تربط واشنطن تلك المساعدات أيضاً بين «إسرائيل» ومصر، تتلقى مصر ثلثي القيمة التي تحصل عليها «إسرائيل»، لكن قد تؤدي التحولات الحاصلة في بلد النيل إلى انهيار الاتفاق، لاسيما إذا تخلت القاهرة عن معاهدة «السلام» مع «إسرائيل»، لكن حتى الآن، لا تزال العلاقة مستمرة.

وتتلقى الأردن أيضاً مساعدات أميركية سخية قدرت بنحو 700 مليون دولار في السنة الماضية، صحيح أن المساعدات المصرية والأردنية

بينما يستمتع السياسيون الأميركيون بتبذير أموال أميركية إضافية لكسب الأصوات، في حين أن الشعب الأميركي يعاني من تراجع مستواه المعيشي ومن صعوبات اقتصادية جمة.

تشكيك بصوابية المساعدات

من جهة ثانية، يشكك بعض الإسرائيليين بصوابية المساعدات الاقتصادية والمالية الأميركية المقدمة إلى بلدهم، فيحذر بعض الخبراء من أن عدداً كبيراً من الناس لا يقدر الكلفة الحقيقية مقابل المساعدات الأميركية لـ«إسرائيل».

في الحقيقة، قدمت واشنطن مساعدات بقيمة تفوق 110 مليارات دولار على مر السنين على «إسرائيل»، وذلك دون احتساب ضمانات القروض، خلال العام الماضي وصل الدعم الأميركي إلى 1.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، و4 في المئة من ميزانية الحكومة، و24

تظن الولايات المتحدة أنها تستطيع بناء شبكة من التحالفات الدولية والصداقات العميقة، من خلال تقديم المساعدات السخية لشراء ولاء قادتها والتودد إليهم، لكن التجارب أثبتت أن المساعدات الاقتصادية والعسكرية الأميركية لا تحقق على الدوام النتائج المرجوة منها، ولعل «إسرائيل» أبرز مثال على ذلك.

رغم كل المساعدات التي تغدقها واشنطن على تل أبيب، إلا أن الأخيرة غالباً ما تتعامل بتعال مع الإدارة الأميركية، وتنفذ مخططاتها وسياساتها بغض النظر عما إذا كانت تحرج الأميركيين أو تخالف توقعاتهم، كما فعل رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو عندما أعلن استمراره في بناء المستوطنات، بغض النظر عن دعوات الرئيس الأميركي باراك أوباما لإيقافها.

في الواقع، قال إنه من المستحيل شراء الحب، مع ذلك فإن هذه المقولة لا تمنع واشنطن من المحاولة، إذ يبدو أن الولايات المتحدة مقتنعة بأن الطريقة الوحيدة لإظهار صداقتها للحكومات الأخرى تقضي بالدفاع عنها أو تمويلها.

لسوء الحظ، نادراً ما تنجح هذه الاستراتيجية، وهو ما دفع ببعض السياسيين والاقتصاديين الأميركيين إلى إطلاق صرخة مفادها أنه: حان الوقت كي توقف واشنطن تقديم المساعدات عشوائياً، ولا سيما تلك الموجهة إلى الدول الثرية مثل «إسرائيل».

على صعيد الاقتصاد، لا تحتاج «إسرائيل» إلى أي مساعدات خارجية، فهي تعد دولة ثرية إلى حد ما، كما أنها تنفق الكثير من الأموال على ترسانتها العسكرية والحربية لممارسة سياساتها الوحشية ضد الفلسطينيين والعرب، لذلك يرى بعض الأميركيين أنهم أحق بالمساعدات المالية التي ترسلها بلادهم إلى دولة محترقة في الحروب البربرية.

رغم كل هذه الانتقادات، يفكر مجلس الشيوخ الأميركي بتميرير تشريع منح ضمانات للقروض المصرفية «الإسرائيلية» بقيمة 9 مليارات دولار وتوفير دعم عسكري إضافي. لكن بدل أن تشير هذه المقاربة إلى دفع العلاقات بين البلدين، تدل الأموال النقدية الإضافية إلى إطلاق حملة مالية ترويجية لكسب الدعم خلال هذه السنة الانتخابية، ففي حين يعاني أوباما من تراجع شعبيته في «إسرائيل»، وبالتالي في صفوف اللوبي الصهيوني والساسة اليهود الناشطين للغاية في الكونغرس والساحة السياسية، يجد أن عليه شراء محبة «الإسرائيليين» والصهاينة الأميركيين بالمال، في المقابل، يستمتع السياسيون الإسرائيليون بإنفاق الأموال الأميركية الإضافية،



قل للكونغرس: اصرفوا الأموال في البلاد وليس على الجيش «الإسرائيلي»

الهدوء مطلوب.. نصائح تجنبك اشتعال خلافات العمل

أنها تسبب إرهاقاً شديداً للموظف، لأنه يضطر إلى الانسحاب داخلياً والتفوق حول ذاته عندما يرغب في تجنب التعامل مع أحد زملائه في المكتب.

من دون تصعيد

حتى لا تتفاقم الخلافات في العمل وتزداد تعقيداً مع مرور الوقت، فإنه يتعين عليك أن تسعى إلى حلها في الوقت المناسب، فإذا نشب خلاف بينك وبين زميلتك في العمل، وما زلتما تتحدثان مع بعضكما بشكل عادي، فعندئذ ينبغي على إحداكما الاعتذار لزميلتها عن تصرفاتها الخاطئة، أو يطلب الحديث بوضوح وصراحة في أجواء هادئة.

أما إذا كانت حدة الخلافات قد وصلت إلى مرحلة أبعد من ذلك، مثلاً عندما لا تتحدث الموظفة مع زميلتها إلا نادراً، أو إذا كانت هناك قضيعة تامة بينهما، أو عندما تنظر كل منهما إلى الأخرى كأنها عدو، ففي هذه الحالة ينصح اختصاصيو علم النفس الموظفة بالتحدث بصراحة ووضوح مع زميلتها، مع ضرورة أن تستعد الموظفة جيداً لهذا الحوار المفتوح، وللحظة المكاشفة بينهما.

ونظراً إلى أن كل طرف من طرفي الخلاف يتحمل جزءاً من المسؤولية، فيتعين على الموظفة عموماً أن تكون على استعداد لتغيير وجهة نظرها في بعض الأمور، واتخاذ خطوة في اتجاه التقرب إلى زميلة العمل.

ويتعين على الموظفة أيضاً التفكير في الأمور التي ترغب في الحديث بشأنها لحل هذا الخلاف، لكن لا تنسى أيضاً التفكير في الأشياء التي يمكنها أن تقدمها للطرف الآخر، وإذا لم تجد كل هذه الوسائل نفعاً لسد هوة الخلاف بينهما، فلا بد للموظفة من البحث عن طرف وسيط، وليكن مدير العمل مثلاً، لتقريب وجهات النظر بين الطرفين، لكن الأمر المهم في تلك الحالة الوصول إلى حل يمكن أن يتعايش معه الطرفان.

ريم الخياط



تطبيقه عند وجود خلافات مع الزملاء في المكتب، حيث يتعين على الموظف التحدث معهم بصراحة، وهذا يؤدي بدوره إلى توتر أكبر، أو قد يصل الأمر إلى حد انفجار مشكلات أخرى.

ويقول خبراء التوظيف: «إن محاولة تجنب أحد الزملاء في العمل لا تعتبر حلاً للخلافات، فضلاً عن

أثناء العمل، وقد تكون نتيجة ذلك تعرض كثير من الموظفين لاضطرابات نفسية، أو بعض الأعراض الجسدية، مثل تقلصات المعدة، أو آلام في الظهر. وهنا يرى مستشارو التوظيف أنه «في واقع الأمر يمكن للمرء عموماً تجنب الأشخاص الذين يختلف معهم في حياته بصفة عامة، لكن هذا الحل لا يمكن

الصراع في العمل أمر طبيعي بين الموظفين أثناء أداء مهام العمل اليومية، لأن المكاتب الضيقة، في الشركات مثلاً، عادة ما تجمع بين الكثير من الشخصيات مختلفة الطباع والاهتمامات، إذ تختلف وجهات نظر كل موظف عن الآخر، وهو ما يؤدي بدوره إلى ظهور صراعات بينهما.

وينصح الخبراء في مثل هذه المواقف، بمناقشة موضوع الخلاف بصراحة ودون مواربة، كما يمكن الاستعانة في حالات الضرورة القصوى بمدير العمل طرفاً وسيطاً لحل الخلافات بين الموظفين.

أسباب سوء المعاملة

ترجع الخلافات بين الموظفين في العمل إلى أسباب عدة، منها أنه غالباً ما يشعر الموظف بسوء معاملة من زميله، أو ينتابه في بعض الأحيان شعور بأن زميله يريد دائماً إصدار أوامر في العمل، على الرغم من أنه ليس مديره على الإطلاق.

ومن ضمن الأسباب الأخرى التي تؤدي إلى تأجيج نار الخلافات في العمل، أن يتكون لدى الموظف انطباع بأنه يعمل أكثر من زملائه الآخرين في المكتب أو الشركة.

بالإضافة إلى ذلك، أسلوب الإدارة الذي يتبعه مدير العمل قد يكون أحد الأسباب التي تؤدي إلى نشوب خلافات بين الموظفين، كأن يقوم مدير العمل بتفضيل أحد الموظفين وتقريبه إليه، مع الإغداق عليه بالإجازات والعلاوات، أو أن تكون هناك أسباب أخرى تجعل الموظف يشعر بعدم الإنصاف في المعاملة، علاوة على اختلاف وجهات النظر بين الموظفين بشأن جوانب العمل، ومدى الالتزام بالمواعيد، أو علاقة الصداقة والود التي تجمع بين الزملاء في العمل، فعلى سبيل المثال، يغضب بعض الموظفين إذا لم يقم أحد الزملاء باللقاء التحية عليهم في الصباح. وفي كثير من الأحيان تكون الموظفة سعيدة بالذهاب إلى عملها سنوات طويلة، لكن بمجرد حدوث خلاف بينها وبين زملائها ينهار كل شيء، ويؤثر ذلك سلباً على جودة الحياة ودرجة الارتياح

أنت وطفلك

مرض الصفراء عند الطفل المولود



• **كيف نعالج مرض الصفراء؟**
لا بد من التوجه إلى الطبيب فور معرفة إصابة الطفل بمرض الصفراء، وغالباً ما تختفي الصفراء من نفسها خلال أسبوع أو أسبوعين من إصابة الطفل بمرض الصفراء، ويمكن علاجها في البيت من خلال:
- تعريض الطفل المولود لأشعة الشمس، مع مراعاة ألا تكون مباشرة على الطفل؛ حتى لا تتسبب في حروق بجسم الطفل المولود.
- تعريض ذراع الطفل المولود وساقه لأشعة الشمس في الصباح الباكر لمدة 5 إلى 10 دقائق، حيث تكون أشعة الشمس غير قوية، ويمكن تعريض الطفل للشمس مرتين يومياً في كل مرة 5 دقائق أفضل من تعريضه 10 دقائق في المرة الواحدة.

- زيادة كمية السوائل للطفل وزيادة عدد الرضعات، وفي بعض الأحيان يتطلب علاج الطفل المولود بتعريضه لعلاج ضوئي يبعث أشعة فوق البنفسجية ذات طول موجات معينة، مع الحذر لأن تلك الأشعة قد تسبب ضرراً لعين الطفل فيلزم تغطية عينه وقتها.

• **حالات خاصة عند بعض الأطفال المولود:**
- كل صفراء تظهر منذ اليوم الأول للولادة يستدعي تقييماً طبياً دقيقاً.
- كل صفراء تستمر أكثر من 15 يوماً يستدعي تقييماً طبياً حتى لو كان خفيفاً.
- كل صفراء تترافق مع لون أبيض لبراز الطفل المولود يحتاج لتقييم طبي دقيق.

مرض الصفراء يصيب الأطفال حديثي الولادة، وعادة ما تصيب المولود خلال أول أسبوع من الولادة، وهي نوعان:
- الصفراء الفسيولوجية: يظهر هذا النوع من الصفراء في اليوم الثاني أو الثالث بعد الولادة، والصفراء الفسيولوجية من الحالات الشائعة عند الأطفال المولود حديثاً، سواء ذكور أم إناث، ولا تعد الصفراء الفسيولوجية مرضاً، لكنها تعد حالة حيث يحتوي دم الطفل على نسبة كبيرة من البليروبين، وهي المادة التي تتكون نتيجة تكسر خلايا الدم الحمراء.
- الصفراء المرضية: هي نادرة ما تصيب الأطفال المولود، وترتفع نسبة البليروبين خلال الصفراء المرضية بشكل خطير قد يؤدي إلى تلف في المخ، وصمم وشلل دماغي، وأحياناً مشاكل في النمو.

• كيف نكتشف أن الطفل مصاب بالصفراء؟

- بفحص أي أماكن اصفرار بجسم الطفل.
- بالضغط برفق على جلد الطفل بأحد الأصابع، فإذا كان الجلد مصفراً فمن المحتمل أن يكون الطفل مصاباً بالصفراء.
وتتركز أهم أعراض مرض الصفراء فيما يلي:
- إصفرار لون الجلد من الرأس إلى القدمين، وغالباً ما يظهر الاصفرار بشكل أكثر في بياض العين وتحت الأظافر.
- عدم رغبة الطفل المولود في الرضاعة.
- قلة حركة الطفل المولود.

القبيلولة.. تنشط الذهن وتحسن المزاج

أثبتت الدراسات أهمية القبيلولة أثناء فترة الظهيرة، لذلك على الأم أن تحرص أن تعود أسرتها على الاستفادة من هذه الساعات، لاستعادة الحيوية والنشاط.

فقد أظهر استطلاع للرأي، أن الرجال يأخذون قبيلولة أكثر من النساء، موضحاً أن القبيلولة مفيدة للصحة، وأن النوم لحوالي 90 دقيقة خلال النهار ينعش الذاكرة ويساعد على التركيز أكثر.

ويوضح الأطباء أن الحصول على قسط وافر من النوم «القبيلولة» بعد تناول الغداء، يؤدي إلى تجديد النشاط، ويزيل التوتر والآثار السيئة لهرمونات الغضب، مشيرين إلى أن فترة القبيلولة تتراوح

بين 20 إلى 40 دقيقة، ومؤكدين أن المشاهير كانوا يحرصون على القبيلولة، أمثال نابليون بونابرت، والرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك، وتشرشل؛ رئيس وزراء بريطانيا الأسبق.

تعزز قدرة الدماغ

كما كشفت دراسة أن القبيلولة ليست مفيدة فقط لإراحة الجسد وإزالة التعب، بل لتعزيز قدرة الدماغ على الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة التي يكتسبها الإنسان.

وتبين لفريق الباحثين أن الذين ناموا من

بين مجموعة متطوعين لفترة 90 دقيقة في اليوم، كانت مستوياتهم في اختبارات الإدراك أفضل من تلك التي لنظرائهم الذين ظلوا يقظين خلال اليوم.

وعرضت نتيجة هذه الدراسة خلال مؤتمر علمي في كاليفورنيا، فتبين أن النوم ضروري، لأنه «يأخذك إلى أبعد من المكان الذي كنت فيه قبل القبيلولة».

وأفادت دراسة أجريت مؤخراً، أن الدماغ قد يحتاج للنوم من أجل الاحتفاظ بالذكريات على المستوى القصير، ولتوفير «مساحة» تساعد على ترسيخ المعلومات التي تعلمها الإنسان.

يحسن نفسية طفلك

من ناحية أخرى، كشفت دراسة حديثة أن نوم القبيلولة يعمل بشكل فعال على تحسين الحالة النفسية للأطفال، وأوضح الباحثون أن جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربعة وخمسة أعوام لا ينامون في فترة الظهيرة،

وهؤلاء يميلون إلى إظهار أداء وظيفي سيء من الناحية النفسية.

وقام الباحثون بفحص تأثير نوم القبيلولة في عينة مكونة من 62 طفلاً لم ينم 23 في المئة منهم وقت الظهيرة.

ورغم أن الفترة الإجمالية للنوم على مدار 24 ساعة لا تفرق بين الأطفال الذين يأخذون قسطاً من النوم أثناء فترة الظهيرة وهؤلاء الذين لم يناموا، إلا أن التقديرات السلوكية التي قام بإكمالها مسؤولو الرعاية، وقد أظهرت أن الأطفال الذين لا يحصلون على نوم في فترة القبيلولة بدت عليهم أعراض النشاط الزائد والقلق والاكتئاب.

تجديد للنشاط

ويكفي النوم حوالي عشرين دقيقة قبل الانطلاق برحلة بالسيارة لتحفيز الحواس على العمل واليقظة ويقي من حوادث المرور التي قد يكون بعضها قاتلاً.

وأشارت دراسة إلى أن النوم خلال النهار أكثر من 40 دقيقة قد يربك عادات النوم ليلاً، ويؤدي إلى الاستيقاظ المتكرر.

ونصحت الدراسة بأخذ قبيلولة يومياً بين فترة الظهيرة والساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم نفسه، وعدم النوم أكثر من 20 أو 40 دقيقة، لأن ذلك قد يربك عادة النوم ليلاً، كما نصحت بأخذ ما بين 10 و15 دقيقة للاستيقاظ تماماً استعداداً للبدء في يوم عمل جديد بنشاط وحيوية.

تفيد القلب

ولفتت دراسة يونانية الانتباه إلى أن أخذ القبيلولة ثلاث مرات في الأسبوع مفيد لقلب الرجال، ويقلل بشكل كبير من الوفيات الناجمة عن الأمراض القلبية.

وأوضحت نتائج الدراسة التي نُشرت أن الأشخاص الذين يأخذون القبيلولة بانتظام، أي بمعدل 30 دقيقة على الأقل ثلاث مرات في الأسبوع، هم أقل تعرضاً لوفاة مرتبطة بأمراض قلبية من أولئك الذين لا يتبعون هذه العادة.



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	ا	غ	ت	ا	ل	ذ	هـ	ب	
س	ل	ي	ل	و	ز	ع	م	ر	
ت	ع	م	ر	د	ر	ا	ق		
ا	ن	ا	م	ر	ج	ي	ا		
ن	ا	ت	ج	د	ل	م	و	ن	
د	د	ح	د	ر	ن				
ف	ل	ا	د	ل	ف	ي	ا	ح	
ر	ش	م	ف	ر	ي	ك	س	ر	
ش	م	ش	و	ن	ص	ب	ر	ا	
ا	س	ت	ع	م	ا	ر	ي	و	

- 5 كتاب صغير (مبعثرة) / كثير / خاص بي
- 6 ما يتسابق عليه العاملون في صناعة الإعلام
- 7 معاتبة / اقعد
- 8 حاسة من الحواس غير العادية في معرفة ما خلف الأشياء الظاهرة
- 9 للسؤال / مسحوق متعجر استخدمه في الأصل الصينيون
- 10 ذات حركة خفيفة وجمال / فعل بمعنى تجعله قويا

- اختلاط الأمر في موضع ما
- خصلة حسنة / توجد عادة في بناء الجامع والجامعة وأحياناً البرلمان
- توقف في الميناء / مادة تدخل في بياض الأبنية
- تجدها في البحر وقد تحتوي على ما يتخذ كمجوهرات
- ارتفاع في جانب الطريق / غشيم / عبودية
- ذو مكانة خاصة وذات احترام / متشابهان
- مكان مفتوح يحوي حياة برية / قرص للمعلومات

عامودي

- عسكري في سلك تنظيم حركة السيارات في المدينة
- شخصية نسائية إجرامية في السينما المصرية / ياسين / من الخروف
- مدينة من مدينتي يابانيتين القت عليها أميركا قبلة نووية
- اسلوب أو أداة لتحقيق غرض ما / بداية ضوء النهار

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- مدينة روسية تعرضت لكارثة نووية / حيوان صغير يتحمل العطش أكثر من الجمل
- له علاقة برأس الدولة / مكان ذو سقف خفيف لاتقاء الشمس
- دولة في وسط آسيا فيها أطول سد في العالم وأكثر من 80% من سكانها مسلمون

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

2		5	8	6	4	3		
6		4			8			
8					5	9	6	
5		6	9					
	2	8	7	3				
			5	2			9	
9	5	2						4
		1		3				8
3	8	2	6	5				7

رياضة

بعد غسيل القلوب بينه وبين الاتحاد ما المطلوب من بوكير في الفترة المقبلة؟



ثيو بوكير

التأهل المباشر أو المركز الثالث الذي يؤهله لخوض مباراتين فاصلتين مع ثالث المجموعة الثانية، والفائز بنتيجتهما يتأهل للمنافسة على بطاقة «الملحق» مع خامس أميركا الجنوبية. وبلغ الأرقام، هناك خمس مباريات متبقية للمنتخب في الدور الرابع ومجموع نقاطها 15 نقطة، اثنتان منها على أرضه مع إيران وكوريا الجنوبية، وثلاث خارجها مع قطر وأوزبكستان وإيران، وإذا وفق في جمع تسع نقاط من النقاط الـ15، فإن رصيده سيرتفع إلى عشر نقاط، ما يعني أن فرصتنا ما زالت قائمة بالمنافسة أقله على المركز الثالث، على أمل أن تشكل البداية المتعثرة صدمة إيجابية للمنتخب كما حصل عندما خسر ودياً أمام الكويت 0 - 6 وأمام الإمارات 2 - 6، ومن ثم 0 - 6 أمام كوريا الجنوبية في أولى مباريات في الدور الثالث، حيث نجح المنتخب بعدها بالفوز على المنتخبات الثلاثة وحققنا التأهل التاريخي إلى الدور الحاسم، ولا شيء يمنع من تكرار الأمر، وخصوصاً أن منتخبات مجموعتنا لا تتفوق علينا فنياً بفضايق كبيرة ويمكننا مقارعتها على أرضنا وخارجها، ولكن لتحقيق هذا الهدف ينبغي أن تأتي مراجعة الحسابات على قدر عالٍ من التأنى والموضوعية، والكرة الآن هي في ملعب بوكير من جديد، والأخير يعلم أنه باتت لديه مكانة كبيرة في قلوب الجماهير اللبنانية، التي رفعتة على الأكتاف في أكثر من مناسبة، ومنحته الثقة والدعم والمؤازرة، فهل ينجح بوكير في إعادة حساباته ويعيد البسمة لجماهير المنتخب، أم أن الجولة القادمة ستكشف مزيداً من العورات والعثرات؟

وعلى رغم أن بداية منتخب لبنان في الدور الآسيوي الحاسم المؤهل إلى مونديال البرازيل جاءت متعثرة حيث لم يجمع من مبارياته الثلاث سوى نقطة من أصل 9 نقاط، فإن هذه البداية المتعثرة لم تضعه خارج المنافسة، وأيضاً لم تضعف آماله بالحضور ضمن إطار السعي نحو إحدى بطاقتي

العلي بالفريق، بعد أن غبتهما الإصابة عن الجولة الأولى، وترك هذا الغياب أثره السلبي على المنتخب، الذي لم يتمكن من تعويض جهود اللاعبين، فبدأ خط الوسط مفتقداً إلى عنصر القيادة، أما الهجوم فظهر بعيداً عن فاعليته في مباريات الدور الثالث.

وفي خاتمة الأمور السلبية، تبرز بعض الخيارات التي أصر عليها بوكير على رغم بعدها عن المنطق، كاستبعاده لعلي السعدي الذي أثبت أنه ورقة رابحة في الدفاع، وفي المواكبة الهجومية أيضاً عبر أهدافه الخاطفة، وأشهرها في مرمى كوريا الجنوبية في الدور الثالث، وأمام أوزبكستان في الدور الرابع من ضربة حرة رائعة.

وعلى رغم أن المهاجم المحترف في ماليزيا محمد غدار هو الوحيد القادر على تعويض غياب محمود العلي، فإنه لم يحظ بفرصته من قبل بوكير، وهو الهدف الخبير وصاحب التجربة الواسعة في الملاعب الآسيوية، حيث يتألق هذا الموسم بشكل لافت في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي.

كالمهاجم السريع حسن المحمد والظهير الأيمن النشيط علي حمام ولاعب الوسط المكوكي محمد شمص ورأس الحربة أكرم المغربي صاحب الهدف اليتيم للبنان في المسابقة في مرمى مصر، ووجود المحمد وحمام وشمص والمغربي وغيرهم من اللاعبين سيضخ الباب أمام المزيد من الخيارات لبوكير في المباريات المقبلة.

وكشفت المشاركة في كأس العرب تطوراً في الأداء اللبناني، لكنها في الوقت عينه كشفت عن مجموعة من اللاعبين لا يستحقون أن يكونوا في المنتخب، وهنا يبرز دور بوكير في الغرلة وتسمية الأصلاح لتمثيل المنتخب، ويرى مصدر متابع لأمور المنتخب أن على الجهاز الفني ولجنة المنتخبات إجراء تغييرات وفتح الباب أمام لاعبين واعددين يتم تحضيرهم من الآن، ليكونوا أساسيين في تصفيات كأس آسيا 2015 التي ستطلق العام المقبل في تشرين الأول.

ولا يغيب عن بالنا أن صفوف المنتخب ستستعيد زخمها، مع التحاق القائد رضا عنتر والهداف محمود

فتحت جلسة المصارحة بين اتحاد كرة القدم والمدير الفني لمنتخب لبنان ثيو بوكير الباب على مرحلة جديدة من رحلة «الثعلب الألماني» مع «فريق بلاد الأرز»، وإذا كان غسيل القلوب بين الطرفين قد جلى غبار وشوائب «الحرب الباردة» بينهما، فإن العبرة تبقى في الترجمة الفعلية لما اتفقا عليه، وسط ترقب في الشارع الكروي الطامح لاستعادة منتخب لبنان شيئاً من بريق الدور الماضي لتصفيات المونديال، والذي افتقده مؤخراً إثر النتائج الباهتة في الدور الرابع وفي كأس العرب. وفي فترة استرخاء بعد الجولة الأولى من تصفيات الدور الحاسم، وقبل الجولة المقبلة من المنافسة، تبرز بين الأولويات ضرورة إعادة النظر بما أنجزه المنتخب حتى الآن، فمن دون قراءة متأنية للسلبات والإيجابيات، لا يمكن للمنتخب أن يرتقي إلى حجم التحديات التي تنتظره، وأولها لقاء منتخب إيران في بيروت في 11 أيلول المقبل.

ومن بين إيجابيات الفترة الماضية تألق عدد من اللاعبين في كأس العرب



منتخب لبنان

هل تعانق البرازيل ذهب الأولمبياد في لندن؟



النجم الموهوب نيمار



المدرّب مانو مينيزيس

عامذاك بالميدالية البرونزية بفوزها على البرتغال 5 - 0. وفي الأولمبياد الأخير ببيكين قبل 4 أعوام لم تتمكن البرازيل من اجتياز حاجز نصف النهائي، حيث خسرت أمام غريمته الأرجنتين 0 - 3، واكتفت بالبرونزية على حساب بلجيكا 3 - 1، على رغم أن صفوفها ضمت القائد الموهوب رونالدينيون.

وبالمحصلة النهائية، خاضت البرازيل، التي بدأت مشاركتها في منافسات كرة القدم الأولمبية في «هلسنكي - 52»، 46 مباراة أولمبية فازت في 25 منها وتعادلت في 7 وخسرت 14، وخاضت الدور نصف النهائي 5 مرات (76 و84 و88 و96 و2008)، والنهائي مرتين عامي 84 و88.

وسجلت البرازيل 94 هدفاً في النهائيات الأولمبية وتلقّت شباكها 53، ويعتبر بيبينو أفضل هداف برازيلي في الأولمبياد بـ 8 أهداف سجلها في أولمبيادي «سيول - 88» و«أتلانتا - 96»، يليه روماريو (7) ورونالدو (5).

تشكيلة البرازيل في «لندن 2012»

لحراسة المرمى: رافاييل كابرال (سانتوس) ونييتو (فيورنتينا الإيطالي).

للدفاع: أليكس ساندر (بورتو البرتغالي) ومارسيلو (ريال مدريد الإسباني) ورافاييل مانشستر يونايتد (الإنكليزي) ودانييلو (بورتو البرتغالي) وتياغو سيلفا (ميلان الإيطالي) وبرونو أوفيني (ساو باولو) وجوان (الإنتر الإيطالي).

ساندر (توتنهام الإنكليزي) ورومولو (سبارتاك موسكو الروسي) وباولو إنريكي غانسو (سانتوس) وأوسكار (إنترناسيونال) ولوكاس (ساو باولو).

نيمار (سانتوس) ولياندر دامياو (إنترناسيونال) وياتو (ميلان الإيطالي) وهالك (بورتو البرتغالي).

جلال قبطان



الاتحاد السوفياتي في المباراة النهائية، والتي انتهت بفوز الأخير 2 - 1، وتوج روماريو؛ الذي انطلق من تلك الألعاب، هدافاً للمسابقة بـ 7 أهداف.

وفي أولمبياد أتلانتا - 96 فجرت نيجيريا مفاجأة مدوية بإقصائها البرازيل من الدور نصف النهائي بنتيجة 4 - 3، على الرغم من أن السامبا عززت صفوفها حينذاك بنخبة من اللاعبين كيبيبينو ورونالدو وروبرتو كارلوس والداير وريفالدو وجونينو باوليستا وسافيو والحارس ديدا، واكتفت البرازيل

كارلوس وينك وعدداً من الأسماء المحلية. أما في أولمبياد سيول عام 1988 فحشدت البرازيل أكبر قدر من النجوم، على رأسهم الثنائي الهجومي روماريو وبيبيتو فضلاً عن الظهيرين جورجينيو ووينك وصانع الألعاب جيوفاني سيلفا وقلب الدفاع أندريه كروز وغيرهم، وعلى رغم نتائجها الباهرة، وتخبطها الأرجنتين 1 - 0 في ربع النهائي وألمانيا الغربية في نصف النهائي، أخفقت البرازيل في معانقة الذهب الأولمبي مجدداً، إذ عجزت عن المحافظة على تقدمها على منتخب

المتمثل في قلب الدفاع تياغو سيلفا والظهير الأيسر مارسيلو، والأخيران ساهما مينيزيس مع المهاجم هالك هداف بورتو البرتغالي، ضمن اختياراته للاعبين الثلاثة فوق 23 عاماً، المسموح بمشاركتهم في الألعاب الأولمبية.

وتعول البرازيل بشكل رئيسي على نجمها الأمل حالياً نيمار، الذي برز من خلال تألقه مع ناديه سانتوس في كوبا ليبرتادوريس العام الماضي، وكذلك من خلال ما تناقلته عنه وسائل الإعلام الإسبانية والعالمية حول إمكانية انتقاله إلى أحد قطبي كرة القدم الإسبانية: برشلونة أو ريال مدريد.

ويعد نيمار (20 عاماً)، أعلى اللاعبين في قارة أميركا الجنوبية، وهو دخل في دائرة اهتمام العديد من أندية أوروبا العملاقة، ولكن مسؤولي سانتوس طلبوا صفقات تعجيزية للحيلولة دون رحيله إلى أوروبا، وينتظر منه عشاق سانتوس مواصلة التآلق مع فريقهم، كما يعول أنصار السيليساو عليه كثيراً للفوز بقلب كأس العالم في البرازيل 2014، وينتظرون منه قيادة راقصي السامبا إلى التتويج لأول مرة في تاريخهم بالميداليات الذهبية في دورة الألعاب الأولمبية لندن 2012.

وتبدأ البرازيل رحلة بحثها عن الذهب في 26 تموز الجاري في كارديف، أمام المنتخب المصري، في إطار المجموعة الثانية التي تضم أيضاً بيلاروسيا ونيوزيلندا.

ويأمل المنتخب البرازيلي أن لا تتكرر في لندن المواقف الدراماتيكية، التي واجهته في نسخ أولمبية سابقة، خصوصاً في لوس أنجلس عام 1984 حين سقط في المباراة النهائية على يد الأولمبي الفرنسي 0 - 2، وكانت صفوف البرازيل تضم اللاعب الياافع حينذاك دونغا قلب الدفاع ماورو غالفاو والظهير الأيمن لويس

مفارقة غريبة يضمها سجل الكرة البرازيلية الحافل بالإنجازات.. المنتخب الذهبي الذي لم يدع لقب أي مسابقة كروية يعتب عليه، لا يزال بعيداً عن ذهبية الألعاب الأولمبية.. وهو الإنجاز الوحيد الذي ينقصه ليكمل مجموعة ألقابه، بعد أن ضم إلى خزائنه كؤوس كأس العالم لمختلف الفئات العمرية وللجنسين، وكأس أميركا الجنوبية «كوبا أميركا» وكأس القارات، فضلاً عن العديد من البطولات والمسابقات القارية والعالمية.

وبعد فضي «لوس أنجلس - 84» و«سيول - 88» و«برونزي» «أتلانتا - 96» و«بيكين - 2008»، يبدو كل شيء مهيباً أمام أبناء المدرب مانو مينيزيس لمعانقة الذهب الأولمبي، الذي سيمنح منتخب البرازيل دفعاً معنوياً كبيراً قبل عامين من استضافته كأس العالم، وعام من تنظيمه كأس القارات.

وفي الوقت عينه، ستكون الألعاب الأولمبية محطة مفصلية في مسيرة مينيزيس، إذ تشير الصحافة المحلية إلى إمكانية إقالته في حال أخفق في تحقيق نتيجة إيجابية في لندن، علماً أن الرجل لم ينجح منذ تسلم مهامه، في إظهار الوجه المشرق لكرة البرازيلية، إذ دعت البرازيل، بقيادته، منافسات كوبا أميركا من الدور ربع النهائي الصيف الماضي، على يد الباراغواي بضريرات الترجيح، وفي المباريات الودية التي خاضتها مؤخراً، لم تظهر البرازيل قدرتها على مقارعة ضيوفها في المونديال القادم، وخصوصاً أمام المكسيك والأرجنتين حيث خسرت 0 - 2 و 3 - 4 على التوالي.

ومزج مينيزيس في تشكيلته للألعاب الأولمبية بين الأسماء الصاعدة في سماء الكرة البرازيلية كنيمار وأوسكار ولوكاس ولياندر دامياو، مع عنصر الخبرة



منتخب البرازيل في سيول 88 الأفضل أولمبياً حتى الآن

كاريكاتير



طفل يتلو القرآن الكريم كاملاً عن ظهر قلب في 12 ساعة

نقلت قناة «أن دي تي» في الهندية، أن تلميذاً هندياً في الـ12 من العمر تلا القرآن الكريم عن ظهر قلب في غضون 12 ساعة، ولم يقع في خطأ أثناء تلاوته المصحف الشريف.

وتمكن الحافظ محمد ذبيح الله، الذي يسكن في مدينة أحمد نجر بولاية ماهاراشترا الهندية، من تسجيل هذا الإنجاز اللافت للاهتمام والدهشة يوم 5 تموز بحضور العديد من العلماء ومدير المدرسة الدينية التي يتعلم فيها.

وأشار الحضور إلى أن الطفل لم يتلعثم قط أثناء تلاوته آيات القرآن الكريم، ولم ينس ولو كلمة واحدة من نص المصحف الشريف. وقال محمد للتلفزيون إنه حفظ القرآن الكريم في غضون 8 أشهر. من جانبها، كرمت إدارة المدرسة تلميذها، وتنوي تسجيل إنجازها رسمياً.

الطيور تفضل إسقاط فضلاتها على السيارات الحمراء

ونقلت «هالفورديس» عن ناظم بإسم الصندوق البريطاني لعلوم الطيور قوله، على الرغم من اقتناعه بعدم وجود رابط: «نعرف أن الطيور يمكن أن تنجذب لألوان معينة خلال عملية التبرز، لكن إسقاط الفضلات على السيارات هو أمر مرتبط على الأرجح بمكان صف السيارة، إذا تم صف السيارة في أماكن تأوي إليها الطيور فإنها ستعرض لسقوط مزيد من الفضلات عليها».

يذكر أن فضلات الطيور ترتفع فيها نسبة الحامضية بصورة عالية، ويمكن أن تسبب أضراراً جسيمة بطلاء السيارات إذا لم تتم إزالتها سريعاً.



الرمادية أو الفضية، وكانت السيارات الخضراء هي الأفضل، حيث بلغت النسبة واحدة من كل مئة سيارة.

أظهرت دراسة لشركة بريطانية لكماليات السيارات، أن الطيور تميل لاستهداف السيارات الحمراء عندما تقرر إسقاط فضلاتها، ما يمثل أبناء غير سارة لمالكي سيارات من هذا اللون.

وسجلت الدراسة التي أجريت لصالح شركة «هالفورديس» عدد المرات التي تترك فيها الطيور آثارها على 1140 سيارة واقفة في مدن بريتون وجلاسجو وليدز ومانشستر وبريستول البريطانية على مدار يومين متتاليين.

وأظهرت الدراسة أن 18% من السيارات الحمراء عليها آثار فضلات الطيور، مقارنة بنسبة 14% للسيارات الزرقاء، و11% للسيارات السوداء، و7% للسيارات البيضاء، و3% للسيارات

فاجأ عروسه بالطلاق.. ليلة زفافها

تفاقت الخلافات بين عريس وخطيبته في محافظة القطيف السعودية، ما دعاه إلى رفض الزواج منها في ليلة التحضير لزفافها، وتم إلغاء كل ترتيبات الحفل، ما أصاب العروس بصدمة شديدة.

وقد أفاد مسؤولون في دائرة الأوقاف والموارث في محافظة القطيف، بأن الزوج توجه في اليوم التالي للمحكمة بغرض إجراء الطلاق، ورفض العريس الدخول بعروسه، بعد أن تفاقت الخلافات أثناء الخطوبة، وصمم على التراجع قبل أن يتوغلا في الزواج أكثر.

وكشف القاضي في الدائرة أن «لجنة إصلاح ذات البين في الدائرة حاولت ثني الزوج عن الطلاق، بيد أنه مصر على ذلك»، قائلًا: «نحن نعلم أن أبغض الحلال عند الله الطلاق، لأنه يفرق الأسرة، إلا أن كثيراً من المقبلين على الزواج لا يفهمون بعضهم البعض، وقبل الزواج الفعلي الذي ينهي فترة الخطوبة نراهم يلجأون إلى الطلاق».

عروس تضع طفلها يوم زفافها

وحاول رئيس البلدية الإسراع في القراءة ليخفف عنها تعبها، وبعدها تلفظت هي وزوجها بما ينبغي أن يقوله لإتمام العقد، توجهت لأخذ الصور التذكارية، بعد ذلك، شعرت بتعب شديد، وجرى استدعاء جهاز الإسعاف، وخلال دقائق وضعت طفلاً، وعلق رئيس البلدية قائلًا: «إنها المرة الأولى التي يسمع فيها صراخ طفل حديث الولادة في مبنى البلدية، إنه أمر مؤثر حقاً، لنا ولرجال الإسعاف أيضاً».

وضعت عروس فرنسية مولوداً بعد دقائق فقط من عقد قرانها في بلدية جالي غرب فرنسا، بحسب ما أفاد رئيس البلدية جان روبير غاشيه.

وقال غاشيه، فيما كان يطمئن على صحة السيدة وطفلها: «لقد أربكنا الأمر قليلاً». وكان الزواج مقرراً عند الحادية عشرة في البلدية، وكانت العروس الحامل، التي حدد لها موعد الرابع عشر من حزيران للولادة، متعبة بعض الشيء، لكنها اعتبرت أن ذلك عائد إلى الضغط الناجم عن الزواج.